الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ
الحلقة الأولى ص
سقوط فكرة الحوار الخليجي الايراني ص



رفضت وزارة الدفاع السعودية طلبا اميركيا بان يقوم فريق اميركي بتفقد منصات اطلاق صواريخ ارض ـ ارض المتوسطة المدى التي اشترتها السعودية من الصين مؤخرا.

وقال وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز ان تلك الصواريخ غير مزودة برؤوس نووية لان السعودية تعارض في الاصل امتلاك الاسلحة النووية كما ان قضية التسلح جزء من السيادة السعودية التي لا يمكن المساومة عليها تحت اي اعتبار.



• علمت الوفاق ان احتمالات قيام السيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية بجولة جديدة في الشرق الاوسط قد تضاءلت وان قرارا بشأنها سيتخذه شولتز بعد اجتماعه القادم مع نظيره السوفياتي شيفارنادزه في العاشر من الشهر القادم.

المصادر العربية اكدت للوفاق ان سبب ذلك هو عدم حصول شولتز على ... من الجانب السوفيتي فيه يتعلق بمسألة عقد مؤتمر دولي للسلام والمشاركة فيه، وصلاحيات هذا المؤتمر.

مساعدات تكنولوجية للاردن من سنغافورة واليابان

اسفرت الجولة التي قام بها الامير حسن ولي عهد الاردن مؤخرا في كل من سنغافورة واليابان والهند عن اقناع المؤسسات العلمية والتكنولوجية والصناعية في هذه الدول بتقديم جوانب من خبرتها للاردن لمساعدته في مساعيه لادخال التكنولوجيا الحديثة الى مختلف نواحي الحياة لديه.

وقد اكد المرافقون للامير حسن في جولته انه كان حريصا بشكل خاص على زيارة المؤسسات التكنولوجية المتطورة في البلدان التي زارها. وعقد لقاءات

البقية ص ١٥

الوفاق العربي والدولي
يصدر كل ثلاثاء
سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة
١٦ صفحة
الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ٣ ايار ١٩٨٨م رقم العدد ٦ السنة الاولى
AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY MAY 3.1988 No: 6 VOL 1

ولنا موقف — الوفاق

القمة المقبلة.. وعودة مصر

في الوقت الذي تتعاظم فيه الانتفاضة في فلسطين وتتحول الى ثورة شعبية، تاخذ طريقها الى «العمل السرّي» في الجبال، باتجاه الكفاح المسلح من الداخل. يتزايد الضغط الشعبي العربي على الحكومات العربية لدعم هذه الانتفاضة ـ الثورة وتعزيز صمود الاهل في الوطن المحتل

ولا شك ان هذه الدعوة، قد وجدت اصداءها والاستجابة العميقة لها، في عودة رفاق الخندق الواحد إلى بعضهم: بعودة العلاقات الى طبيعتها بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبوحدة فصائل المقاومة، تمهيداً لعقد دورة جديدة قريبة للمجلس الوطني الفلسطيني

وهذا الوفاق والاتفاق السوري ـ الفلسطيني، والفلسطيني ـ الفلسطيني، يستدعي وفاقاً واتفاقاً آخر، يعزز المسيرة المشتركة ويدعم التوجه القومي في مواجهة التحديات المصيرية واهمها التحدي الصهيوني ـ الاميركي.

ولا نغالي اذا قلنا ان العلاقات الطيبة التي تجمع سوريا والاردن، والاردن ومنظمة التحرير، ثم تحسن العلاقات السورية ـ الفلسطينية، كل ذلك ينقصه شيء اساسي وهام هو عودة العلاقات السورية ـ العراقية، وعودة العلاقات بين سوريا والجزائر وليبيا ومصر.

ذلك ان وحدة خط المواجهة مع العدو الصهيوني تتطلب التطلع الى المستقبل، وتجاوز الخلافات الايديولوجية والعقائدية.

واذا كانت قمة عمان، قمة الوفاق والاتفاق قد نجحت في اعادة العلاقات بين مصر واكثر الدول العربية، فان القمة المقبلة، وهي قمة دعم الانتفاضة مطالبة باستكمال ما بدأته قمة عمان، من عودة العرب الى مصر.. وعودة مصر الى العرب، مثلما هي مطالبة بتحقيق المصالحة بين بغداد ودمشق.

في اعقاب المصالحة السورية الفلسطينية

تنسيق أردني سوري فلسطيني مشترك

دمشق تطرح فكرة الوفد الموحد، وتساؤلات أردنية
عمان تتعرض لضغوط وتهديدات، وتؤكد

علمت «الوفاق» أن الزيارة التي قام بها السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا الى العاصمة الأردنية عمان يوم الخميس الماضي تتعلق بمشروع سوري، حول خطة تحرك سياسي عربي بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وقالت مصادر سورية أن رسالة الرئيس حافظ الأسد التي سلمها الشرع للملك حسين تضمنت نقاطا محددة حول خطة التحرك السياسي والتنسيق المشترك بين الأردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، وان الملك حسين أبدى وجهة نظره حيالها.

وكانت مصادر سورية واردنية قد أشارت الى ان دمشق تسعى الى تنسيق الموقف السوري الأردني الفلسطيني بشأن المرحلة المقبلة. ومن أهم النقاط التي ترى سوريا انها ضرورية لضمان وحدة الموقف العربي وتماسكه وحل مشكلة التمثيل الفلسطيني، هي النقطة المتعلقة بالذهاب الى المؤتمر الدولي بوفد عربي موحد، حيث أكد الرئيس الأسد

البقية ص ١٥

انتصار الوفاق

انتصار العراق في معركة الفاو اعتبرناه انتصارا للوفاق، وكذلك انتصار الكويت في عدم الرضوخ لخاطفي الجابرية، اعتبرناه انتصارا للوفاق. عودة الحوار بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، ووصول ياسر عرفات الى دمشق ولقائه بالرئيس حافظ الاسد، اعتبرناه انتصارا للوفاق. لقاءات الملك حسين بالرئيس المصري حسني مبارك في عمان تارة وفي القاهرة تارة اخرى، هو تدعيم للوفاق. حتى زيارة الرئيس صدام للسعودية ولقائه بخادم الحرمين الشريفين كان ترجمة للوفاق. لقاء الرئيسين اليمنيين الشمالي والجنوبي انتصار للوفاق.

ان كل لقاء عربي وكل تناغم بين العواصم كان يشيع في داخلنا فرحة ويبعث في اجوائنا مزيدا من مشاعر الغبطة. فطالما تاقت امتنا الى لحظة تترجم فيها معاني الوفاق، والالتقاء على طريق العمل المشترك الذي ما برحت تتطلع اليه

والوفاق العربي الذي نكرس في هذه الايام بحاجة الى مزيد من خطوات الدعم والتدعيم، وبحاجة الى مزيد من فتح اقنية الحوار واللقاء على ارضية مصالح الوطن العربي الكبير ورفعة شعوبه

وكما نفرح في الوفاق للوفاق العربي وكما نفرح للقاء العربي على اي صعيد، و نفرح لانتفاضة الاهل وثورتهم الشعبية في الوطن المحتل، نفرح ايضا للوفاق الدولي بين واشنطن وموسكو بين الجارتين الهند وباكستان بين الصين واليابان وكما نفرح نشعر بالالم لكل خروج عن الوفاق لكل ازمة تحدث فوق اي بقعة من بقاع الارض. فنحن اكثر ما نحتاج الى السلام والعدل. فقد عانت شعوب الارض ما فيه الكفاية، ودفعت الثمن غاليا، فقرا وجوعا وحرمانا، واستبداد بشر وعقلا ...

ونحن بين الوفاق العربي والدولي فلسنا بالتأكيد ... مع الاستبداد للظلم والقهر والاستعباد، ولسنا مع التنازل عن الحقوق المشروعة ونحن ضد الحروب ... بالتأكيد لسنا مع ... وكسر ... فالوفاق لا يعني ان تكون ... ولا يعني ان نسكت على الاخطاء ... او ظالمة.

... الصورة التي ... خارطة ...

عصام عوده

مصادر عربية
ايران تستعد خلال اسابيع لهجوم كبير ضد العراق

تؤكد مصادر عربية ودولية مهتمة بالوضع على الجبهة العراقية الايرانية انه من المتوقع ان تشن ايران خلال أيام أو أسابيع قليلة عملية عسكرية كبيرة ضد العراق على الجبهة.

وترشح هذه المصادر القاطعين الأوسط أو الشمالي لشن هذا الهجوم نظرا لارتفاع شدة الحرارة في القاطع الجنوبي والدفاعات العراقية القوية في تلك المنطقة التي تشهد استنفارا عراقيا دائما.

وتقول مصادر أخرى انه ربما بدأت العملية الايرانية قبل نهاية شهر رمضان الحالي وتعود أسباب القيام بها الى محاولة رفع المعنويات بين الجيش الايراني والحرس الثوري والشعوب الايرانية بعد هزيمتها الأخيرة في الفاو من قبل الجيش العراقي بالاضافة الى الخسائر التي تكبدتها ايران في الاشتباك مع البحرية الأميركية قبل أسبوعين. ويحاول المسؤولون الايرانيون حاليا دفع مزيد من المتطوعين الى الجبهة حيث يركزون في خطبهم على ما يسمونها بمؤامرة تتعرض لها الجمهورية الايرانية من الدول الاستعمارية ودول المنطقة في محاولة لتشجيع الايرانيين على الذهاب الى الجبهة.

رئيس وزراء الاردن يزور سوريا قريبا

عمان ـ الوفاق ـ يقوم السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن خلال الايام القليلة القادمة بزيارة لدمشق وذلك في اطار التنسيق المشترك بين الاردن وسوريا تجاه التطورات الراهنة في المنطقة

وقالت مصادر اردنية ان الرفاعي قد يحمل رسالة مهمة من الملك حسين الى الرئيس السوري حافظ الاسد حول التحرك السياسي تجاه تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والتطورات في الاراضي المحتلة والقمة العربية المقترحة.

تمهيداً لتفجير الحرب الاهلية من جديد
عناصر الموساد في لبنان تبدأ مخطط التصعيد الأمني

بيروت ـ الوفاق ـ

أكدت مصادر لبنانية أن الحرب الاهلية في لبنان مرشحة للانفجار ما لم يتم التوصل الى اتفاق بين الفرقاء المعنيين بالازمة اللبنانية لاحتواء الوضع، ووضع حد لأعمال العنف المتصاعدة التي تلعب فيها المخابرات الاسرائيلية (الموساد) دوراً نشطا هذه الأيام.

وأشارت المصادر الى ان مجموعة من أفراد الموساد نزلت الى الشاطيء اللبناني قرب ميناء جونية قبل أسبوعين للانضمام الى مجموعة من العملاء في لبنان لتنظيم سلسلة من عمليات تفجير السيارات الملغومة كان اولها حادث تفجير السيارة الملغومة في مدينة طرابلس في الاسبوع الماضي والتي أسفرت عن مجزرة رهيبة راح ضحيتها نحو ثمانية وستين قتيلاً ومئة وخمسين جريحاً. وكذلك حادث تفجير السيارة الأخرى في بيروت الغربية في الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر ان انتشار ميليشيات القوات اللبنانية على خطوط التماس يعد مقدمة لتطورات تعكس

البقية ص ١٥

٣ موضوعات رئيسية تعترض القمة الطارئة بالجزائر

الجزائر ـ الوفاق

يقوم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حاليا بسلسلة من الاتصالات مع عدد من الزعماء العرب بهدف التمهيد للقمة العربية الطارئة المقرر عقدها في حزيران القادم في الجزائر.

وقد أجرى الرئيس بن جديد اتصالا مع الزعيم الليبي معمر القذافي ومع الرئيس السوري حافظ الأسد، والرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس.

وعلى الرغم من أن المصادر الجزائرية امتنعت عن الادلاء باية تفاصيل حول طبيعة هذه الاتصالات الا أن المصادر الدبلوماسية تؤكد انها تدور حول ثلاث نقاط رئيسة

أولا: موضوع احتمال الدعوة الى اعادة مصر الى الجامعة العربية وهو ما تعارضه سوريا وليبيا بشدة.

ثانيا جدول اعمال القمة وما اذا كانت ستقتصر على بحث الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة أم ستتناول موضوعات أخرى كالحرب العراقية الايرانية.

ثالثا: اتخاذ موقف موحد ازاء التسوية السلمية في الشرق الاوسط ومن المبادرة الاميركية للسلام.

وتشير المصادر الى أن اتصالات جرت كذلك بشأن عقد قمة عربية مصغرة تضم رؤساء سوريا والجزائر وليبيا ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية للبحث في احياء جبهة الصمود والتصدي، ووضع ورقة عمل مشتركة لتقديمها الى مؤتمر القمة العربي الطاريء بشأن التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

البقية ص ١٥

أخبار الغد

• توقعت مصادر عربية ان تقوم جميع الدول الخليجية العربية بقطع علاقاتها مع ايران في اعقاب القرار السعودي بهذا الشان بسبب ممارسات ايران ضد دول الخليج وتهديداتها لامن واستقرار المنطقة غير ان المصادر استبعدت ان تقوم دولة خليجية بمثل هذا الاجراء

• يعد الاتحاد السوفيتي مذكرة خاصة بموقفه من قضية السلام في الشرق الاوسط لابلاغها للدول العربية المعنية وتتضمن المذكرة تاكيدا سوفياتيا على صلاحيات كاملة للمؤتمر الدولي ومشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية

• محاولات اسرائيلية مكثفة جرت خلال الايام القليلة الماضية لاحباط اقتراح قدمه بيتينو كراكسي زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي، يقضي بوضع الضفة الغربية وقطاع غزة تحت ادارة اوروبية حتى يتم التوصل الى حل نهائي في المنطقة.

وقالت مصادر ايطالية ان احزابا مختلفة في ايطاليا تعرضت لضغوط اسرائيلية كبيرة من اجل سحب هذا المشروع الذي ترفضه اسرائيل بشدة، وتعتبره مناقضا لسياستها تجاه الاراضي المحتلة

• احد كبار المستشارين في وزارة الخارجية الاميركية يقوم برحلات مكوكية بين القاهرة وتل ابيب في محاولة لاقناع مصر بعدم اللجوء الى التحكيم الدولي بشأن مشكلة طابا المتنازع عليها بين مصر واسرائيل

المسؤول الاميركي كان قد وصل الى المنطقة بناء على طلب من شمعون بيريز وزير خارجية العدو!!!

عرفات يعود الى دمشق قريبا لاستكمال الحوار مع الأسد

دمشق ـ الوفاق ـ

ينتظر ان يعود السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق، خلال الايام القليلة القادمة، لاستكمال المباحثات التي كان قد بدأها مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق يوم الأحد قبل الماضي.

وتقول مصادر فلسطينية مطلعة ان عرفات مرتاح الى النتائج التي حققتها الجولة الاولى من المباحثات، في «حلحلة» الخلافات السورية ـ الفلسطينية ـ رغم ان عرفات قال ان هذه «الخلافات ليست رئيسية» واشار الى ان جو المباحثات كان «ايجابيا وبناء»..

وكان الحديث في الاجتماع الذي استمر اكثر من اربع ساعات قد دار حول الوضع العربي الراهن والوضع الفلسطيني وخاصة الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي واهمية دعمها وسبل مواجهة مشروع شولتز

البقية ص ١٥

رسالة سوفياتية مهمة لعرفات

دمشق ـ الوفاق ـ ذكرت مصادر فلسطينية ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تسلم يوم الاثنين الماضي رسالة مهمة من وزير الخارجية السوفيتي حول نتائج المحادثات التي اجراها مع نظيره الاميركي جورج شولتز.

وقالت المصادر ان عرفات سيعود الى دمشق قريباً، وسيجتمع ثانية مع السفير السوفيتي.

في الوفاق

Price List
• France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$.95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr.
• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 650 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO
ثمن النسخة

كلمات خشنة — الوفاق

.. لا لسياسة المحاور!

جاء في الانباء ان قمة مصغرة ستعقد قريباً في الجزائر. بين قادة سوريا وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ونحن نرجو ان تكون هذه القمة المصغرة تمهيدا للقمة المقررة في الجزائر بمشاركة الدول العربية كافة. لا بديلاً لها.

نقول نرجو. لاننا نريد ان ننأى بالعمل العربي عن سياسة المحاور. ليكون عملا عربيا مشتركا. فعالاً ومؤثراً وقادراً على ان يواجه التحديات المفروضة على الامة العربية.

ونقول لا.. لسياسة المحاور والف لا. لان هذه السياسة هي التي سمحت للعدو ان يستغل الثغرات والخلافات بين دولنا وكياناتنا السياسية. للوصول الى اهدافه.. وقد تحقق له الكثير مما اراد ويريد. بلجوئه الى هذا السبيل.

ولا نشك ان القادة الاربعة الذين سيلتقون قريباً. في الجزائر. يدركون تماما هذا الخطأ التاريخي الذي وقعت فيه القيادات العربية. وهم مصرون على عدم الوقوع فيه ثانية. وما مرحلة الستينات والسبعينات ببعيدة عن الاذهان.

والمواطن العربي. الذي يريد يحلم بالوحدة والحرية. ويتمزق ازاء الممارسات الصهيونية في كل وطنه. يشعر بالاعتزاز وهو يشم رائحة العودة الى الوفاق والاتفاق بين الدول العربية. ويسمع الانباء المبهجة التي حملها اثير الاذاعات ومحطات التلفزيون. عن عودة العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير الى طبيعتها.

وهو يرنو ببصره الى تحقيق المزيد من المصالحة بين الاقطار العربية. على الصعيد الرسمي. لان ابناء الشعب العربي لا خلافات بينهم.

ومن هنا. نقول نعم لكل ما من شانه تعزيز الموقف العربي. والعمل المشترك.

وسواء قرر العرب مواجهة التحدي الصهيوني سياسيا أم عسكريا. فالموقف الموحد المنسق المشترك.. هو المطلوب!

صالح الطيب الوهداني

---

٣ مفاجآت عراقية في ربع عام

كل ايران تحت رحمة الصواريخ العراقية
العباس أضاف بعداً جديداً لقدرة بغداد

بعد ما يقرب من ثماني سنوات من الحرب العراقية الايرانية اثبت العراق للعالم العربي وللعالم بشكل عام ولايران بصورة خاصة ان كل يوم يمر يزداد فيه العراق قوة وبأسا في مواجهة ايران بل والتغلب عليها في جميع الميادين سواء العسكرية منها او السياسية

فخلال الاشهر الاخيرة وبينما كانت ايران لا تزال تتبجح ببعض المكاسب هنا وهناك على الجبهة او في حرب المدن وخاصة بقدرتها على الوصول الى العاصمة العراقية بغداد وضربها بالصواريخ ارض - ارض فاجأ العراق العالم وايران بقدرته على الوصول بصواريخه الى العاصمة الايرانية طهران بصاروخ «الحسين» الذي انتجته الايدي العراقية وهيئة التصنيع الحربي في العراق. وعندما سقط أول صاروخ عراقي على طهران اذهلت المفاجأة حكام طهران الذين اخذوا يتخبطون في وصف القدرة العراقية. فالضربة الاولى بصواريخ «الحسين» قال عنها حكام ايران في البداية انها غارة جوية ثم عادوا بعد ان تكرر سقوط الصواريخ العراقية الى الاعتراف بالحقيقة. ولكنهم اخذوا يكابرون ويبحثون عن تبرير لهذه القدرة المفاجئة أمام شعوبهم والعالم واتهموا الاتحاد السوفياتي بتزويده العراق بالصواريخ



صاروخ العباس

وبعد أن ايقنوا أن هذا الاتهام لا اساس له على الاطلاق راحوا يتهمون دولا غربية أخرى بمساعدة العراق الى أن سقط هذا الاتهام هو الآخر حتى اعترفوا أخيرا بقدرة العراق على تصنيع مثل هذه الصواريخ وخاصة عندما ذهلوا بالمخزون العراقي غير العادي من هذه الصواريخ وبعد أن اخذت الصواريخ العراقية تسقط بالعشرات حتى تجاوز عدد الضربات العراقية المئة.

وبعد هذا الاعتراف لجأ حكام طهران الى الامم المتحدة لكي يوقف العراق ضرب المدن الايرانية بالصواريخ ولكن العراق عرف كيف يستطيع استغلال هذه الخطوة سياسيا واعلن شروطه الخمسة في شهر آذار.

وبعد أن عادت حرب المدن مرة اخرى استطاع العراق فرض شروطه على ايران وقرر من جانب واحد وقف حرب المدن الأمر الذي اضطر ايران الى القبول دون اعلان بالشروط العراقية. وسجل العراق انتصارا في جوانب عديدة بعد هذه الخطوة. بمعنى انه خرج منتصرا في مسألة حرب المدن دون جدل او نقاش.

وبعد الانتصار بصواريخ «الحسين» جاءت المفاجأة الأخرى والتي قلبت موازين الحرب وهي معركة تحرير الفاو التي احتلتها ايران في شهر شباط عام ١٩٨٦ بعد أن خسرت الآلاف من أجل ذلك.

لقد وقف العالم وايران ايضا مذهولا مرة اخرى لما قام به العراق. فلم يكن أحد يتوقع ان يشن العراق هجوما ناجحا ورئيسا لتحرير شبه جزيرة الفاو وتلك المنطقة القاسية في تضاريسها والتي بنى فيها الايرانيون قلاعا وتحصينات دفاعية قوية لا يمكن اجتيازها. والمفاجأة هي. أن تبدأ معركة الفاو وتنتهي بعد ٣٥ ساعة بكارثة ايرانية وترفرف الأعلام العراقية مرة أخرى على مدينة الفاو وراس البيشه ويخرج الايرانيون من الارض العراقية مهزومين شر هزيمة.

والذهول الذي استوقف كل العسكريين في العالم أن يخطط العراق وينفذ في زمن قياسي معركة فريدة من نوعها في التاريخ العسكري ضد عشرات الآلاف من الجنود الايرانيين المتحصنين وبقدرة قتالية فائقة ويسترد أرضه بالقوة. ولم يعلن العراق عن الخسائر الايرانية على الرغم من انه يستطيع احصاءها. فالمراسلون الأجانب الذين وصلوا الى الفاو المحررة شاهدوا عشرات من الجثث متناثرة على أرض المعركة وتعمل الجرافات العراقية بنشاط في دفن عشرات أخرى.

ان التقديرات الأجنبية تقول أن لايران ما يقرب من خمسين ألف جندي في الفاو قضى العراق على معظمهم ولم يترك الا طوعا بعض الآلاف منهم تهرب عبر منافذ تركها العراق قصدا عبر شط العرب لكي تكون هناك آلاف القصص في ايران عن معركة الفاو يتحدث بها الجنود الهاربون ويكذبون التضليل الذي عادة ما تقوم به أجهزة النظام الحاكم في طهران للشعوب الايرانية بعد كل هزيمة على الجبهة. ويحق للعراقيين بعد معركة الفاو أن يتعلم منهم كثيرون من العسكريين في العالم كيف يمكن تخطيط وتنفيذ مثل هذه المعركة الفريدة من نوعها ويقال أن هذه المعركة ستدرس في الاكاديميات العسكرية في العالم للذين يطلبون العلم العسكري.

وبعد الانتصار المفاجأة في الفاو لم يتوقف العراقيون عن مفاجآتهم واعلنوا في الاسبوع الماضي عن تطوير صاروخ «الحسين» الذي يبلغ مداه ٦٥٠ كم الى صاروخ «العباس» الذي يبلغ مداه ٩٠٠ كم واجريت اول تجربة استطاع فيها هذا الصاروخ بعيد المدى أن يصيب هدفه على بعد ٨٦٠ كم.

وهذه المفاجأة تركت ايران ايضا في ذهول وأصبح النظام الايراني يتساءل كيف يمكن اللحاق بالتكنولوجيا العراقية التي تسابق الزمن ولا يمكن معرفة مفاجآتها القادمة فخلال فترة قصيرة تم تطوير صاروخ «الحسين» ومن ثم لحق به صاروخ «العباس» وستخرج الى الوجود أسماء أخرى في المستقبل.

وعن الفائدة التي يجنيها العراق من هذا التطور التكنولوجي في صناعته العسكرية قال السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في حديث مع صحيفة الأخبار القاهرية نشر يوم الأربعاء في ٢٦ نيسان أن صاروخ «العباس» يمكنه ضرب قرى ايرانية على الحدود السوفياتية خلال شهرين وقال انتهينا من تطوير الصاروخ العباس ونجحت تجربته وبعد شهرين سيمكننا ضرب كل ايران بالصواريخ وحتى مدنها وقراها الملاصقة للاتحاد السوفياتي.

وبهذا التصريح فان الصواريخ العراقية تكون قد غطت جميع الأراضي الايرانية وأصبحت كل ايران تحت رحمة الصواريخ العراقية وهو انجاز لم يسبق له مثيل وقد أحدث ايضا تحولا في مسار الحرب وبذلك يكون العراق قد حقق في الربع الأول من هذا العام ثلاث مفاجآت هي بحد ذاتها انتصارات عراقية على ايران وتؤخذ بالحسبان في كل نزاع الشرق الأوسط سواء مع اسرائيل أو مع ايران حيث أعلن مسؤولون اسرائيليون أن تل أبيب اصبحت في مدى الصواريخ العراقية وهو أمر لم يحدث من قبل في نزاع الشرق الأوسط.

وعام ١٩٨٨ لم يكتمل بعد ولا بد اننا ننتظر مفاجأة اخرى من دولة عربية قوية بجيشها وقيادتها وشعبها كالعراق.

دعوة لاستراتيجية عربية لاغلاق فجوة الامن الغذائي

الكويت - خاص -

فجوة الامن الغذائي العربي في تزايد مستمر واذا لم تقم الدول العربية بوضع استراتيجية عربية واضحة المعالم لمواجهة هذه الفجوة. فان الخطر سيتزايد وتتفاقم اشارة على الاوضاع الاقتصادية العربية.

هذا ما اكده السيد بدر الحميضي مدير الصندوق الكويتي للتنمية ودعا الى خطة عربية شاملة لمواجهة ذلك تقوم على محورين اولهما الجهود القرية للدول العربية من حيث رفع كفاءة الاستثمارات الزراعية والانتاج الزراعي وثانيهما التعاون بين الدول العربية سياسيا واقتصاديا لانجاح هذه الخطة.

أوروبا والمنتجات من الاراضي المحتلة

بروكسل - اكدت مصادر أوروبية ان اسرائيل تقف حجر عثرة امام تصدير المنتجات الفلسطينية من الأراضي العربية المحتلة الى دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية مباشرة.

وقالت المصادر ان كلود شيسون المفوض العام للمجموعة الأوروبية طالب اسرائيل برفع القيود عن تصدير منتجات الأراضي المحتلة الى أوروبا وعدم ربطها بالمصدرين الاسرائيليين الذين يبتزون المنتجين العرب في الأراضي المحتلة.

مبارك يعتذر عن رئاسة المنظمة الافريقية

القاهرة - الوفاق

جددت اكثر من ٢٠ دولة افريقية رغبتها في قيام الرئيس المصري حسني مبارك بترشيح نفسه لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية في دورتها القادمة.

الرئيس مبارك كرر رفضه، وأعرب عن شكره وتقديره للثقة الكبيرة فيه.. وأكد حرصه على التنسيق مع المنظمة الافريقية ودعم عملها في جميع المحافل الاقليمية والدولية.. ولولا ارتباطاته الداخلية المصرية لما تأخر عن تولي هذا المنصب الهام.

هل وضعت مصر والسودان على الرف معاهدة الدفاع المشترك الثنائية بينهما

القاهرة - الخرطوم - الوفاق - على مدى يومين من المحادثات المكثفة بين رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي ورئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي في الخرطوم الاسبوع الماضي حسمت امور كثيرة كانت ما تزال معلقة بين البلدين وكادت ان تؤدي في مرحلة من المراحل الى نوع من الجمود في المصالح الحيوية المشتركة وعلاقات التعاون بين البلدين اللذين يعتبران تجسيدا لوحدة وادي النيل فقد توصل الجانبان بعد حوارات مطولة شارك فيها عدد كبير من الوزراء والمسؤولين الى التوقيع على ثلاث وثائق هامة منها البروتوكول التجاري، والسلع التي يجري التعامل بها وهي في حدود ٢٢٥ مليون دولار و ٨٠ مليوناً اخرى كصفقات متكافئة وبروتوكول لتعاون الشبابي بالاضافة الى التوقيع على وثيقة ثالثة تعبر عن ميثاق الاخاء بين البلدين وتعتبر وثيقة التعاون الرئيسية التي تحدد المبادىء العامة لاوجه التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والامنية والثقافية.

ومما يؤكد ذلك ان اتفاقية الدفاع المشترك التي اثارت الكثير من الجدل منذ انتفاضة آذار نيسان وعلى الاخص بعد تولي حكومة رئيس الوزراء الصادق المهدي الذي كان يعتبر ان الاتفاقية التي وقعت ابان حكم النميري لم تعد قائمة بعد زوال ذلك الحكم بعد ان اختلفت الرؤية حول الاتفاقية داخل الائتلاف الحاكم القائم بين حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي. الذي يصر على ابقاء الاتفاقية قائمة وهذا ما حدا برئيس الوزراء المصري الى التأكيد على ان الاتفاقية قائمة ونافذة فعلا الآن. وكان ذلك التصريح اشارة واضحة للمعونات العسكرية التي قدمتها مصر للجيش السوداني بعد احتلال حركة المتمردين بقيادة جون غرانغ لبعض المدن السودانية.

ومع ان الوثيقة الرئيسية التي تم توقيعها لم تشر الى هذه الاتفاقية الا ان المعلومات الصحفية اكدت ان البلدين اتفقا على مراجعة النصوص الواردة فيها بحيث لا تتناقض مع اتفاقية الدفاع العربي المشترك. وهذا لا يستبعد خصوصية المصالح الامنية الاستراتيجية المشتركة بين البلدين.

ولكن المصادر السودانية والمصرية الرسمية تؤكد بانه الى ان تمر التوصيات التي تم التوصل اليها عبر المؤسسات الدستورية في مصر والسودان فان اتفاقية الدفاع المشترك الثنائية ستبقى قائمة ومستمرة.

في اعلان بالصحف الاميركية

يهود اميركا يؤيدون حق تقرير المصير للفلسطينيين

نيويورك - دعا الاف من الشخصيات اليهودية الاميركية الولايات المتحدة الى الموافقة على إقتراح الامم المتحدة الخاص بعقد المؤتمر الدولي للسلام.. وأكدوا أنه لا يمكن تحقيق الامن والامان لشعبي فلسطين واسرائيل الا من خلال المفاوضات التي ستضمن امن اسرائيل كما تضمن حق تقرير المصير للفلسطينيين في اطار دولة فلسطينية مستقلة.

وادانت هذه الشخصيات الاعمال الوحشية التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية وطالبوا الحكومة الامريكية بوقف دعمها العسكري والسياسي والاقتصادي للاحتلال الاسرائيلي.

جاء ذلك في اعلان نشرته صحيفة نيويورك تايمز الامريكية على صفحة كاملة تقريبا لمنظمة تطلق على نفسها اليهود المعارضون للاحتلال وقع عليه الاف من كبار الشخصيات اليهودية الامريكية.

واوضحت الشخصيات اليهودية الامريكية ان المؤتمر الدولي من شانه جمع كافة اطراف الصراع معا على مائدة المفاوضات الى جانب الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن.

وجاء في الصفحة التي نشرتها نيويورك تايمز انه باعتبار اليهود يساورهم القلق بشأن امن وسلامة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني فاننا ننضم الى الراي العام العالمي والى حركة الانشقاق الاخذة في النمو داخل اسرائيل لادانة الاعمال الوحشية التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في التاسع من شهر كانون الاول الماضي

لقد اصابنا الجزع بسبب عمليات القتل والتشويه والتدمير التي يجري تنفيذها بتأييد سياسي وعسكري من جانب الولايات المتحدة..

واشار في هذا الصدد الى قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي بقتل عشرات من الفلسطينيين بطريقة متعمدة واعتقال الالاف منهم وتهديد العديد من السكان بترحيلهم بالاضافة الى فرض حظر التجول لفترات طويلة على مخيمات اللاجئين والمدن بصورة كاملة.

اتحاد المصارف العربية ينضم لمشروع تمويل الصادرات البينية العربية

قال السيد انور الخليل امين عام اتحاد المصارف العربية ان مشروع تمويل الصادرات البينية العربية يعتبر مشروعاً مهما. مشيرا الى ان الاتحاد وافق على الانضمام للمشروع والمساهمة بمبلغ ١٥٠ مليون دولار في راسماله البالغ ٤٠٠ مليون دولار على أن يساهم صندوق النقد العربي بالمبلغ الباقي من راس المال وهو ٢٥٠ مليون دولار.

وقال إن الاتحاد وافق على المساهمة في المشروع لانه يعمل على تشجيع الصادرات بين الدول العربية وتنميتها لرفع النسبة المتواضعة لهذه الصادرات حالياً. والتي لا تتجاوز ٧ من جملة التجارة العربية الخارجية. اضافة الى ان هذا المشروع يدعم العمل العربي المشترك على كافة الاصعدة وخاصة المجال الاقتصادي.

وبين السيد الخليل ان القطاع الاساسي للمشروع الذي أعده صندوق النقد العربي يشير الى انه يمكن ان يبدأ نشاطه بانضمام خمس دول عربية اليه على الاقل. واشترط ان يتم الاكتتاب في رأس المال التي تحددها الجمعية العمومية.

الخارجية المصرية تسعى لحل مشاكل المصريين

القاهرة - الوفاق

يدرس د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري حاليا تقريرا شاملاً عن مشاكل المصريين العاملين في المملكة العربية السعودية والعراق والأردن ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر

يركز التقرير الذي اعده السفير - عصمت رضا - مدير الادارة القنصلية بوزارة الخارجية المصرية. بعد جولته في تلك الدول ولقاءاته بالجاليات المصرية على حل مشاكل التجنيد والتأمينات الاجتماعية واستثمار مدخراتهم

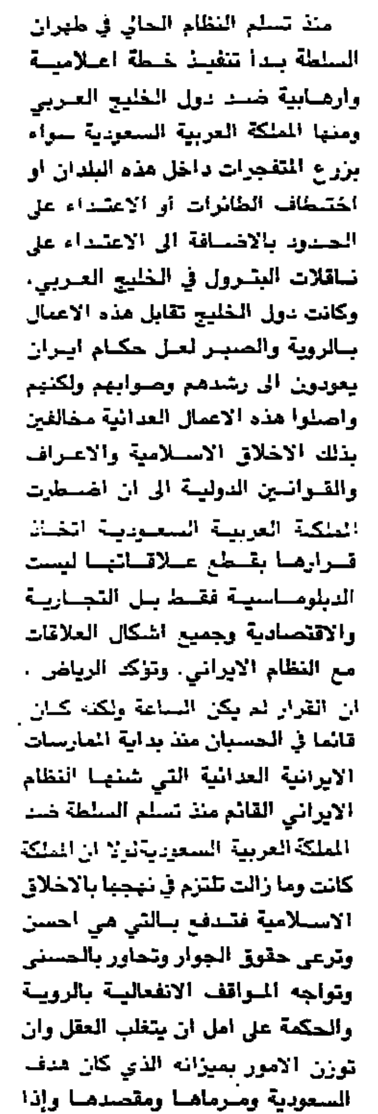
رسالة من القذافي للشيخ زايد

ابو ظبي - تسلم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان النهيان رسالة خطية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تتصل بالتطورات العربية الراهنة والوضع في الخليج



بعد قطع الرياض علاقاتها مع طهران

سقوط فكرة الحوار الخليجي الايراني
السعودية وضعت حكام ايران في المأزق





منذ تسلم النظام الحالي في طهران السلطة بدأ تنفيذ خطة اعلامية وارهابية ضد دول الخليج العربي ومنها المملكة العربية السعودية سواء بزرع المتفجرات داخل هذه البلدان او اختطاف الطائرات أو الاعتداء على الحدود بالاضافة الى الاعتداء على ناقلات البترول في الخليج العربي، وكانت دول الخليج تقابل هذه الاعمال بالروية والصبر لعل حكام ايران يعودون الى رشدهم وصوابهم ولكنهم واصلوا هذه الاعمال العدائية مخالفين بذلك الاخلاق الاسلامية والاعراف والقوانين الدولية الى ان اضطرت المملكة العربية السعودية اتخاذ قرارها بقطع علاقاتها ليست الدبلوماسية فقط بل التجارية والاقتصادية وجميع اشكال العلاقات مع النظام الايراني. وتؤكد الرياض . ان القرار لم يكن الساعة ولكنه كان قائما في الحسبان منذ بداية الممارسات الايرانية العدائية التي شنها النظام الايراني القائم منذ تسلم السلطة ضد المملكة العربية السعودية. الا ان المملكة كانت وما زالت تلتزم في نهجها بالاخلاق الاسلامية فتدفع بالتي هي احسن وترعى حقوق الجوار وتحاور بالحسنى وتواجه المواقف الانفعالية بالروية والحكمة على امل ان يتغلب العقل وان توزن الامور بميزانه الذي كان هدف السعودية ومرماها ومقصدها وإذا استعرضت الممارسات الايرانية ضد المملكة العربية السعودية فهي كثيرة وتشكل قائمة طويلة ومن بينها واهمها ـ

اقتحام السفارة السعودية في طهران بعد حج العام الماضي ونهب محتوياتها وحرق وثائقها واوراقها مخالفة للعرف الدبلوماسي واذا كان العرف الدبلوماسي يقضي ان تكون المعاملة بالمثل فان المملكة العربية السعودية لم تقابل ذلك التصرف اللا مسؤول بتصرف مثيل او مشابه له بحق السفارة الايرانية في الرياض او قنصليتها العامة في جدة ومع تيقن المملكة العربية السعودية بان ذلك التصرف لم تراع فيه الاعراف الدبلوماسية ولا القوانين التي تنظم العلاقة بين الدول بالحسنى فقد حاولت المملكة ان تترفع عن مجاراة حكام طهران في فعلتهم تلك وتغاضت عن الموضوع املاً في ان يقابل ذلك بعمل مشروع من مثل حكام طهران.

في حج عام ١٩٨٦ حاول النظام الايراني ادخال خمس وتسعين حقيبة تحوي واحدا وخمسين كيلو غراماً من مادة «سي فور» الى المملكة العربية السعودية في عمل اجرامي طائش بشكل ادانة واضحة تقيم الحجة على النيات السيئة التي يبيتها حكام طهران ليس ضد المملكة العربية السعودية فقط وانما ضد الامة الاسلامية كلها. واعلنت المملكة العربية السعودية للعالم كله بالصورة والصوت اعترافات من زج بهم حكام طهران لتنفيذ ذلك العمل الاجرامي والغايات المقصودة منه والاهداف التي يبتغونها من ورائه وهي باختصار محاولة تعطيل الحج واحداث اضطراب في امن الحجاج وترويع الامنين من المواطنين والمقيمين ومع ذلك تكتمت المملكة العربية السعودية على فصل من فصول العبث الايراني بل ذهبت الى ابعد من هذا حينما حرصت على ان تدل حكام طهران على سلوكيات واخلاق المسلم الذي يحرم الاسلام عليه ان يكون اداة ضرر لاخيه المسلم في كل مكان ناهيك في الاماكن المقدسة وفي الاشهر الحرم التي أمن الاسلام منها الانسان والدواب وحتى الشجر من اي عبث يلحق بهم فمكنت المملكة العربية السعودية رغم كل ذلك جميع ركاب طائرة المتفجرات وقادة الحملة الايرانية من اجراء فريضة الحج غير انه مع ذلك فقد فسر النظام الحاكم في طهران هذه المواقف من السلطات السعودية بانها ضعف ولم يحملها على المحمل الخلقي الرفيع والرغبة في درء الشر والتغاضي عن الاذى.

لم يراع النظام الايراني حرمة الجوار لا في سلوكه الاعلامي ولا في تصرفاته العدوانية فاخذ يبث الرعب في مياه الخليج العربي ويعتدي على حرية الملاحة في المياه الاقليمية والدولية ويغرق كل يوم سفينة داخله او خارجه

وازاء هذه الاعمال وغيرها مما هي قيمة استمرار العلاقات مع ايران وهل كانت ايران تراعي حرمة للاعراف الدبلوماسية والاداب التي تتبعها الدول المجاورة وهل كانت تريد حقاً اقامة علاقات نظيفة وخالية من المؤشرات التي تسيء الى الدول المجاورة وبالنسبة لقضية تحديد نسب الحجاج فان هذه القضية التي تتحدث عنها ايران بمزاعم عديدة فهي نسبة وافقت والتزمت بها كل الدول الاسلامية بموجب القرار الاجماعي الصادر عن المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد اخيرا في عمان

وقد ابلغت الرياض طهران عبر القنوات الدبلوماسية ومن خلال الوفد الايراني الذي تفاوض في السعودية اخيراً برئاسة الجمراني ترحيب المملكة بخمسة واربعين الفاً من الحجاج الايرانية وهي حصة ايران من حج هذا العام، وليس هناك نية سعودية لمنع الحج الايراني كما يزعم الايرانيون الآن في حملاتهم الاعلامية وما يقولونه لا يعدو ان يكون محض افتراء ولا يطابق الحقيقة والواقع اذ ان النسبة المئوية لاعداد حجاج كل دولة تمت بالتساوي ووفق اتفاق خمس واربعين دولة اسلامية على ذلك بموجب ايضاح من المملكة حول قيام المشروعات العمرانية المتعلقة بتوسعة المساحات المحيطة بالمسجد الحرام واقامة المباني السكنية الضخمة التي ستستوعب اكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله الحرام والتي ستنتهي خلال عامين او ثلاثة اعوام وبذلك لا يقتصر قرار النسبة على ايران وحدها بل يتمل جميع الدول الاسلامية. ويضاف الى ذلك كله ، ان السلوك الذي سلكه جمراني مع المسؤولين السعوديين لا يتمشى لا مع الدين ولا مع الاخلاق المطلوبين من ضيف الى مضيفين يرعون حق الضيافة ويناقشون بموضوعية وادب واحترام كما ان وجود السفارة الايرانية في السعودية هي محاولة للاساءة الى المواطن السعودي بالاضافة الى الممارسات التي تتناقض مع الاعراف الدبلوماسية وآداب الضيافة

هذه بعض حقائق الوضع الذي ادى الى قطع العلاقات مع ايران لان استمرارها لم يعد مفيداً لبلد كالسعودية بل هو اكثر ضرراً.

وبقطع العلاقات السعودية الايرانية تكون الرياض قد وجهت صفعة الى ايران ووضعتها في موقف حرج وخاصة فيما يتعلق باعداد الحجاج في موسم الحج المقبل ففيما يتعلق بهذه المسألة فانه لا بد لايران ان تقبل بالنسبة المحددة والآن فان السعودية لن تسمح بدخول اكثر من ٤٤ الفاً من الحجاج الايرانيين

ويتصرف المسؤولون الايرانيون الآن وفقاً لتعليمات من الخميني الذي اعلن في وقت سابق ان بلاده سترسل ١٥٠ الف حاج كما انها ستأمر حجاجها بالتظاهر في موسم الحج.

ويبدو ان المملكة العربية السعودية اتخذت قرار قطع العلاقات مع ايران منفردة دون ان تحاول جذب عدد او كل دول مجلس التعاون الخليجي لاتخاذ قرار مماثل ويذكر ان علاقات دول مجلس التعاون ما زالت قائمة مع ايران. واكثر من ذلك فان دولة الامارات وسلطنة عمان تدعو الى مزيد من الحوار مع ايران لاقامة علاقات طبيعية معها حيث تتمتع هاتان الدولتان بعلاقات حسنة مع طهران منذ بداية تسلم الخميني السلطة في عام ١٩٧٩ ويبدو ان هذه الدعوة قد اصبحت الآن دون معنى

وعلى الرغم من ان الكويت هي الدولة المرشحة الثانية لقطع العلاقات مع ايران الا ان الكويت ما زالت ترى ان الصبر ربما افضل من قطع هذه العلاقات وتراهن الكويت على الزمن وعلى الهزائم الايرانية على الجبهة مع العراق وهذان العاملان ربما يعيدان ايران الى صوابها.

عرفات يرأس اجتماع لجنة الاراضي المحتلة

بغداد ـ الوفاق ـ ترأس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد يوم الخميس الماضي اجتماعا للجنة الاراضي المحتلة التي كان يترأسها الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد».

وقالت مصادر فلسطينية ان اللجنة بحثت سبل مواصلة دعم الانتفاضة البطولية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والاستمرار في الخطط التي كان المرحوم ابو جهاد يضطلع بتنفيذها لدعم الانتفاضة في داخل الوطن المحتل حتى اغتياله في السادس عشر من شهر نيسان الحالي في تونس على ايدي عملاء الموساد الاسرائيليين

قضية ورأي — الوفاق

إجراء لا بد منه

القرار الذي اتخذته المملكة العربية السعودية بقطع جميع علاقاتها وليست الدبلوماسية فقط مع ايران كان اجراء متوقعاً منذ زمن طويل وكان محتملاً مع كل عملية ارهابية او اعتداء او حملة اعلامية يقوم بها حكام طهران ضد المملكة العربية السعودية.

غير ان ما تتصف به السعودية من صبر طويل وأناة لاعطاء الآخرين فرصة تغيير مواقفهم والعودة الى رشدهم وصوابهم وممارسة الاخلاق الاسلامية واتباع منهج الالتزام بالقانون الدولي والاعراف الدولية هو الذي ارجأ اتخاذ هذا القرار حتى الاسبوع الماضي.

والمراقبون لا يرون سبباً لكي تبرر المملكة العربية السعودية قرارها هذا فكل الاعمال الارهابية والابتزازية والعدوانية التي قام بها النظام الايراني ضد المملكة العربية السعودية منذ تسلمه السلطة عام ١٩٧٩ معروفة للجميع والظاهر منها يكفي لاتخاذ القرار السعودي حتى دون تفسير ودون ان تتجشم حكومة الرياض عناء شرحه للعالم الاسلامي اولا والعالم ثانيا.

ان المتابع لاعمال النظام الايراني المنافية لروح الاخوة الاسلامية يجعل من عملية التعامل مع هذا النظام عملية غير مقبولة على الاطلاق لانها لا تنطبق مع قواعد التعامل بين الدول وهو التعامل الاخلاقي والملتزم بحسن الجوار والمعاملة بالمثل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى.

والذي قرأ الاسباب السعودية يرى ان الصبر السعودي قد طال على الممارسات الايرانية غير المشروعة سياسياً او دينياً او اخلاقيا وكان لا بد من ان تتخذ المملكة مثل هذا الاجراء ويكون قدوة لدول اخرى سواء كانت من دول الشرق الاوسط او الدول الاخرى لكي تقطع علاقاتها مع نظام طهران الدموي والعدواني وغير الشرعي انسانياً على الاقل ولتزيد من عزلته الخارجية التي ستضاف الى عزلته الداخلية بين الشعوب الايرانية.

لقد رحبت دول عديدة بالقرار السعودي واعتبرته اجراء لا بد منه ويضع النظام الايراني في مازق جديد كنظام غير مقبول في الشرق الاوسط حتى يتخلى عن اطماعه واساليبه غير المشروعة وغير المقبولة في اطار التعامل بين الدول.

مراقب

من أقوالهم — الوفاق

قالوا في تحرير الفاو



تحية للعراق البطل ولكل جندي صابر مرابط على التخوم الشرقية للوطن العربي في تصديه للعدوان ورد الاذى عن امته. وصون الشخصية العربية القومية

وتحرير الفاو. يعزز قدرتنا على مواجهة التحدي والحفاظ عن امننا الوطني والقومي ولن نتوانى عن الدفاع عن ارضنا

جابر الاحمد الصباح

إن انتصار العراق في الفاو. هو نصر لكل العرب، ونامل ان يكون منطلقاً لتحرير المزيد من ارض العرب من لبنان وجنوبه وحتى تحرير كافة الاراضي العربية الاخرى المغتصبة

والفاو ارض عربية مثلها مثل اي ارض عربية محتلة، ولن يحقق العرب عزتهم الا بتحرير ارضهم من الغزاة والمحتلين

أمين الجميل



إن الانتصار الذي جاء نتيجة الجهد والعرق والدم الذي يبذله شعب العراق وجيشه دفاعا عن ارض العراق وعن كل المستقبل العربي. انما يحتل مع انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة الاشراقتين المضيئتين في جبين امتنا العربية باسرها.

ياسر عرفات

تحرير الفاو لحظة متميزة في حياة امتنا العربية، وهذا الانجاز العسكري الرائع هو تكريم للعسكرية العربية وتعبير عن قدرة المقاتل العربي حين تتوفر القيادة الشجاعة المؤمنة بوطنها وعدالة قضيتها.

إنها انتصار ارادة الحق والسلام.. من موقع الاقتدار وفي لحظة النصر.

زيد الرفاعي



لقد سطر العراق ملحمة جديدة من ملاحم البطولة والتضحية في حربه الطويلة ضد الهمجية الايرانية. فاعاد لنا ذكرى القادسية وتاريخها العظيم.

وان ارادة المقاتل العراقي الذي حرّر الفاو من الاحتلال هي تعبير عن ارادة المقاتل العربي الذي سيحرر بعون الله كل ارض محتلة. فالارض العربية واحدة في قدسيتها وانتمائها.

عاكف الفايز



لقد جاءت استعادة العراق لشبه جزيرة الفاو من الايرانيين مفاجأة للحكومة الامريكية. واثبت تفوق العراقيين على اعدائهم الايرانيين بالسلاح والتخطيط العسكري رغم تفوق الايرانيين.

والولايات المتحدة معنية بمصالحها في الخليج وستتصرف في ضوء ذلك تجاه اي مستجدات في تلك المنطقة.

فرانك كارلوتشي

ان السعودية تشعر بالارتياح العميق لاستعادة العراق لشبه جزيرة الفاو. لانها جزء من مواجهة العدوانية الايرانية في المنطقة وتأمل السعودية ان تكون هذه المعركة وهذا الانجاز العظيم الفصل الاخير في مأساة مستمرة منذ فترة طويلة بين البلدين الاسلاميين

علي الشاعر

بداية الإنفراج السياسي في السودان
المهدي يشكل حكومة الإتحاد الوطني

الخرطوم ـ الوفاق ـ

وضع انتخاب السيد الصادق المهدي رئيسا للوزراء في السودان، أسس مرحلة سياسية جديدة في البلاد خاصة في ضوء حصوله على اغلبية أصوات البرلمان لتشكيل حكومة اتحاد وطني لمدة عامين اي الى حين انتهاء فترة الجمعية التاسيسية ـ البرلمان.

فقد حصل السيد المهدي على اصوات ١٩٦ نائبا في حين حصل منافسه البيه جيمس سرور على ٢١ صوتا وحصل عز الدين علي عامر من الحزب الشيوعي على اربعة اصوات فقط.

ويعكف السيد المهدي على تشكيل الحكومة الجديدة التي يتوقع أن تعلن اليوم. وقالت مصادر رسمية ان الوزارة ستضم ستة وعشرين وزيرا توزع على الاحزاب حسب انصبتها في مقاعد الجمعية التاسيسية. واوضحت انه سيجري تغييرا في عدد من المقاعد التي كانت تتمسك بها الاحزاب في الحكومة السابقة حيث ستخرج وزارة الدفاع من حزب الامة الى شخصية مستقلة وقد تسند الى الفريق فوزي الفاضل القائد العام للقوات المسلحة. كما ستخرج وزارة الداخلية ووزارة الخارجية من حزب الاتحاد الديمقراطي. في حين ستحصل الجبهة الاسلامية على خمسة مناصب، وحزب الامة على عشرة مناصب، وحزب الجنوبيين المتحالف مع الحكومة على خمسة مقاعد.

المصادر الدبلوماسية في الخرطوم أكدت أن حصول السيد الصادق المهدي على الاغلبية المطلقة في البرلمان ليلة الأربعاء من الأسبوع الماضي، قد أعطى الحكومة السودانية الجديدة موقفا اكثر قوة في مواجهة حركة التمرد في جنوب السودان، ومهدت الطريق امام عامين قادمين من التحالف مع جميع الاحزاب التي ستنضوي تحت لواء الحكومة الجديدة لمواجهة الحركات الانفصالية في الجنوب، وكذلك دعم مركز الحكومة في جهودها السياسية من أجل انهاء حركة التمرد من خلال الاتصالات مع أطراف دولية خارج السودان وخاصة مع اثيوبيا وقد بدأت هذه الاتصالات بالفعل في المحادثات التي جرت في اديس ابابا يوم الخميس الماضي

اما على الصعيد الداخلي، فان الحكومة الجديدة ستكون في موقف اكثر قدرة على مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها السودان بسبب الجفاف والهجرة وتراكم الديون الخارجية.

بلا قيود

حاجز الكلمات

ما هي ثورة الحجارة توشك أن تعبر شهرها السادس، وهكذا يقف التاريخ العربي اجلالاً أمام خمسة أشهر من القبضات المشرعة والحناجر الغاضبة، والدم المشرئب نحو الوطن.

خمسة أشهر بأيامها وساعاتها ودقائقها وثوانيها، عابقة بالتحدي والصبر، معمدة بالدم والانتصار، خمسة اشهر من حصار الأعداء وغياب الأشقاء وتقاعس الأصدقاء.

ولكن ثورة الحجارة، رغم ذلك، لم تكن يوماً محاصرة، انها هي التي تحاصر التاريخ العربي برمته، وتحاصر الانسان العربي الغائب المغيب، تحاصر الدرك العربي الذي ارتضى لنفسه الوقوف متفرجاً بينما الأيدي العربية الغضة تكسرها الهراوات والصدور العربية العارية يمزقها الرصاص، والشهداء يتساقطون يوماً بعد يوم في معركة هي غير المعركة وفي زمان هو غير هذا الزمان العربي الذي يمر خارج التاريخ.

خمسة أشهر والمثقفون العرب لم يعبروا بعد حاجز الكلمات الى برية الفعل، ولم يبرحوا الدهشة والاعجاب الى ما هو أبعد، والى حركة هي غير تصفيق الأيدي وصليل الأقلام ونياحة الكلام، بدأوا بالدهشة وقصائد المديح وها هم يعودون من جديد الى دوامة الحيرة أو حظيرة الغفلة واللامبالاة.

بدأوا بذلك الفيض الدافق من معلقات الغزل وخطابات المديح للحجارة، بل لقد انكفأ البعض منهم نحو عصور الأدب العربي السالفة يستقرؤها ذكر الحجر وتاريخ الحجر وأوضاع الحجر وظلالاته في الشعر والقصص والحكايات والمعاجم والقرآن، وكأن حجارة فلسطين هي التي أشعلت الانتفاضة أو أضرمت نار الغضب في العروق، وكأن الحجارة هي التي تقاتل وليست السواعد الفتية بالشجاعة والثقة والاستهزاء بالمحتل والاصرار على تحرير الوطن!

ونسأل اليوم بعد خمسة أشهر من الغضب ما الذي تغير في الشارع الثقافي ـ أو المقهى الثقافي ـ العربي؟ أين هي الانتفاضة في الفعل الثقافي، في ممارسة المثقف العربي اليومية، في رغيفه وكتابه وقلمه، في جوعه وشبعه وأحلامه اليومية؟

أين هي حركة المثقفين العرب في دعم الانتفاضة، وفي تحريك الوجدان العربي المخدر وفي نفض ركام النوم أو غبار الخوف عن العيون والقلوب؟

أين هي حركة المثقفين العرب عبر الاعلام العالمي والمنظمات الثقافية العالمية أين هو الفعل الثقافي والاعلامي العربي في تعرية الفعل العنصري الصهيوني وفي تأليب العالم على الفاشية اليهودية المعاصرة المعادية لكل ما هو انساني وعادل وخير وحقيقي؟

بعد خمسة أشهر من الانتفاضة، من حصار الانتفاضة لكلامنا وصمتنا نتوقف لنسأل: وماذا بعد؟ هل يظل المثقف العربي أسيراً لمخاوفه ومخاطره الداخلية والخارجية؟ هل يظل القلم العربي متمترساً حواجز الكلمات دون العبور الى ساحة الفعل، وهل تظل تجمعات الكتاب والمثقفين العرب هكذا فاغرة فاها دهشة أو اعجاباً أو تصفيقاً لا طائل من ورائه ولا جدوى من مواصلته؟

نتوقف قليلاً لنسأل: ألم تنته قصيدة الحجر؟ ألم يحن الوقت لنعبر خطاب المديح مثلما عبرت الانتفاضة حاجز الرعب والدم والانتظار الى حرية الفعل، الى صناعة التاريخ؟

خليل السواحري

تحسباً من اعمال ارهابية ايرانية

تشديد الحراسة على المنشآت الاميركية في السودان

الخرطوم ـ الوفاق ـ

ذكرت مصادر امنية سودانية ان عناصر موالية لايران ظهرت بصورة ملفتة للانتباه في الخرطوم مما يشير الى احتمال قيام هذه العناصر باعمال ارهابية ضد المؤسسات الاميركية في البلاد.

وقالت المصادر ان الاجهزة الامنية السودانية شددت الحراسة على تلك المؤسسات. وانّ تقريرا امنيا اميركيا تسلمته السلطات السودانية في الاسبوع الماضي اكد وجود عناصر ايرانية ستقوم بتنفيذ هجمات انتقامية على المؤسسات الاميركية ردا على الهجوم الاميركي على المنشآت النفطية الايرانية والسفن الحربية الايرانية في الخليج مؤخرا

وقال مصدر امني سوداني ان السلطات الامنية، وضعت مراقبة دقيقة على مقر البعثة الدبلوماسية الايرانية في الخرطوم، كما شددت الحراسة على المنشآت البريطانية والفرنسية مثل المراكز الثقافية والبعثات الدبلوماسية في العاصمة.

احتفال مصر بالذكرى السادسة لتحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلي

القاهرة ـ الوفاق ـ احتفلت مصر الاسبوع الماضي بالذكرى السادسة لتحرير سيناء والتي توافق تسلم مصر لشبه جزيرة سيناء ورفع العلم المصري على الحدود الدولية بين مصر وفلسطين المحتلة.

وكانت سيناء قد خضعت للاحتلال الاسرائيلي خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧ وهي المرة الثانية التي تخضع فيها سيناء للاحتلال الاسرائيلي حيث كانت المرة الأولى في تشرين الثاني عام ١٩٥٦ واستمرت حتى اذار من العام التالي.

وكانت عملية تحرير سيناء قد استغرقت نحو ثماني سنوات بدأت مع اللحظات الأولى لعبور القوات المسلحة المصرية الى الشاطيء الشرقي لقناة السويس في تشرين الأول علم ١٩٧٣ لتحرير الضفة الشرقية وجزءا من أراضي سيناء ثم تتابعت عمليات التحرير من خلال المفاوضات التي سميت مفاوضات الخطوة خطوة والتي استعادت بها مصر شريطا ساحليا طوله ٥٠ كيلومترا في الشمال.

غير أن التحرير الحقيقي لسيناء بموجب معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية، حيث رفع العلم المصري على مدينة العريش عاصمة شمال سيناء في الخامس والعشرين من شهر أيار غام ١٩٧٩ ثم توالت مراحل استلام سيناء حتى كانت المرحلة الأخيرة في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٨١.

وتكتسب استعادة مصر لسيناء أهمية خاصة سياسيا واقتصاديا وبشريا ضمن الناحية السياسية فان سيناء تعتبر سابقة خطيرة للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية حيث هي أول أرض تجلو عنها اسرائيل بالوسائل السلمية وفي اطار المبدأ السياسي الأرض مقابل السلام ثم أن استعادة مصر لسيناء فرضت دلالات سياسية جديدة على الساحة المصرية حيث أن سيناء شكلت عبر التاريخ مفتاح الأمن المصري وفيما عدا غزوة بربرية تعرضت لها الصحراء الغربية لمصر قبل نحو ثلاثة آلاف سنة من الغرب فان كل الغزوات والهجمات التي تعرضت لها مصر جاءت عبر سيناء.

وفي نفس الوقت تؤكد وقائع التاريخ أن سيناء التي تصل آسيا بافريقيا هي همزة الوصل بين مصر والمنطقة العربية حتى قبل الفتح الاسلامي لمصر عبر سيناء الأمر الذي يضيف عنصرا هاما الى العلاقة المصرية العربية من حيث هي علاقة عضوية يرتبط فيها الأمن المصري ارتباطا عضويا بالأمن في المنطقة العربية في آسيا فضلا عن اعتبار المحيط العربي المتاخم لسيناء عمقا طبيعيا للحدود المصرية الشرقية. أما من الناحية الاقتصادية يمكن اعتبار تحرير سيناء بمثابة اعادة اكتشاف المصريين للمنطقة وهي عملية بدأت بالتحديد منذ فقدان مصر لسيناء في عام ١٩٦٧م واكتسبت زخما بعد حرب ١٩٧٣م ولم تعد سيناء تعني صحراء شاسعة بقدر ما أصبحت تعني منطقة استراتيجية هامة ومن هنا أقيم بها نظام حكم محلي بديلا عن نظام الادارة العسكرية وطبقت عليها القوانين المدنية بديلة عن قوانين الطواريء ذات الصبغة العسكرية.

انتهاء التوتر بين اليمنين

عدن ـ صنعاء ـ انتهت حالة التوتر التي سادت بين شطري اليمن خلال الأسابيع القليلة الماضية اثر خلاف حول استثمارات نفطية على الحدود المشتركة بين البلدين.

وقالت مصادر رسمية يمنية ان الجانبين اعلنا تاييدهما لمتابعة الحوار بين عدن وصنعاء حول الاستثمار المشترك للثروات المعدنية في الدولتين.

السماح للعرب بتملك الأراضي في مصر

القاهرة ـ الوفاق ـ

اقر مجلس الشعب المصري في جلسته الأخيرة قانونا جديدا يسمح للمواطنين والمستثمرين العرب بتملك العقارات في مصر لمتابعة مشروعاتهم الاستثمارية.

يمنح القانون الجديد للعرب بتملك الشقق والفيلات في مصر، بشرط الا تزيد مساحة الأرض والمباني المقامة عليها عن ٣٠٠٠ متر مربع أو لا تكون ملكية الأرض حصة شائعة مع مواطن مصري.

ينص القانون الجديد على قيام غير المصري الراغب بتملك أرض أو عقار في مصر بتحويل قيمة ما يشتريه من خلال احد البنوك التجارية المصرية التابعة للقطاع العام، وبسعر السوق المصرفية الجديد.

يبدأ تنفيذ القانون الجديد الشهر القادم.. حيث يصبح بمقدور كل مواطن عربي تملك أرض وعقار في مصر بعد تقدمه بطلب رسمي برغبته هذه الى مكتب خصص لذلك برئاسة مجلس الوزراء المصري.

والزم القانون الجديد ـ العرب الذين يشترون أراضي أو عقارات في مصر بضرورة اقامة مبان على الاراضي خلال ثلاث سنوات من شراء الأرض والا تضاعفت الضريبة ثلاثة أضعاف.

أثار هذا القانون الجديد ردود فعل متفاوتة في الأوساط السياسية المصرية.. فهناك من أيد القانون وهناك من عارضه.. وان كان الاتجاه الأعم يرحب بالقانون لفتح المجال لاستقرار وأمان أفضل للعرب ليعملوا في مصر.

موظفان في السفارة الإسرائيلية في القاهرة يتعرضان لحادث سيارة

القاهرة ـ الوفاق ـ

تعرض موظفان اسرائيليان يعملان بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة لحادث سيارة.

كان الموظفان قادمين من ضاحية المعادي حيث يقيمان ومتجهان الى منطقة وسط المدينة.. وفوجئا بسيارة أخرى تتجاوزهما من جهة اليمين للصعود قبلهما الى كوبري علوي.. فاضطر أحدهما ـ الذي كان يقود السيارة الى أن ينحرف بشدة بسيارته وبشكل مفاجيء.. فاصطدم برصيف الجزيرة المقامة من عرض الطريق.

حدث في رمضان

● نزول القرآن الكريم وفتح مكة وجزيرة رودس والهند وبناء القيروان ● معارك بدر وحطين والمنصورة وعين جالوت وسهل مرج وحرب رمضان

○ لشهر رمضان في التاريخ الاسلامي منزلة رفيعة سامية، لكونه المناسبة السنوية المتجددة التي يكتمل فيها احد أركان الاسلام الخمسة. وله في ذاكرة المسلمين منزلة خاصة لا ينافسه فيها شهر من الشهور. فلقد شهد أعظم الأحداث الاسلامية، وأروع الانتصارات.

ففي هذا الشهر المبارك نزّل القرآن الكريم: (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

وفي السنة الثانية من الهجرة، التقى جيش المسلمين بقيادة نبي الهدى، بجيش المشركين في «معركة بدر الكبرى»، تلك المعركة التي فصلت بين الحق والباطل، والتي رفع فيها المسلمون، في مواجهة حاسمة ومصيرية، راية الجهاد لاعلاء كلمة الله في الأرض، ورفع الروح المعنوية للمسلمين والمهاجرين منهم بشكل خاص بعد أن أخرجوا من ديارهم، ورغم قلة عدد وعدة المسلمين، الا ان انتصارهم على قريش، سادة العرب وسدنة الكعبة كان ساحقا! (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم).

○ وفي رمضان من السنة الثالثة، بدا استعداد المشركين لمعركة احد التي وقعت في شوال من نفس العام والتي ارادها الله ان تكون درسا للمسلمين. وفيه كانت الاستعدادات لغزوة الخندق السنة الخامسة للهجرة.

○ وفي رمضان من السنة الثامنة للهجرة انعم الله على رسوله الأمين وعلى المؤمنين «بالفتح الأكبر ـ فتح مكة»، (اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا).

ويعتبر فتح مكة علامة اساسية بارزة في مسيرة الرسالة الخالدة، وانتشار الاسلام.

○ وفي رمضان عام ٩ للهجرة، عاد الرسول الأعظم من «غزوة تبوك» منتصرا، وكانت تلك الغزوة استعراضا موفقا لقوة الدعوة الاسلامية امام الروم وقبائل العرب.

مفتاح مدينة القدس

○ وفي رمضان عام ١٥ للهجرة وصل امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى فلسطين (بعد أن فتحتها سرايا المسلمين) حيث تسلم مفتاح مدينة القدس من بطريكها، وكتب الى اهلها بالأمان «العهدة العمرية» على ارواحهم واموالهم.

○ وفي رمضان علم ٢٠ للهجرة، وفي عهد الفاروق ايضا، دخلت جيوش الفتح مصر على يد القائد الظافر عمرو بن العاص، الذي بنى فيها اول مسجد تقام فيه شعائر الدين، ويرتفع من فوقه صوت الأذان الذي ما يزال يدوي في سماء مصر منذ ذلك الحين.

○ وفي رمضان عام ٣١ هجرية، وفي عهد الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان، حقق المسلمون انتصارهم النهائي على آخر مظاهر الدولة الفارسية بقتل يزدجرد آخر القادة الساسانيين.

بناء مدينة القيروان

○ وفي رمضان عام ٤٨ هجرية، بدا القائد المسلم الفذ عقبة بن نافع ببناء مدينة «القيروان» التي أصبحت حاضرة اسلامية ملء الأسماع والابصار، وحصنا منيعا للمسلمين في القارة الافريقية.

○ وفي رمضان عام ٥٣ هجرية، فتح المسلمون جزيرة رودس.

○ وفي هذا الشهر الكريم من علم ٩١ للهجرة، عبرت جحافل المسلمين بقيادة طريف بن مالك مضيق هرقل (جبل طارق فيما بعد) ونزلت على شواطيء اسبانيا تمهيدا للغزوة الكبرى التي اعدها موسى بن نصير في العام التالي (٩٢ هجرية) بقيادة طارق بن زياد، الذي استطاع في رمضان علم ٩٢ هجرية الانتصار على جيوش القوط وقتل قائدهم لذريق، وفتح الأندلس.

○ وفي رمضان عام ٩٢ للهجرة، عبر موسى بن نصير البحر الى الأندلس، ليلحق بجيش طارق بن زياد عند قرطبة ليستكملا بعد ذلك الفتوحات الاسلامية للأندلس، ونشر الاسلام في تلك البلاد، واقامة حضارة اسلامية شامخة استمرت عدة قرون، وسطعت بنورها الوهاج على القارة الاوروبية.

فتح الهند

○ وفي رمضان عام ٩٦ للهجرة، استطاع القائد المسلم الشاب «محمد بن القاسم الثقفي» فتح الهند بعد ان تمكن من هزيمة الجيوش الهندية في معركة فاصلة عند نهر السند

○ وفي رمضان علم ١٣٨ هجرية، عبر عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) البحر الى الأندلس وحيدا، واستطاع بهمة عالية وطموح وفروسية ان يؤسس دولة اسلامية قوية متحضرة، حققت من الأمجاد للمسلمين والعرب ما نزال نفاخر به حتى اليوم.

○ وفي رمضان عام ٢١٢ نزل المسلمون على شواطيء جزيرة صقلية، واستولوا عليها لينشروا الاسلام في ربوعها.

الجامع الأزهر الشريف

○ وفي هذا الشهر الفضيل من عام ٣٦١ هـ. اقيمت اول صلاة جمعة في الجامع الأزهر الشريف، بعد ان انجز القائد الفاطمي جوهر الصقلي بناءه، ليصبح على مر الأيام منارة شامخة من منارات الاسلام وحصنا منيعا للمسلمين في دينهم ودنياهم.

○ وفي رمضان عام ٤٧٩ للهجرة، انتصر يوسف بن تاشفين قائد جيوش المرابطين في الشمال الافريقي، على جيوش الفرنجة بقيادة الفونس السادس في الأندلس في «معركة الزلاقة».

○ وفي رمضان عام ٤٨٣ هجرية، تمكن القائد يوسف بن تاشفين، ان يجمع شمل المسلمين في الأندلس ويقضي على التفرقة بين ملوك الطوائف.

معركة حطين

○ وفي رمضان عام ٥٨٤ هجرية، تمكن المسلمون بقيادة صلاح الدين الايوبي من تحقيق نصر عزيز على الغزاة الصليبيين في «معركة حطين» الخالدة، حيث تمكن بعدها من استعادة بيت المقدس، وتحريرها من سيطرتهم، الأمر الذي ادى في نهاية الأمر الى القضاء على الوجود الصليبي في الشرق الاسلامي.

○ وفي رمضان علم ٦٤٨ هجرية، انتصرت شجرة الدر (زوجة الملك الصالح) على لويس التاسع في «معركة المنصورة» المجيدة، حيث تم اسر ملك الفرنجة بعد قتل اعداد كبيرة من جنود الحملة الصليبية التاسعة.

معركة عين جالوت

○ بعد ذلك بعشر سنوات، وفي رمضان علم ٦٥٨ كان الظاهر بيبرس على رأس جيش المسلمين يقاتل التتار في معركة «عين جالوت».. حيث حقق نصرا باهرا والحق بكبريائهم وانذ فاعهم الهمجي هزيمة نكراء

○ وقد استطاع هذا القائد العظيم، وفي رمضان عام ٦٦٦ هجرية، من الاستيلاء على مدينة انطاكية في شمال سورية، والقضاء على الوجود الصليبي في هذه المنطقة حيث لم تقم لهم قائمة بعد ذلك.

وفي اليوم التالي استطاعت جيوشه الانتصار على المغول في معركة سهل مرج.

○ وفي رمضان عام ٦٩٩ هجرية، استطاع القائد احمد الناصر بن قلاوون، ان يهزم التتار في موقعة «مرج الصفر» جنوب شرق دمشق.

○ وفي رمضان عام ١٢٩٩ هجرية، بدات المواجهة السافرة بين جيوش الاحتلال الانجليزي في مصر، وبين احمد عرابي ناظر الحربية آنذاك، مؤيدا من شيوخ الأزهر، وعامة الشعب.

○ وفي العاشر من رمضان علم ١٣٩٩ هجرية، انجزت الأمة العربية اعظم انتصار لها في التاريخ الحديث على القوات الصهيونية في حرب رمضان، حيث استطاعت الجيوش العربية لمصر وسوريا مع قوات مساندة من الجيوش العربية من اجتياح حدود خط النار في كلا البلدين في عملية عسكرية، اثبتت مدى الامكانات التي يمتلكها العرب لتحقيق النصر، اذا ما ارادوا ذلك.

رمضان.. شهر الجهاد

○ هذا قليل من كثير، فشهر رمضان منذ شاء الله ان يكون شهرا مميزا في الدعوة الاسلامية، فهو شهر الجهاد، جهاد النفس، والجهاد ضد الأعداء.

والعبرة في ذلك، ان من لم يستطع مجاهدة نفسه، لا يستطيع بالضرورة مجاهدة اعدائه. هكذا فهمه المسلمون الاوائل، وهكذا مارسوا حياتهم خلاله.

وما الانتصارات الرائعة التي وردت فيما اسلفنا الا النتيجة الطبيعية لهذه المجاهدة

ولعل هذه الريح الطيبة، التي يبثها شهر رمضان في كل عام عبر كل الأجواء، تثير فينا الحوافز الى العمل والمجاهدة وتحقيق المزيد من الانتصارات.

بداية الحياة ونهايتها

وفي نهاية هذه العجالة، لا بد ان نذكر ان شهر رمضان الفضيل، قد شهد بداية الحياة ونهايتها لكثيرين ممن كان لهم اثر كبير في تاريخ الدعوة الاسلامية والتاريخ العربي فمن ولد فيه، الحسن بن علي كرم الله وجهه وذلك في رمضان للسنة الثانية للهجرة. وفي رمضان سنة ٤٩ هجرية توفي المعز لدين الله الفاطمي الذي تنسب اليه القاهرة المعزية، وهو اول الفاطميين الذين جعلوا القاهرة عاصمة لهم.

وفي رمضان سنة ٢٧٧ هجرية ولد عبد الرحمن الناصر مؤسس الدولة الأموية في الأندلس.

وفي رمضان ولد ابو محمد علي بن حزم (ابن حزم) احد ابرز رموز الحضارة الاسلامية في الاندلس، والذي انعقد اجماع المؤرخين على مقدرته العلمية وسعة اطلاعه واستقلاله الفكري.

والذي وصفه ابن العماد في كتابه شذرات الذهب بقوله «كان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والآداب والمنطق والشعر والرئاسة وكثرة الكتب».

ومن ابرز الوفيات في شهر رمضان، ما حدث اثناء عام ١٠ للهجرة (عام الحزن) حيث فقد الرسول الكريم اثنين من اغلى احبائه، عمه ابو طالب الذي اواه وحماه وتصدى لسادة قريش من اجله في سنوات جهاده الأولى، وزوجه خديجة بنت خويلد، ام المؤمنين، التي منحته بتضحياتها وتصديقها له الطمأنينة والسكينة ايام كان باشد الحاجة اليهما

وفي رمضان من السنة الحادية عشرة للهجرة، توفيت فاطمة الزهراء، ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجه الامام علي كرم الله وجهه، وام الحسن والحسين.

وفي رمضان عام ٤٠ للهجرة استشهد الامام علي، رابع الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة، وملهم ضمائر المسلمين بقيم الخير على مر العصور

وفي رمضان عام ٥٨ توفيت السيدة عائشة (ام المؤمنين) التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء.

وفي رمضان عام ٥٩ للهجرة توفي الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان له اثر واي اثر في التاريخ.

وفي رمضان عام ٨٠٨ هجرية، توفي العلامة ابن خلدون، الذي ما تزال مقدمته المعروفة بمقدمة ابن خلدون ابرز ما كتب في علم التاريخ والاجتماع على مر التاريخ.

هكذا من الاصل

مهرجان خطابي كبير في شفا عمرو
جبران: اغتيال قائد لن يضعف الانتفاضة

ا عمرو ـ فلسطين المحتلة
ـارك اكثر من ستة آلاف طالب
ـن جميع المدارس العربية في
ـ الفلسطينية المحتلة عام
ـ الجليل والمثلث والنقب
ل افتتح يوم الاثنين الماضي، في
فا عمرو في منطقة المثلث شمال
ـ المهرجان السنوي القطري
الثانويين العرب، الذي وصفه
ـ على انه ضخم مهرجان من
تاريخ المهرجانات الطلابية

ـح المهرجان الطالب وسيم
عضو سكرتارية اللجنة القطرية
الثانويين العرب، فحيا الطلاب
اهمية هذا المهرجان في ظل
ـ التي نحياها ودعا الطلاب
اهمية هذا المهرجان في ظل
ـ التي نحياها ودعا الطلاب الى
التعاطف حول لجنتهم القطرية.
ر اعتقال رئيس مجلس الطلاب
سة شفا عمرو الثانوية مامون
خطيب

تحدث رئيس اللجنة القطرية
الثانويين العرب عبد عنبتاوي
ان الاحتفال الضخم هو لبنة
جديدة في صرح التضامن والتأييد المتجل لانتفاضة شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧

وردا على اقوال نائب الوزير، روني ميلو، انه ليس من اللائق في البلاد ان يصف رئيس الحكومة بالعنصرية قال رئيس اللجنة ـ الاهم من ذلك انه لا يليق برئيس الحكومة ان يكون عنصريا ويحاول الدوس على حقوق الشعوب.

وتحدث رئيس بلدية شفا عمرو السيد ابراهيم نمر حسين، الذي حيا الطلاب والمهرجان، واعلن تأييده لانتفاضة الاشقاء الباسلة ضد الاحتلال، مستنكرا جرائم الاحتلال وجريمة اغتيال القائد الفلسطيني ـ ابو جهاد.

ثم كانت الكلمة للشاعر الفلسطيني سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية، فاشاد بالوحدة الطلابية الجبارة التي تتعمق وتترسخ يوما بعد يوم ليرتفع الصوت العظيم في وجه الظلم ولا سيما جرائم الاحتلال.

واكد جبران ان اشهر الانتفاضة العظيمة برهنت على ان اسلحة وبطش رابين وزبانيته غير مؤهلة ابدا للتغلب على لهيب الانتفاضة المتقد وشعبنا الذي يرنو الى الحرية والاستقلال الوطني

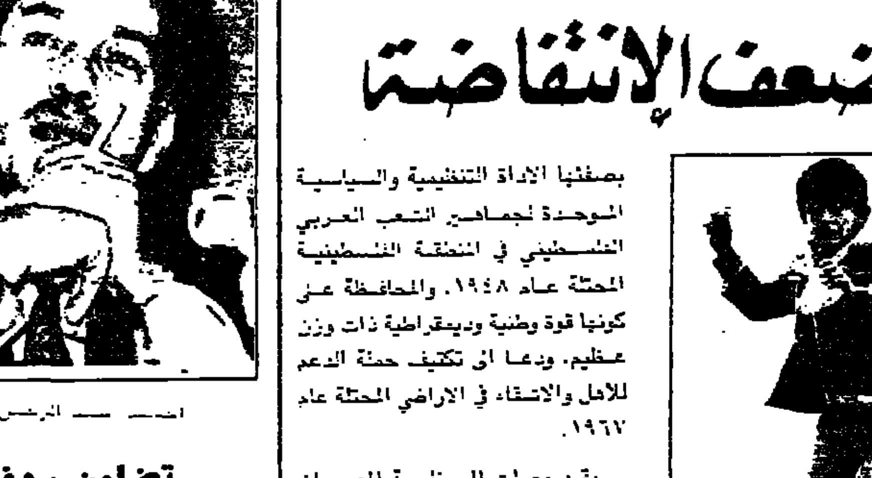
واستنكر جبران بشدة جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ـ ابو جهاد ـ مؤكدا ان الوهم الذي تملك ـ البعض ـ بان اغتيال قائد يعني القضاء على مقاومة شعب ـ هو وهم باطل ويقود المؤمنين به الى الدرك الاسفل من الجبالة والظلم.

ونوه بالدور الكبير الذي تلعبه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، بصفتها الاداة التنظيمية والسياسية الموحدة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المنطقة الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، والمحافظة على كونها قوة وطنية وديمقراطية ذات وزن عظيم، ودعا الى تكثيف حملة الدعم للاهل والاشقاء في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وقد وصلت الى رئاسة المهرجان عشرات البرقيات من المجالس الطلابية في المدارس المختلفة، وتحية خاصة من الطلاب الثانويين في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ التي اكدت ان الثورة الشعبية مستمرة حتى النصر ودحر المحتلين. كما وصلت تحية اخرى من الطلاب الثانويين الديمقراطيين اليهود.

وتحدث في المهرجان د. وليم شحادة الذي ندد بسياسة التمييز الحكومية ضد المدارس العربية في مختلف المجالات

وجرى احتفال فني رائع شارك فيه المغني الفلسطيني مصطفى الكرد، الذي قدم عدة اغنيات وطنية جديدة، والمغنية ريم تلحمي وعشرات المواهب الفنية الشابة



احمد عبد الرحمن — نبيل عمرو

تضامن سوفيتي مع الفلسطينيين

موسكو ـ الوفاق

اقيم في دار الصداقه مع شعوب العالم، في العاصمه السوفيته موسكو، معرض للصور تحت شعار «الشعب الفلسطيني يواصل النضال» ويتضمن المعرض الوثائق المصورة، التي تعطي صورة ساطعة عن نضال الشعب العربي الفلسطيني، وتفضح جرائم الاحتلال الاسرائيلي.

وشارك في حفل الافتتاح السيد احمد عبد الرحمن عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير، المدير العام لدائرة الاعلام، ورؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسيه العربية المعتمده في الاتحاد السوفيتي، والسفير الفلسطيني نبيل عمرو، وممثلو الراي العام السوفيتي.

يوري برباتس رئيس اللجنة السوفيتيه للصداقه والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني اذا كانت احداث ٣٠ اذار ١٩٧٦، شرارة نرى اليوم كيف ان تلك الشرارة تحولت الى حريق الانتفاضة الشعبيه الباسله. ولهذا فان المشاركة في نضال الفلسطينيين الكفاحي لا تعني بالنسبة للسوفييت وقفة الحداد على شهداء الشعب الفلسطيني المناضل من اجل الحريه والاستقلال الوطني، بل والاحتجاج على الاحتلال المستمر للاراضي العربية الفلسطينيه وتعسف الغزاة الاسرائيليين. وفي هذا اليوم يعبر السوفييت مع قوى الخير والسلام في العالم عن تأييدهم للنضال العادل والبطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيه في سبيل إحقاق حقوقه الوطنيه غير المنقوصه بما فيها الحق في تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.

وقال ايغور بيلايف الكاتب الاجتماعي السوفيتي الشهير نائب رئيس لجنة الراي العام لمناهضة الصهيونية «شهدنا اكثر من مرة على مدى أربعين سنه إخفاق الاحتلال الاسرائيلي في ممارسة سياسته الاجرامية تجاه الشعب الفلسطيني. والواضح اليوم وضوح الشمس ان صرح هذه السياسة ايل للسقوط. والسيد الحقيقي للارض الفلسطينيه، هم أصحابها الحقيقيون. ولا شك في ذلك. وعليهما سيبنون حياتهم ومستقبلهم وفق مشيئتهم».

قضيتنا — الوفاق

«سياسة واقعية صائبة»

رغم مرور اكثر من عام، على انعقاد الدورة التوحيدية الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، فقد واصلت السياسة الواقعية التي تنتهجها قيادة منظمة التحرير، استنادا الى قرارات وتوصيات تلك الدورة، التي ارست ولاول مرة علاقات فلسطينية واقعية ومبدئية، مع كافة الأطراف العربية، بعيدا عن سياسة المحاور والتشنج مع طرف عربي لحساب او على حساب طرف آخر، خلافا لما كان يحصل سابقا، حيث كانت علاقة المنظمة ـ قبل دورة الجزائر التوحيدية ـ تشهد عمليات مد وجزر مع هذا البلد العربي او ذاك، وفقا لتطور الظرف الآني واللحظة التاريخية.

فقد اكد المجلس في قراراته السياسية الصادرة عن الدورة الثامنة عشرة المنعقد في الجزائر في الفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٨ نيسان ١٩٨٧ على ما يلي.

ـ التأكيد على العلاقات الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني، والعمل على تطويرها بما ينسجم، والمصلحة القومية للشعبين ولأمتنا العربية وتدعيم نضالها المشترك من أجل تعزيز استقلال الأردن وضد اطماع التوسع الاسرائيلي على حساب اراضيه، وفي سبيل انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

ـ دعم نضال الشعب اللبناني وقواه الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، ومن اجل وحدة لبنان وعروبته واستقلاله وتعزيز التحالف الكفاحي اللبناني الفلسطيني.

ـ التأكيد على الدور التاريخي لمصر وشعبها العظيم في اطار النضال العربي ضد العدو الصهيوني وتضحيات شعب مصر الشقيق وجيشها البطل دفاعا عن الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، وفي النضال من أجل الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار والصهيونية وفي الكفاح من أجل تحرير الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة في كافة المواقع والميادين.

ـ العمل على تصحيح وبناء العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا على قاعدة أهداف النضال المعادي للامبريالية والصهيونية وفق قرارات القمم العربية، وبخاصة قمتي الرباط وفاس، وعلى أسس التكافؤ والاحترام المتبادل، وصولا الى علاقات كفاحية فلسطينية ـ سورية وعربية وثيقة.

ويبقى واضحا عند التدقيق في تلك القرارات، انها ما زالت حية، وتمتلك امكانية بقائها حية ومتجددة، وتحمل افاقا رحبة في ارساء علاقات عربية فلسطينية وثيقة، خدمة للنضال العربي في مواجهة التحالف الأمريكي الاسرائيلي على طريق دحر الاحتلال وانتزاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني.

حماده فراعنه

من الارض المحتلة الى الكتاب العرب

ـريمة اغتيال الاخ القائد ابو جهاد لا تزال تتفاعل فلسطينيا ـبيا ودوليا، خارج الأرض المحتلة ينتقد كتابنا مسالة عدم توفير ن لقادة العمل الفلسطيني، ويشكو كثيرون منهم من ان ايدي ـسطينيين غير قادرة على توجيه ضربات بنفس السخونة ـدة الى قيادات الكيان الصهيوني.. على حين يتساءل آخرون عن ي ومغزى اختراق جهاز الموساد الصهيوني لكل هذه الحواجز ولا الى القيادات الفلسطينية في اي مكان...

ـل تلك تسلؤلات مشروعة قد يحسن واضعوها تغليفها بقشور ـلبراءة، ولكنها تحتاج الى ايضاح، ان لم نقل الى تتبعها حتى ـبعها الحقيقية لتحديد الطلحونة التي تحاول صب الحب ..

ـنبدأ اولا بالتساؤل حول الاجراءات الأمنية الفلسطينية ـتخذة او التي يجب ان تتخذ لحماية هذا القائد او ذلك الكادر...

ـنثير هنا تساؤل فايز ابو رحمة، وهو محام من قطاع غزة عندما هل نجحت حراسات الدومورو في منع قتله؟

ـمن هذا التساؤل الاستنكاري نخلص الى القول ان الاغتيال ـياسي ظاهرة لا يمكن وقفها، في حالة استمرار الصراع بين قوة ـرى.

ـذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان المطلوب حقا قيادات ـحة بارادة النصر والثقة، وليس بطواقم الحراسات والعسس ـيون...

ـن تدجيج الحراسة على هذا القيادي او ذاك، لن ينجح في حماية القائد مئة بالمئة، وعلاوة على ذلك، فانه يلحق ضررا ببنية ـظيم وصورته امام الجماهير...

ـفي الصراع لا بد ان يسقط قادة وكوادر وعناصر واطفال ـوخ ونساء، ولا يمكن وضع اي قائد يريد ان يتحرك في برج ـي او لفه باطواق من الأسلاك الشائكة....

ـقد استشهد كمال عدوان، وجاء ابو جهاد بانماط جديدة ـاليب عمل مبتكرة، وسياتي بعد (ابو جهاد) قادة آخرون، ـطورون ما بدأ، ويبدعون اساليب لم تكن موجودة، ثم ـشهدون وهكذا، ولأن القيادة ضرورة في اي صراع نضالي، فلا ـن توجد وان تتجدد في كل حين... فكل ما هو ضروري في النضال ـدل للشعوب لا بد ان يكون ممكنا وواردا.

ـما الوصول الفلسطيني الى قيادات العدو وضربها على قاعدة ـاملة بالمثل، فانه امر مرهون بموازين القوى، وعندما نكون ـين على رد الصاع صاعين فاننا نكون قد وصلنا الى مرحلة من ـازن الاستراتيجي في الصراع... عندها سنكون على ابواب ـس، هذه المرحلة لا تاتي بلحظة انفعال، او قرار، بل انها تاتي ـيجا لجهود نضالية متراكمة كما ونوعا، توصل القوى الثورية ـحد من القدرة على اختراق العدو... وتحرير الشعوب والبلاد لا ـكن ان يتم بقرارات تنضج خلال دقائق في طنجرة ضغط.

ـقد فقد العدو حتى الآن جنديا صهيونيا واحدا في جولة ـتفاضة الثورية الحالية، وفقدنا مقابله مئات الشهداء، ولكن هل ـ النتائج الاستراتيجية للصراع بهذا المفهوم؟

ـلاختلاف اصلا بين قوى المستقبل وقوى الاحتلال يكمن في أن ـى تأخذ مدا جديدا مع كل شهيد يرتفع في سماء الوطن، فتزداد ـبة ووحدة، على حين ان قوى الاحتلال تزداد تفككا وضعفا ـجعا عن الصدام مع كل خسارة تتعرض لها، وموقعنا في ـالة واضح ولا يحتاج الى طويل شرح واسهاب.

ـقطة اخرى، مر عليها بعض كتابنا العرب، وتتمثل في التساؤل ـ سبب معرفة العدو برجال الظل، على حين أن مدير جهاز ـساد الصهيوني.. او الشين بيت وغيرهما من رجال الظل عند ـو من الصعب الحصول حتى على اسمائهم... ناهيك عن معرفة ـكلهم ووصفهم، وهذه ليست مجرد نقطة قوة لصالح العدو، ـت عن قوته وضعفنا (والسلام)، انها نتيجة حتمية لشكل ـراع وطبيعته، ولا تعتمد على فهلوة الاجهزة الاستخبارية ـهيونية.

ـالمسؤولون عن توجيه دفة العمل ضد العدو، ليسوا على ارض ـراع المباشر، على حين ان العدو موجود على تلك الارض، وبالتالي فهو اكثر قدرة على مسحها بشريا بشكل يومي، ومع ذلك نجحت القيادات الموجودة في الشتات في الامساك بدفة الصراع خلال فترة الانتفاضة التي فاجأت العدو، ولا يزال عاجزا عن تحديد هوية كوادرها التنفيذية بدقة..

المسؤولون الفلسطينيون في الخارج يعملون مع جماهير تعيش تحت الاحتلال، وبالتالي فان اجهزة الاحتلال قادرة على اعتقال اعداد كبيرة من هذه الجماهير والحصول منها على معلومات عن قياداتها، ومقابل ذلك لا يقع نفس العدد من رجال العدو في قبضة القوى الفلسطينية وبالتالي فمن اين ناتي بمعلومات عن قيادات العدو مساوية لمعلوماته عن قياداتنا؟!.

سيحتاج الوصول الى هذه المرحلة الى الكثير من العمل والعرق والدم، ولكنه ايضا لن ياتي بقرار سريع نتخذه اليوم فننجزه غدا...

ان مطالبة المقاومة الفلسطينية وقواها بالكثير دفعة واحدة... أمر ناجم عن رؤيا (سوبرمانية) لهذه المقاومة، نتيجة البعد عنها...

هذا البعد، ياتي نتيجة رغبة الكاتب او المثقف العميقة في رؤية الانجازات بسرعة، ليس نتيجة تعجله الذاتي وقصر نفسه وحسب، بل لأنه يريد ان يغمض عينيه ويفتحهما فيرى الاحوال وقد تحسنت، دون أن يتعرض لمخاطر التضحية والنضال من أجل احداث هذا التحسن او التغيير...

اننا نلاحظ أن المقاومة منذ انطلاقها وحتى اليوم تتعرض لأقسى انواع النقد والتقريع عند أول خسارة تواجهها، ونرفعها الى السماء مع كل انتصار تسجله.... دون قدرة على النقد الموضوعي... دون مغالاة في حجم الانتصارات او الهزات على حد سواء....

الطريق لا زالت طويلة، ليس امام الثورة الفلسطينية قبل أن تنجز الكثير وحسب، بل أمام الكتاب والمفكرين قبل أن يدركوا حدود الموجود والمطلوب، وطبيعة المسافة بين أحلامنا وارادتنا وقدراتنا.

في حالات معينة يمكن اعفاء الكتاب والمفكرين من اية مهام اخرى عبر اثارة التساؤلات، أما في قضية كقضيتنا فان المطلوب منهم محاولة الاجابة على تساؤلات الجماهير، ورسم المسار الصحيح، ليس بالخضوع لمعطيات الأمر الواقع، وليس أيضا بالقفز عن هذه المعطيات، اذ المطلوب حالة من هضم هذه المعطيات القائمة تمهيدا لتجاوزها، وليس القفز السريع في الهواء....

واقف هنا عند نقطة واحدة محددة أوردها كمثال على تقصيرنا عن محاولة فهم دقائق الصراع والاكتفاء بالقفز السريع الى العموميات:

بعد وقوع عملية ديمونا، سارعنا ككتاب الى اثارة التساؤلات حول صحة هذا التوجه او عدمه من جانب منظمة التحرير، وهذه التساؤلات حق مشروع ولكن:ـ

لم نركز كثيرا على حقيقة أن منفذي العملية اطلقوا سراح اربعة من ضباط العدو دون أن يمسوهم بسوء، والأمر الذي ينفي عنهم قطعا صفة «القتل من أجل القتل»....

ـ ولم نركز أيضا على أن القتيل الاسرائيلي الذي سقط في العملية ليس مجرد مستخدم في مفاعل ديمونا بل انه خبير في اشعة الليزر....

ـ ولم نركز أيضا على اسئلة عملياتيه بعينها من مثل

. كيف تعطل كلاشنكوف أحد منفذي العملية، وطالما أنها عملية اتت من الخارج، فلماذا جاء افرادها برشاشات قديمة؟

كيف حدث أنه لم يتم الاعلان عن أسماء منفذي العملية بعد استشهادهم، كما جرت العادة؟ الا يدل ذلك، على أن العملية (محلية المنشأ) وأن قيادة المنظمة، لم تكن الأسماء قد توفرت لها بعد؟

ولماذا أسرع الشباب بالاعلان عن هويتهم التنظيمية، ليس كاسم تنظيم فقط، ولكن بتحديد اسم شخص مسؤول؟ الا يدل ذلك على خشيتهم من أن لا يعرف بهم أحد؟

لا نطلب من كتابنا الكثير.. فقط كونوا حملة رسالة مهنية... ولو بالمفهوم الكلاسيكي المحايد، تمهيدا للانخراط في شؤون الصراع وشجونه بشكل أعمق في مرحلة لاحقة!!

بشير شريف البرغوثي

بيت فجار: المعاناة والثمن

بيت فجار نموذج لحالة مئات القرى العربية تحت الاحتلال.

في بيت فجار يعيش الآن حوالي ٨٥٠٠ نسمة، يعتمدون الى حد كبير على مناشير الحجر، حيث يوجد ٦٥ منشارا منها، تصدر انتاج محاجر القرية الى الاردن بشكل رئيسي...

وضمن حملات التضييق والخنق التي يمارسها الاحتلال ضد المواطنين العرب، منع أهلنا من تصدير احجار محاجرهم، في المرحلة الاولى من العقاب الجماعي غير المبرر...

وبعد قطع الاتصال الخارجي مع القرية، اصدر ضابط السير الصهيوني ناحوم غاباي أمراً يحظر على شركة باصات القرية تسيير أي من باصاتها على أي خط، زعماً منه ان الشركة ساهمت في احداث الانتفاضة!!

بعد ذلك قام العدو بقطع التيار الكهربائي عن القرية.

هذا عدا عن المضايقات (الروتينية) والتي تعكس مدى استهتار الاحتلال بأرواح المواطنين العرب، ومن ذلك رفض اعطاء تصريح لعائلة الحاج أحمد عبد الرحمن محمد طقاطقة ـ ٦٩ عاماً ـ من أجل نقله الى عمان للعلاج، رغم تردي حالته الصحية، وموته ببطء بين ايدي ذويه..

المجلس القروي للقرية استجاب لنداء القوى الوطنية وقدم استقالته، وهكذا اصبح الاحتلال ممثلاً بادارته المدنية يرفض الموافقة على أي طلب يتقدم بها أهالي القرية بحجة ضرورة مراجعة المجلس القروي أولاً... وذلك لاجبار المواطنين العرب على الضغط على المجلس كي يعدل عن استقالته، من أجل تقديم الخدمات اليومية لسكان القرية، ومع ذلك استمر أهلنا على صمودهم، فلجأ العدو الى شكل جديد يتمثل في قطع المياه عن القرية بقرار صادر عن الادارة المدنية للعدو، ولا تزال المياه مقطوعة عن القرية منذ اكثر من شهر...

وقد أصبح سعر صهريج الماء يكلف المواطن ٢٥ ديناراً أردنياً، في ظل انعدام اية فرصة للعمل حالياً...

وعلى أي حال، فإن اهالي القرية شكلوا لجنة تقوم بتزويد المحتاجين بالمياه التي أصبحت نادرة جداً، وتنظيم حسن توزيع ما تبقى منها في بعض آبار القرية، اضافة الى تنظيم الامكانات الغذائية المتوفرة بالاعتماد على القليل المتوفر منها.

وللعلم فقط، فإن تقديرات المختصين تشير الى ان تأمين مبلغ ٥٠ مليون دولار شهرياً، يكفي لاعالة كل المواطنين العرب في المدن والقرى العربية في الارض المحتلة، وضمان استمرار الانتفاضة عدة شهور اخرى، حتى يتحقق الانسحاب الصهيوني.

بكلمات اخرى، فإن استمرار الانتفاضة سنة كاملة بحاجة الى مبلغ ٦٠٠ مليون دولار عربية، تغني العرب عن اشعال حرب، وتغنيهم عن اللهاث في اروقة المؤسسات الدولية.

جائزة الصحفيين العالمي للصحفي الفلسطيني

منح مؤتمر اتحاد الصحفيين العالمي جائزته الكبرى في ختام اعماله في البرازيل، للصحفيين الفلسطينيين الذين يناضلون مع شعبهم في انتفاضته الباسله ضد العدو الصهيوني في الاراضي الفلسطينيه المحتله، وذلك تقديرا للدور الكفاحي الذي يقوم به الصحفيون الفلسطينيون داخل الوطن، حيث يكتبون بالدم، انصع صفحات الكرامه والمجد العربي.

وكان المؤتمر قد اصدر وثيقته الختاميه عن اعماله والتي تضمنت ادانة العدوان الصهيوني على الشعب العربي الفلسطيني، وطالب بضرورة الاسراع بعقد المؤتمر الدولي لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم والذي يستهدف تحرير جميع الاراضي العربية المحتله في فلسطين والجولان وجنوب لبنان وغيرها، وإستعادة جميع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العوده وتقرير المصير والدوله المستقله فوق التراب الفلسطيني المحرر.

ويذكر ان اتحاد الصحفيين العالمي ومقره في براغ يمثل ربع مليون صحفي ينتمون الى منه وثلاثين بلدا في مختلف قارات العالم.

البطالة والتضخم المالي في فلسطين المحتلة

●● يواجه الاقتصاد الاسرائيلي ازمة اقتصادية حادة ووضعاً اقتصادياً حرجا. وليست هذه الازمة بأمر جديد على الاقتصاد الاسرائيلي الهش.. فالمعضلات الاقتصادية في الكيان الصهيوني مزمنة ومتأصلة في جوهر النظام وتركيبة ونتيجة لنزع فلسطين عن محيطها الطبيعي، ولاعتماد اسرائيل على اسواق تبعد عنها مسافات طويلة، ولانها غير قادرة على المنافسة في هذه الاسواق من جراء تخصصها بتصدير بضائع لا تتمتع بأفضلية حتى النسبية منها. زد على ذلك ان اسرائيل باتت ترزخ تحت اعباء ميزانية عسكرية لا تقوى على تحملها حتى بعد المساعدات الهائلة التي تحصل عليها من الدول الغربية فقد أسفرت هذه المساعدات عن ارتفاع معدلات التضخم في اسرائيل والتي تزيد نسبتها عن ١٤٠٪ سنوياً.

كذلك الوضع الاقتصادي الصناعي الاسرائيلي لا يختلف عما هو عليه في الدول النامية، اذ ان روابط التشابك التكنولوجي بين القطاعات هي أما معدومة وأما محدودة. كما ان معظم الصناعات الاسرائيلية ذات أحجام صغيرة لا تمكنها الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير. فضلاً عن ان الصناعات الاسرائيلية شتت جغرافياً بغية تحقيق أهداف عسكرية كانت على حساب الجدوى الاقل لهذه الصناعات ●●

بقلم/عزمي الهنداوي

ان اسرائيل تتبع نظاما خاصاً من المؤشرات الاقتصادية خاصة ما يتعلق بالاجور والاسعار ويهدف ذلك النظام الى ربط تلك الانشطة بمعدل زيادة التضخم وبالتالي الى عدم حدوث انهيار اقتصادي مفاجيء بسبب الزيادة الهائلة في معدل التضخم.. وبالطبع لا يحل ذلك النظام المشكلة، لكنه يحد من الاثار النفسية السيئة لدى الفرد الاسرائيلي وهو يرى القوى الشرائية للنقد تتآكل بشكل مستمر وبذلك يعمل نظام المؤشرات المذكور كقناع بين اليهودي وبين الاثار الناجمة عن التضخم، فيعيش الاسرائيليون اثاراً نفسية نظراً لمعايشتهم التضخم لفترة طويلة، حيث يؤدي تآكل قيمة العملة بشكل مستمر بالاحساس بالاضطراب وعدم الامان.

كذلك.. ان هناك خلف نظريات الاقتصاديين الاسرائيليين حقيقة بسيطة انه لا يستطيع الفرد أن يستهلك اكثر مما يملك أو اكثر مما ينتج، الآ اذا وجد من يدعمه، وتستطيع الدولة كالعائلة ان تتمتع بقدر محدود من السلفيات والمساعدات حتى لو كانت القروض بفائدة مركبة وكبيرة.. وبلغت قيمة ما دفعه الصهاينة الى المقرضين في الخارج عام ١٩٨٢ حوالي (٢٦٠٠) مليون دولار، وستزيد هذه القيمة في المستقبل.

هدف السياسة الاقتصادية الاسرائيلية هو ضمان تكيف الطلب الكلي في الاقتصاد مع العرض على المدى الطويل، وان يقتسم بشكل عادل عبء تزويد الاحتياجات العامة التي يشارك فيها كافة المواطنين.

واكثر المشاكل خطورة هو أن الاقتصاد الاسرائيلي يعيش نحو اكثر مما تسمح به موارده من زيادة المعونات الخارجية المعتمدة. وكذلك الاستخدام الزائد للموارد فان الاقتصاد الاسرائيلي لا يكرس قدراً كافياً للنمو في المستقبل، فنسبة الموارد التي تولد ذاتها لم تتم منذ حرب يوم الغفران الا ببطء شديد مما يفسر المصاعب الراهنة التي يواجهها الوفاء بالاحتياجات المتنافسة، وكذلك ايضاً ينفق الاقتصاد الاسرائيلي اكثر مما يجب من موارده كتزويد الخدمات العامة كالمستعمرات وفوق هذا فان بنية العمالة في القوى العاملة الموجه لا يمكن ان تحول بسهولة باتجاه زيادة الانتاج للتصدير واقلال الواردات.

كذلك لا شك فيه ان مستوى الاستهلاك المرتفع بشكل مبالغ به ووتيرة زيادته اكثر مما يجب هما الخطيئة الاصلية المسؤولة الى حد بعيد الاستخدام الزائد للموارد.

لقد حققت الميزانية الاسرائيلية عام ١٩٦٢ اكبر وفر حيث وضعت الحكومة الاسرائيلية أول ميزانية فائضة ازدادت فيها الحالة تدهوراً بعد الغزو اللبناني اضافة الى الديون الخارجية التي تقدر بالمركز الاول بين دول العالم من حيث الديون الخارجية.

وحظر ازدياد التدهور في الميزان التجاري الاسرائيلي بسبب زيادة الضغط الناجم عن زيادة معدلاته، وحيثما انخفضت معدلات الرواتب وازدادت معدلات الاستهلاك والموقف السلبي الاقتصادي الاسرائيلي انعكس عن معدلات الهجرة اليهودية التي بقيت على ما هي بالمقارنة مع أيام سابقة.

وبهذا الخصوص قال الدكتور (اليفرز سيفر) النائب الأسبق لمحافظ البنك المركزي الاسرائيلي «.. يتوقع ان يصل العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي الى (٦٠٠) مليون دولار وذلك بسبب ابطاء سرعة تخفيض الشيكل الذي سوف لن يؤدي الى كبح جماح التضخم....

يقول احد المعلقين الاقتصاديين الغربيين انه لو توصل معدل التضخم في اي بلد غربي الى نفس معدله في اسرائيل، لخرجت المظاهرات الى الشوارع ولتغيرت الحكومة قبل ان يصل المشاركون فيها الى منازلهم.

يعتبر موضوع التضخم المالي من اكثر المواضيع شيوعاً في علم الاقتصاد ولدى الجمهور. ومع ذلك فهو من اقل المفاهيم تحديداً ودقة.. فالمعروف ان التضخم المالي هو عبارة عن ارتفاع مغاير ومستمر في مستوى الاسعار في اقتصاد ما. ومع ذلك فقد يكون هذا الارتفاع نتيجة لتحول طلب الجمهور من السلع والخدمات الرخيصة الثمن الى السلع والخدمات الغالية الثمن، اي نتيجة التغير في ذوق المستهلك وفي جودة السلعة المطلوبة بحيث انه ما يبدو من ارتفاع الاسعار ونفقات المعيشة، ومثل هذه الامكانية تجعل المحتوى الاختباري لمفهوم التضخم المالي صعب التحديد.

ميزان التضخم

وللحد من العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي بين أحد التقارير الذي قام به أحد محللي بنك اسرائيل انه اذا استمرت الوجهات الراهنة فان اسرائيل ستفتقر خلال السنوات القليلة المقبلة نحو اربعة بلايين دولار في العام فوق المعونة المتوقعة في ظل افضل الظروف... مما يعني ان اسرائيل اذا لم تخفف اعتمادها على المعونة فانها ستجبر على اقتطاع وفرض آخر زيادة في اسعار النفط عبئاً اضافياً على ميزان المدفوعات.

البطالة

ان صورة البطالة في الكيان الاسرائيلي يشرحها المستوطنون اليهود بالسنتهم يعبرون عن مدى الحالة المعيشية التي وصلوا اليها. فقد أدلوا ببيان لمعهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل تزيد عن الـ (٨٠) الف عامل.

ويقول (اريدور) وزير المالية الاسرائيلي الاسبق انه لم يكن هناك زيادة ملحوظة في معدل البطالة، وازدادت مشكلات البطالة المحلية قبل ذلك وتم حلها في حينها. ولم يكن لتلك السياسات تاثير الآ ضئيلاً عن التقلبات الرئيسية الاقتصادية فقد نجم في تخفيض نسبة التضخم وليس على حساب أصحاب الدخل المتدني أو من خلال بطالة واسعة. وتراوح تاثيره على النمو الاقتصادي بين العدم والوهن، وبالنسبة للاستثمارات لم تقم سياسة جديدة ولا تاثير له وزنه، وربما قد ادى هذا الى عدم استقرار من شانه ان يعيق الاستثمار.

الاسعار القياسية للسلع الاستهلاكية

لقد ارتفعت الارقام القياسية في اسرائيل لنفقات المعيشة بمعدل سنوي قدره ١٠.٥٪ في حين ارتفعت مستوى الاجور بمعدل سنوي قدره ١٥.٤٪ في ارتفاع الاسعار والاجور مرافقاً لعملية النمو الاقتصادي خلافاً لاعتقاد شائع فان ارتفاع الاجور والاسعار لا ينتج بالضرورة من عملية النمو الاقتصادي.
ويرجع السبب في شيوع الاعتقاد بأن هناك ارتباط وثيق بين ارتفاع الاسعار والنمو الاقتصادي الاسرائيلي الى ان كثيراً من البلدان تحاول تحقيق معدلات عالية للنمو باللجوء الى السيطرة على حجم الامتيازات وتوجيهها نحو قطاعات معينة.

ويرجع السبب في هذه الزيادة الكبيرة للسلع الاستهلاكية لعدة عوامل منها:ـ

أولاً: سياسة التمويل بعجز التي درجت عليها حكومة اسرائيل عن طريق الاقتراض.

ثانياً: التوسع في حجم الائتمان المقدم للجمهور والحكومة.

ثالثاً: الاستعمال المتزايد للأرصدة الفائضة من العملات الاجنبية.

هذا وقد لجأت الحكومة الاسرائيلية الى سياسة تمويل العجز خصوصاً لمجابهة ثلاثة تطورات وهي : -

أولاً: الزيادة الكبيرة في عدد السكان نتيجة تدفق المهاجرين.

ثانياً: الارتفاع المستمر في مخصصات الدفاع، حيث تعتبر نسبة المخصصات الدفاعية الى كل مجموع الميزانية من أكبر النسب في العالم.

ثالثاً: حجم الاستثمارات الراسمالية الضرورية لتوفير فرص عمل لهذا العدد الكبير من السكان.

الموساد في سيرلانكا

اكدت جبهة (نمور التاميل) في سيرلانكا في بيان لها، ان المخابرات الصهيونية ـ الموساد ـ تتحمل مسؤولية ارتكاب مجازر ضد المدنيين المسلمين في الاقليم الشرقي من سيرلانكا في الشهر الماضي.

وكانت معاقل التاميل قد تعرضت لقصف جوي قبل توقيع اتفاقية السلام الهندية السيرلانكية حيث ترددت انباء في حينه عن اشتراك طيارين اسرائيليين في قصف هذه المعاقل ومناطق المسلمين، كما ادعت الصحف الاسرائيلية عند توقيع الاتفاق، ان الهند اشترطت سحب عناصر الموساد من سيرلانكا.

ويذكر هنا ان الكيان الصهيوني عجز لاكثر من سبب عن التوغل في جنوب شرق اسيا، رغم الجهود الهائلة التي بذلها الموساد الصهيوني، وذلك بسبب رفض الاسيويين اجمالا للصهيونية قلبا وقالبا. ونتيجة العجز عن مد جسور علاقات واسعة في تلك المنطقة . لجأ الكيان الصهيوني الى اقامة علاقات انتقائية (نوعية) تتركز على القيام باعمال تخريب وقتل في عدد من الدول من بينها الفيلبين وسيرلانكا.

الحاج عمر بونغو: شكرا!!

تلقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة من عمر بونغو رئيس الغابون، ابلغه فيها ان بلاده تعرضت لضغوط شتى من اجل اعادة علاقاتها الدبلوماسية «باسرائيل» ، كما فعلت بعض الدول الافريقية الاخرى، واضاف الحاج بونغو ان بلاده لن تستجيب لهذه الضغوط، وانها عازمة على التمسك بموقفها المؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني!!

حتى تلفظ اذاعة العدو انفاسها

أخيراً انفجرت الازمة المتوقعة بين سلطة الاذاعة الاسرائيلية، والوكالة اليهودية التي تسهم بالقسط الاوفر من تمويلها، إذ تقدم الوكالة اليهودية سنويا مبلغ خمسة ملايين دولار تستخدم في تمويل البث الاذاعي الصهيوني بـ ١٨ لغة الى كافة انحاء العالم.

العاملون في الاذاعة الصهيونية يؤكدون على ضرورة الحفاظ على استقلاليتهم في تحرير المواد التي تبثها الاذاعة، على حين يرى سمحا دنيتس رئيس الوكالة، ان مبلغ خمسة ملايين دولار الذي تدفعه الوكالة يؤهلها كي تحدد ما يقال ولا يقال في برامج هذه الاذاعة.

ويطالب دنيتس بالتركيز على القضايا التي تهم يهود الشتات.

وفي غضون ذلك يحاول اسحاق نافون التوفيق بين مطالب الطرفين...

ويذكر بهذا الصدد انه لا توجد وزارة اعلام تتولى شؤون الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي بشكل مباشر.

ويذكر ايضاً ان هذه ثاني ازمة تتعرض لها الاذاعة الاسرائيلية بعد الاضراب الشهير الذي قام به مستخدموها.

ويعني ما سبق ان تشديد الضربات على هذه الاذاعة سوف يخنق صوتها الى الابد، وعلينا ان ندرك ان معركة الاذاعة ليست بعيدة عنا كعرب، ونذكر هنا، بما طلبته اذاعة القدس من وجوب مقاطعة العرب للاذاعة الاسرائيلية وبرامجها، ونشدد على ضرورة الاستجابة الى هذا الطلب بسرعة وفاعلية، على ان تكون المقاطعة العربية شاملة، سواء في الوطن المحتل، ام في الدول العربية، علينا ان نتوقف عن الاستماع الى هذه الاذاعة، او مشاهدة شاشة تلفازها مع التركيز على اعطاء البديل لجماهيرنا العربية داخل الوطن المحتل وخارجه... وبخاصة لان هذه الاذاعة موضع توجيه مستمر ومباشر من أجهزة المخابرات والاستخبارات الصهيونية في كل ما تقدمه بدءاً من التحليل السياسي، وانتهاء بالنشرة الجوية... التي يتم التلاعب فيها ايضاً حسب مقتضيات (الاحوال الامنية) للكيان الصهيوني...

واضافة الى ذلك، علينا ان نتذكر ان لا حق اصلاً لاذاعة العدو بالبث على موجات اثير محتل، هي لنا أصلاً، وبالتالي، فإن من الاهمية بمكان التشويش على بثها، ومضايقتها بكل السبل المتاحة الى ان يخمد صوتها الى الابد...

الفرصة مناسبة... وعلى العرب ان يلحقوها بقائمة الفرص الضائعة الطويلة...

استطلاع سميث:

رابين الاكثر شعبية بين الصهاينة

ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية، ان أنخفاضا طرأ على شعبية معظم الوزراء الاسرائيليين وان وزير الدفاع اسحق رابين هو الوحيد الذي ارتفعت شعبيته خلال الشهور الثلاثة الماضية في حين ان شعبية وزير المالية، موشيه نسيم بقيت ثابتة.

وقالت الصحيفة ان هذه النتيجة اظهرتها معطيات استطلاع للرأي العام، الاسرائيلي، اجراه معهد «سميث» لصالح، «دافار» وشمل الاستطلاع حوالي ١٢٠٠ شخص.

فردا على سؤال ما هو تقييمك لقيام التالية اسماؤهم بوظائفهم؟ كانت الاجابة:

الشخص	استطلاع كانون ثان ١٩٨٧	ايلول ١٩٨٧	كانون اول ١٩٨٧	آذار ١٩٨٨
ـ اسحق شامير	٤٧	٤٣	٤٦	٤٤
ـ شمعون بيرس	٦٧	٥٦	٥٤	٤٦
ـ اسحق رابين	٧٤	٦٤	٥٨	٦٠
ـ دافيد ليفي	٤٩	٣٥	٣٨	٣٤
ـ شارون	٢٥	٣٨	٣٨	٣٨
ـ موشيه نسيم	٣٦	٦٢	٦٦	٦٦
ـ اسحق نافون	ـ	٥٤	٤٨	٤٧

وحول سؤال: امامك قائمة من الشخصيات البارزة اليوم في الحزبين الكبيرين في مجموعة حسب اعتقادك افضل في ادارة شؤون الدولة؟

فكانت الاجابة:

- العمل: ٣٧٪
- الليكود: ٣٣٪
- لا العمل ولا الليكود: ١٥٪
- لا راي: ٩٪.

شكراً للطليان

مهمة كانت دعوة جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا أمام المجموعة الاوروبية في لوكسمبورغ، حين دعا الى اسناد مهمة الانتداب الاداري للمجموعة الاوروبية الاقتصادية على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان بيتنو كراكسي زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي ورئيس وزراء ايطاليا سابقاً هو الذي اطلق هذه الفكرة مؤخراً.

العجيب ان العرب لم يتلقفوا هذه الفكرة محاولين الضغط من أجل تطبيقها، الامر الذي يعني اعطاء دور أوسع لاوروبا للدخول في سياسات الشرق الأوسط كقوة مستقلة وفاعلة... وهو ما كان العرب ينتظرونه بل ويطالبون به منذ امد بعيد...

ان مجرد اثارة الفكرة تعني فشل مشروع الاحتلال الاسرائيلي، وتحقيق انجاز ملموس للانتفاضة يشعر صناعها بأهمية ما صنعوا...

مصرع مظلي اسرائيلي في فرنسا.

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان مظلياً اسرائيلياً يدعى داني الوشي ـ ٢٥ عاماً قتل في حادث طائرة بعد ان سقط في فرنسا يوم الاحد الماضي.

وكان المذكور يقيم في فرنسا منذ أربع سنوات. وكان برفقة فريق فرنسي للهبوط الحر بالمظلات حين هوت الطائرة التي كان يستقلها بالقرب من أحد المحاجر واسفر ذلك عن مقتله.

معركة مجموعة الشهيد ابو جهاد

طوبى للشهداء.. وطوبى للجنوب

غرق افراد لواء جيفعاتي من القوات الخاصة الصهيونية في الدموع، عندما عرفوا حجم الاصابات التي تعرضوا لها يوم ٢٦ نيسان الماضي، بعد ان قتل العقيد شموئيل أديف، وجندي آخر في اشتباك مع رجال المقاومة في هاردوف قرب الحدود اللبنانية.

وقبيل أيام قليلة من مصرعه تحدث اديف في مقابلة معه، بعد اشتباك مع رجال المقاومة حيث قال:

بعد كل هجوم، نجلس كي نتحدث ونفكر في الهجوم المقبل... وفي هذه اللحظة التي اتحدث فيها افكر في مواجهة جديدة، إذ لا بديل من تصفية (العدو)، وسوف نستمر في عملنا...

ولكن رصاص المقاومة كان اسرع... ولم يستطع اديف ان يستمر في عمله (بهدوء) كما وعد...

وكان اديف قد نقل قبل فترة قصيرة الى المنطقة الشمالية بعد ان قضى فترة خدمة في قطاع غزة، حيث انتقل بعدها من مواجهة المدنيين العزل الى مواجهة (عدو حقيقي) كما قال في مقابلة معه...

في قطاع غزة صال اديف وجال قليلاً، ولكنه سقط في المواجهة الثانية مع رجال المقاومة عندما نقل الى الشمال...

شاهد عيان صهيوني

المجند الصهيوني يورام سلاكمان ـ ١٩ عاماً ـ وصف الهجوم الذي شنه ثلاثة من رجال المقاومة العرب فقال في مقابلة اجريت معه بعد ساعات من وقوع الهجوم:ـ

تقدمنا في الارض الوعرة، وكنت في الوحدة التي تسير وراء أديف ـ قائد الكتيبة ـ ومتعقب الاثر الرئيسي فيها، حيث تقدم الاثنان ـ قائد الكتيبة وقاص الاثر الى الامام، حتى وصلا منطقة البحث...

وبعد دقائق قليلة... مزقت هدوء الفجر اصوات قعقعة الاسلحة الخفيفة ونيرانها، ثم بدأت القنابل تنفجر...

كانت النيران وحشية وقاسية من الطرفين، وبعد لحظات، صرخ قاص اثر في الكتيبة قائلاً انه اصيب، حيث ذهبت باتجاهه ووجدت انه قد اصيب في ساقه، من شظايا قذيفة كما يبدو، وقد ضمدت له الجرح، حيث طلب مني بعدها ان اتجه الى قائد الكتيبة لانه اصيب.

وعندما وصلت شموئيل ـ قائد الكتيبة ـ وجدته مغطى بالدم... فحصت نبضه، وادركت على الفور انه لا يوجد ما استطيع عمله له.... ولكنني سحبته على المنحدر... واثناء ذلك، صرخ قاص اثر آخر قائلاً انه نجح في قتل المهاجمين الذين امطروني بالرصاص قبل لحظات.

ولكن قاص الاثر هذا ما لبث ان تعرض لوابل من الرصاص وقتل على الفور بعد ذلك بقليل»

يبدو ان رجال المقاومة استطاعوا رصده بعد ان صرخ، ويبدو ايضاً انهم كانوا مستحكمين بشكل جيد.

ان تعرض الجنود الصهاينة للقتل في شمال فلسطين المحتلة، بعد ممارسة كافة صنوف القمع ضد أهالي فلسطين في الضفة الغربية وغزة، درس، يبدو ان الكيان الصهيوني لن يستوعبه بسرعة.

انه درس يقول إن جنود آلة القمع والاضطهاد، لا بد ان يلاقوا جزاءهم العادل طال الزمان أم قصر... انها ليست صدفة، بل قانون الصراع..

اخيراً، طوبى للشهداء، وطوبى لجنوب لبنان، الذي ابى إلآ ان يظل الرئة السليمة الوحيدة التي تتنفس منها فلسطين المحتلة رغم كل ما به من جراح..

وراء العدو — الوفاق

من فمك أدينك يا اسرائيلي!

لا تغالي ولا نبالغ اذا قلنا اننا اصبحنا نعتمد في كشف حقيقة العدو على طبيعته التي يعبر عنها قولا وفعلا ومواقف والتي تفضح اهدافه وايمانه ونواياه. اكثر مما نعتمد في ذلك على جهدنا الثقافي والاعلامي الموصول. في هذا الجيل من شعبنا الذي يقف مشدوها امام نفسه وأمام التاريخ. ولنا في كل يوم امثلة على فضح العدو نفسه وحقيقته. فقد طلع رئيس اركان «جيش الدفاع الاسرائيلي» في مقابلة تلفزيونية اثناء نشرة الاخبار العربية مساء يوم الاربعاء في السابع والعشرين من نيسان. وكان موضوع المقابلة تعليقا على مقتل جندي درزي في الجيش الاسرائيلي مع ضابط يهودي في عملية فدائية قام بها مقاتلون في شمال فلسطين عبر «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وقد ركز رئيس الاركان في المقابلة على «الحلف» المتين بين اليهود والدروز في فلسطين في معرض اشادته بالجندي القتيل. واعتبر هذا الحلف من ركائز «اسرائيل» ودعائمها.

ولا ندري كيف يكون «المواطنون» في الدولة الواحدة والمجتمع الواحد «حلفاء» مذهبيون طائفيون اذا كانت «اسرائيل» فعلا تقوم على نظام ديمقراطي يتساوى فيه اليهود مع غيرهم في الاحترام والمواطنة امام الدولة والقانون؟؟

وهل يبقى مجال امام القائد الاسرائيلي للكلام على الحلف المذهبي لو كان يؤمن فعلا ان الدروز في فلسطين يتساوون مع اليهودي في النظرة القانونية والاجتماعية الرسمية، في وحدة وجود ووحدة مصير كما هو الحال في المجتمعات السوية الطبيعية؟؟؟

ان «زلة» لسان رئيس الاركان الاسرائيلي، في معرض استغلاله لعواطف الدروز تؤكد ما نعرفه من ايمان اليهود بدولتهم العرقية المذهبية «الصافية» التي لا يشترك في مواطنتها الامن ولدته يهودية ابنة يهودية. وان جميع البشر غير اليهود هم من «الغوييم» (أي العجماوات باللغة العبرية) وقد خص اليهود غوييم «ارض الميعاد» بهدف الافناء لان المذهب اليهودي لا يتم الا بالسيطرة على ارض الميعاد كاملة من النيل الى الفرات ومطهرة من كل «رجس» غير يهودي عليها...

كما يكشف كلام القائد الاسرائيلي تحت طلاء التكنولوجيا وعلوم العصر، الفكر البدائي الفج الذي يبني السياسة المعاصرة على اساليب الاحلاف المذهبية والعرقية العنصرية.

اما استمرار الحلف مع غوييم الدروز فهو رهن بقدرة «اسرائيل» على وضعهم في مواجهة الغوييم الآخرين في فلسطين ومحيطها الطبيعي والاستفادة من هذا التناقض في سبيل «اسرائيل الكبرى»..

فهل يعي جميع غوييم ارض الميعاد هذه الحقائق؟؟؟

جميل يوسف وهبه

في مؤتمر «المصارف العربية بمواجهة الاستثمارات العربية في الخارج» في لندن
د. الحص: حان الوقت لأن نقلع عن التصرف بمنطق المستضعفين ونكف عن سلوك مسلك العاجزين

لندن ـ خاص بالوفاق:

عقد في العاصمة البريطانية مؤخراً مؤتمر مصرفي عربي دولي نظمه اتحاد المصارف العربية الذي يتخذ من بيروت مقرا له. تحت عنوان «المصارف العربية بمواجهة الاستثمارات العربية في الخارج».

وشارك في هذا المؤتمر اكثر من ثمانين مصرفيا من مختلف المصارف وشركات الاستثمار العربية ورجال الاعمال.

وقد افتتح الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة المؤتمر بكلمة تناول فيها بوضوح وصراحة اوضاع المصارف العربية في مواجهة الاستثمارات العربية في الخارج واسباب التعثر التي واجهت تلك الاستثمارات.

وهدف المؤتمر هو كشف مخاطر الاستثمار في الخارج واسباب هجرة الاموال العربية ومخاطر اسعار الصرف والتضخم والمصادرة والتبدل في اسعار الفائدة وامكانية تحسين استثمار الأموال العربية وحمايتها ووسائل تحسين المناخ الاستثماري داخل الوطن العربي لجذب اكبر قدر ممكن من الاستثمارات العربية وتبيان دور المصارف والمؤسسات المالية في الخارج.

وفي كلمته تحدث الدكتور سليم الحص قائلا:

«لقد ضاق الوطن العربي الكبير بثرواته مثلما ضاق بأبنائه. لقد تولد عن فورة النفط سحابة عقد من الزمن عدائية مالية عارمة، انفق بعضها على تطوير البنى التحتية، وشتى المشاريع الانمائية، وعلى ابواب مستجدة للاستهلاك، وعلى تجهيزات عسكرية. وانفق بعضها على مساعدة سائر الأقطار العربية والبلدان النامية في تمويل مشاريعها الانمائية. ولكن وفرا عظيما بقي فائضا عن الحاجات الآنية جاهزا للتثمير.

واضاف ان من شروطه وجود المؤسسات اللازمة، ووجود قوانين وانظمة ترعى توظيف الاموال الوافدة بحيث يسهل دخولها وخروجها وتحويل اصولها ومردودها. هذا ناهيك عن الانظمة التي ترعى تنقل الافراد، من بينهم اصحاب المصالح والرساميل. فباي منطق اقتصادي او تنموي، وباي منطق تضامني او تكاملي. لا بل باي منطق عربي او عروبي، يجري العمل في كثير من بلاد العرب بانظمة تلزم التشدد، احيانا حتى حدود التعجيز، في منح سمات الدخول للرعايا العرب والتساهل في منحها للأجانب؟

«اما المناخ فيفترض، كي يكون ملائما للاستثمار، استقرار الاطر التشريعي والتنظيمي كما يفترض استقرار الأوضاع السياسية ومعها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك الاطمئنان الى المستقبل السياسي للنظام والمجتمع. والمناخ الملائم يفترض ايضا وجود حكم واع ومقتدر يضطلع بدور فاعل على صعيد تطوير البنى التحتية ومرافق الخدمات الحيوية والطاقات البشرية.

واضاف اننا نقول هذا كله لنفسر. لا لنبرر، ظاهرة انصراف الثروة المالية العربية عن ابواب التثمير في الأرض العربية الى مسالك الاستثمار في الأسواق الغربية. هذه الظاهرة يسال عنها اصحاب القرار في العالم العربي لاستنكافهم او عجزهم عن توفير الشروط والمناخات اللازمة لاستقطاب الرساميل العربية اكثر مما يسال عنها أصحاب الرساميل انفسهم.

والعرب، اذا اخفقوا في جعل اقتصادهم مصدر قوة لهم، كانهم ارتضوا عمليا أن يكون اقتصادهم مكمن ضعف لهم.

وقال لقد علمتنا تجارب المحنة في لبنان ان من يعيش مما لا تشغله قضية. والمواطن اللبناني غارق في هموم ثقيلة. فهو يعيش هم المعيشة وسط تدهور عملته الوطنية وتازم الحال الاقتصادية والاجتماعية. وكان البارحة يعيش هم السلامة، سلامة حياته وحياة عياله في ظل عربدات المسلحين وحروب القبائل الحزبية والطائفية والمذهبية وكان لا يزال، يعيش هم المصير في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي لرقعة عزيزة من ارضه وتواصل الاعتداءات الوحشية على قريته وبيته، وعلى أمنه وكرامته.

وكما اللبناني، كذلك اخوه العربي في غير مكان من الوطن العربي الكبير. فهو في شاغل عن قضايا المصير، قضية الوجود في مجابهة العدوان الصهيوني، وقضية الإنسان في مواجهة تحديات التنمية على كل صعيد، وقضية الأمة في تطلعاتها الى التضامن والتكامل والتقدم، هو في شاغل عن قضايا المصير بهموم الحياة اليومية: من الحروب الجانبية الى القلاقل الداخلية الى تعاظم الحركات المتطرفة، الى النفط والدولار والفوائد والأسعار، الى تقلب المواسم الزراعية.

واضاف أننا نحن العرب، أعطانا اقتصادنا ذات يوم قوة، فلم ننسج من القوة لاقتصادنا منعة. فما لبث الاقتصاد العربي أن اضحى منبت المشاغل والمشاكل.

وما استطعنا أن نوظف تلك القوة في خدمة قضايانا، قضايا المصير والوجود.

واضاف متسائلا، لعل توسل القوة الاقتصادية في ادارة اللعبة السياسية هي امتياز للكبار، فاذا ما تنطح الصغار الى ممارستها، حتى في خدمة الأهداف الوطنية والقومية، كان مآلهم الفشل.

وقال الدكتور الحص أن كثيرين انكروا على العرب حقهم في توسل قدراتهم الاقتصادية في الذود عن حقوقهم الوطنية والقومية، فحوربت مقاطعتهم لاسرائيل واضطروا الى تحييد الثروة النفطية عن حماة الصراع العربي الاسرائيلي، الى أن تبدلت معطيات الصناعة النفطية وتلاشى شبح التهديد العربي باستخدام النفط سلاحا في المعركة القومية.

بيد أن الدول الكبرى لم تكف يوما عن تسخير امكاناتها الاقتصادية في خدمة اغراضها السياسية. وكانت الولايات المتحدة الأميركية في المقدمة في هذا المضمار. فلكم اغدقت هبات القمح على بلدان وحجبتها عن اخرى، ولكم جمدت ارصدة مالية في المؤسسات الأميركية وافرجت عن أخرى.

ولكن ما يجوز للدول الكبرى، على ما يبدو، لا يجوز للدول الصغرى.


الرئيس سليم الحص

واذا كان لهذه الحقيقة جملة أسباب، فلعل اهمها أن الامم الصغيرة اقتصاديا، اذ توظف ثروة تتميز بها في خدمة سياستها، مثل النفط عند العرب، انما تجازف باعز ما تملك أو بجله. فاذا ما اخفقت في سعيها، كان لاخفاقها وقع القاصمة. والكبار قادرون، بما يتمتعون به من امكانات متفوقة، على احباط مسعاها اذا هم عقدوا العزم على ذلك. وسبيلهم الى ذلك كثيرا ما يكون في اثارة المشاكل في وجه العصاة من الصغار، داخليا وخارجيا. مع ذلك، يبقى بين الصغار عمالقة من امثال فييتنام وأفغانستان والمقاومة الوطنية في لبنان والانتفاضة في فلسطين المحتلة.

وبصرف النظر عن مسؤولية الكبار في تسخير القدرات الاقتصادية سلاحا في السياسة، فان الكبار يتحملون ايضا تبعات خاصة في التأثير على مجرى التطورات الاقتصادية في العالم بحكم حجمهم في نسيج النظام الاقتصادي العالمي. وهنا أيضا تتصدر قائمة الكبار الولايات المتحدة الأميركية فامراض الدول الكبرى معدية. فهي كثيرا ما تصدر الى شتى ارجاء المعمورة التضخم أو الاضطراب في أسعار العملات أو التقلب في معدلات الفائدة أو خلال ذلك من عوارض الأمراض الاقتصادية.

الولايات المتحدة الاميركية تسجل عجزا ضخما في موازنتها السنوية وعجزا هائلا أيضا في ميزانها التجاري ومن ثم في ميزان مدفوعاتها الخارجية على الحساب الجاري. ولكنها لا تسأل عن ذلك امام أحد. فهي تستطيع أن تفعل هذا وذاك من غير حساب ولا حسيب. وذلك عائد بوجه خاص الى كون الدولار استطاع أن يفرض نفسه عملة احتياطية رئيسة في العالم. فاضحت اميركا قادرة على تمويل عجزها الخارجي بعملتها الوطنية.

وهذا الامتياز لا يتيسر لكثير من بلدان العالم، وبخاصة صغراها. لذا فانك لا ترى صندوق النقد الدولي، مثلا، يباحث السلطات الأميركية في هذا الشأن ليطالبها بتعديل سياستها النقدية والمالية تحت طائلة الزواجر المعهودة. ولا تراه يلح عليها باعتماد اجراءات تقشفية كالتي الفناه يطالب بها دول العالم ولو على حساب استقرارها السياسي أو الاجتماعي احيانا كثيرة.

تسوق كل هذا الكلام لنخلص الى نتيجة واحدة، وهي أن الوقت قد حان كي ننفض عن انفسنا صفة الصغار ونقلع عن التصرف بمنطق المستضعفين، ونكف عن سلوك مسلك العاجزين. وهذا يجب أن يكون في يدنا. أو على الأقل في تصميمنا.

اننا قادرون على أن نكون كبارا. وهذا يكون بتضامننا، بتكاملنا، باتحادنا... بتوحيد أهدافنا وجهودنا وامكاناتنا.

ولاتحاد المصارف العربية دور، ولو متواضع، في نطاق اختصاصه وحدود امكاناته.

الخليل

وكان السيد انور الخليل رئيس اتحاد المصارف العربية قد القى كلمة اشار فيها الى مجمل الاخطار المحدقة بالاستثمارات العربية في الخارج، والتي تعود بصفة رئيسية الى اختلال النظام التقديري والمالي الدولي الذي تجلى بالتقلبات المتباينة في أسعار صرف العملات الرئيسية ومعدلات الفائدة مما دفع باتحاد المصارف العربية لان يعمل ما في وسعه من أجل حماية الاستثمارات العربية في الخارج، وجعلها تنساب ولو في جزء منها الى داخل الوطن العربي، مع حث السلطات الرسمية العربية على زيادة استعمال الأقنية العربية في استثمار أموالها.

وقد بحث المؤتمر خلال جلساته دوافع هجرة الاموال العربية وحجمها واتجاهات استخداماتها في الخارج، ودراسة دور وحدات (الأفشور) وتجارة النقد والسلع، كما تم استعراض تجارب بعض المصارف والصناديق والمؤسسات المالية العربية في الاستثمارات الخارجية، كما تم بحث الاتجاهات الحديثة في استثمارات الاموال والبدائل، والمخاطر المترتبة على تقلبات الأسواق والعملات وادارة المحافظ واهمية ثورة المعلومات في توجيه ومتابعة الاستثمار الامثل.

التوصيات

وقد توصل المؤتمر في ختام اجتماعاته الى عدد من النتائج والتوصيات الهامة وهي:

١ ـ بغض النظر عن الظروف والتطورات المرتقبة، فان الاستثمارات العربية في الخارج (خاصة في العالم الصناعي) ستبقى ظاهرة ثابتة خلال المستقبل المنظور على الإقل.

٢ ـ قد لا يكون الموضوع الأهم هو المفاضلة بين الاستثمارات العربية الخارجية داخل الوطن العربي، وتلك خارج الوطن العربي بقدر ما هي الشروط والقنوات والأنواع الأفضل لهذه الاستثمارات.

٣ ـ ما زالت المصارف العربية والمشتركة حتى اليوم تدير نسبة ضئيلة جدا من مجموع الاستثمارات العربية في الخارج ـ الخاصة منها والعامة ـ وقد يكون موضوع استغلال المؤسسات المصرفية العربية والمشتركة في ادارة موضوع استغلال المؤسسات المصرفية العربية في الخارج من المواضيع التي اصبحت ملحة اليوم نظرا للانكماش المعروف في السيولة النقدية للرساميل الضخمة التي وظفت في هذه المؤسسات.

٤ ـ في هذا المجال من الضروري تجاوز أنماط الاستثمار ـ الخاص والعام ـ التي عرفت في السابق، على أن تتبع المصارف استراتيجية عمل جديدة موزعة على مراحل. يقابلها خطوات ايجابية متقدمة من قبل الحكومات والمؤسسات العربية العامة باتجاه هذه المصارف.

٥ ـ كذلك، فقد يكون من الأهمية الاستراتيجية الكبرى ان يتم الربط بين الاستثمارات العربية في الخارج والمنافع التي يمكن الحصول عليها في مجالات تنمية الموارد الطبيعية العربية ـ الغاز والنفط وغيرهما ـ والتأهيل البشري، والتدفق التكنولوجي.

٦ ـ قد يكون الاستثمار الخارجي المباشر أجدى وأفضل في المدى البعيد للعالم العربي.. هذا مع العلم ان شروط هذا الاستثمار المباشر هي اصعب منالا. كما تتطلب مستوى اعلى من النضوج والكفاية، وبصفة خاصة على صعيد توافر المؤسسات المتخصصة والخبرات البشرية اللازمة.. وعلى صعيد ادارة محافظ الاستثمارات الخارجية العربية، فان نمو هذه الاستثمارات واستقرارها في المستقبل يستدعي استبدال الاعتماد على المعايير والمقاييس والنتائج القصيرة المدى بتلك المتوسطة المدى على الأقل.

٧ ـ لا بد وان تعنى المصارف العربية بتشجيع نمو الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي، وفي سبيل ذلك يصبح من الضروري تطوير كفاءة وكفاية الأدوات الاستثمارية في المنطقة العربية والمصدرة من قبل الحكومات والمؤسسات الخاصة مما يوسع مجالات الاستثمار العربي والدولي باتجاه المنطقة نفسها ولمصلحة كل من المصارف العربية من جهة، والمقترض والمستثمر العربي من جهة أخرى.

٨ ـ تتطلب مساهمة المؤسسات المالية العربية في ادارة الاستثمارات العربية الرسمية مساهمة جادة من قبل كل من:

ـ المصارف العربية نفسها مع ضرورة رفع مستويات ادائها وتاكيد مصداقيتها في ادارتها للاستثمارات.

ـ يقابل ذلك استعداد من قبل صانعي القرار الرسمي العربي بأن يكونوا اكثر استعدادا لاستعمال الأقنية العربية بمؤسساتها وخدماتها وخاصة في مجال ادارة الأموال بشكل اكثر فعالية في السنوات القادمة.

٩ ـ توجيه كتاب من الاتحاد الى السلطات الرسمية العربية يبين الأهداف التي توخى المؤتمر تحقيقها والتوصيات والنتائج التي توصل اليها، وحث هذه السلطات على استعمال الأقنية العربية لاستثمار اموالها، والعمل على زيادة نصيب الاقتصاديات العربية من الأموال العربية.

١٠ ـ يؤكد المؤتمرون على الأهمية القصوى في فتح مجالات الاستثمار في كافة الأقطار العربية أمام كافة المستثمرين من مواطني الدول العربية والمؤسسات الاستثمارية في تلك الدول وتحرير عمليات الاستثمار من كافة القيود والمعوقات السوقية والقانونية التي تعيق او تمنع حركة رؤوس الأموال واستثمارها في مختلف المشروعات والمجالات الأمر الذي يؤدي الى مزيد من استثمار رؤوس الأموال العربية في البلاد العربية بشكل مأمون ومربح ويعود بالتالي بالنفع على كافة البلاد العربية.

كما يؤكد المؤتمرون على اهمية قيام الفعاليات المصرفية في العالم العربي بأن يشكلوا نواة ادوات ضغط على السلطات السياسية في بلدانهم نحو تغيير الذهنية السائدة لديها لتحقيق الانفتاح التدريجي ما بين مؤسساتها الاقتصادية تمهيدا للتوصل الى تحرير حركة رؤوس الأموال والبضائع والاشخاص بين كافة مواطني الدول العربية.

الاقتصاد هو القوة التي حولها العرب الى ضعف

الاستثمارات العربية في الخارج ستبقى ظاهرة ثابتة في المستقبل

التأكيد على أهمية فتح مجالات الاستثمار في كافة الدول العربية

المغرب
اتجاه نحو تحويل مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص

يبدو أن عملية تحويل مؤسسات القطاع العام إلى القطاع الخاص أصبحت تنتقل بالعدوى من بلد الى آخر. فالتجربة بدأت في أوروبا ربما نتيجة ظروف تلك البلاد التي بدأت بتطبيق هذه العملية. [illegible]

[illegible] بعنوان «تقديم القطاع العام على انه مجال غير فعال والقطاع الخاص على انه نموذج للفاعلية ضرب من الديماغوجية والدوغماتية».

اما الليبراليون فيكررون قولهم انه اذا كانت هناك مؤسسات لا تمس لانها تدخل في دائرة السيادة الوطنية والقطاعات الاستراتيجية على حد سواء، فيمكن تحويل ما عدا ذلك من مؤسسات الى القطاع الخاص بسهولة لا سيما وان عدداً من المؤسسات العامة تكلف الدولة مبالغ طائلة.

وفي المغرب الآن حوالي ٧٠٠ شركة مساهمة عامة من بينها ٩٠ شركة تشرف عليها الدولة اشرافاً كاملاً و ٢٧٢ تتراوح فيها نسبة المساهمة العامة بين ٢٠٪ و ٩٠٪ وهي تمثل ١٧٪ من اجمالي الناتج القومي وتستخدم ١٧,٥٪ من الأيدي العاملة.

ويكلف القطاع العام أو المملوك جزئياً للدولة خزائن الدولة مبالغ طائلة فهو ليس متعدد الانشطة أو احتكارياً، وتدفع الدولة ما لا يقل عن ٤ مليارات درهم (٥٠٠ مليون دولار) سنوياً كمصروفات تشغيل للهيئات الحكومية لتغطية العجز في موازناتها، وهو ما يمثل ٧٪ من ايرادات الدولة.

وعلى ذلك يعلق الملك الحسن الثاني بقوله: «انها فضيحة ودلالة صارخة على اللامسؤولية في الوقت الذي نحتاج حاجة ماسة الى السيولة النقدية لرفع مستوى معيشة شعبنا».

وقدرت وزارة المالية المبلغ الذي ستوفره الخزانة العامة في السنة الاولى للتمويل للقطاع الخاص بـ ٨٠٠ مليون درهم وفي السنة الثانية بمليارى درهم.

وفيما عدا الارقام يبدو ان قرار العاهل المغربي أن يدفع بلاده الى خوض تجربة التمويل الى القطاع الخاص يعد رغبة منه في ترسيخ الاتجاه الى الاقتصاد الحر واختياراً سياسياً وفي الوقت نفسه بهدف توثيق عرى روابط المغرب بدول أوروبا الغربية وخاصة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ومن الجدير بالذكر أن المغرب بلد آخذ في النمو ويبلغ متوسط دخل الفرد فيه ٦٥٠ دولاراً سنوياً، ويتميز المغرب بالمبادرات التي ترتبط فيها السياسة بالاقتصاد ارتباطاً وثيقاً. حيث ظهر ذلك عندما الحكومة المغربية الانضمام الى المجموعة الاقتصادي الاوروبية مع اننا نعلم أن هذا الطلب سيقابل بالرفض في ظل الاوضاع الراهنة للسوق. ولكن وراء هذا الطلب مغزى سياسي وهو (اثبات تاريخ معين) ومساءلة أوروبا سياسياً.

أما ورقة التحويل الى القطاع الخاص اليوم فهي تبعث على الاعتقاد بأن المغرب يرنو من جديد الى اوروبا رغبة منه في تقارب أكثر معها.

ومع ذلك فالاتجاه الاقتصادي الليبرالي الذي يبدو انه لا رجعة عنه حتى لو ادى الى تصارع وجهات النظر على الصعيد القومي ينبغي أن تصحبه تدابير سياسية بالدرجة الاولى لكي يبلغ مدفه.

حديث الاقتصاد | الوفاق
الآثار البعيدة للبطالة وعدم التأكد

يعتمد النشاط الاقتصادي ونموه في أي مجتمع، على درجة التخصصية في الكوادر الانتاجية، وما يرافقها من نمو في جانب الطلب. فلو اجرينا مقارنة بسيطة بين انتاجية اقتصاد متخصص الكوادر، وآخر تنعدم فيه التخصصية ،حيث يعمل الفرد خبازاً ومزارعاً وبناءً وخلافه، لأمكننا جلياً تصور أن هذين الاقتصادين متفاوتان في الانتاجية (مثلاً الدخل القومي العام).

المتتبع لاقتصاديات العالم العربي، منذ بداية السبعينات، يرى أن هذه الاقتصاديات، بدات تكون كوادر على نمط تخصصي. مما ساعد (فيما رافقه ذلك من ظروف مواتية كثيرة) على أن يشهد اقتصاد العالم العربي، درجات نمو مرتفعة، اعلى بكثير من تلك التي شهدتها نشاطات اقتصاد بلدان مشابهة في درجة النمو (كبلدان العالم الثالث النامية).

ويبدو ان الاقتصاديات العربية، ما تزال تعاني من امتداد فترات الركود، التي بدات منذ عام ١٩٨٣، ورغم آمالنا بأن تنجلي هذه المرحلة من الركود، إلا أن الشواهد لا تنم عن نتائج ايجابية واضحة في الأمد القريب.

من آثار فترات الركود هو وجود نسب ليست بالقليلة من البطالة والباحثين عن العمل، وقد تبدو البطالة هذه، محبطة للنوايا التخصصية التي قد يفكر بها الافراد حين اتخاذهم القرارات بتكريس همتهم ودراساتهم. وقد يلجأ هؤلاء الى العدول عن التخصص، لعدم التاكد من امكانية التوظيف، وقد يلجأ العاطلون عن العمل، من المتخصصين اصلا، الى تغيير مساقات تخصصاتهم الى تخصصات اخرى، او القبول بالعمل في اعمال غير تخصصية كسباً للوقت وانتظاراً لانجلاء فترة الركود.

إن استثمار الاقتصاديات العربية في تنمية الكوادر البشرية من المتخصصين (الاستثمار في رأس المال البشري (Human Capital) قد يتعرض اي نكسة كبيرة والى عوائد رديئة، إذا ما استمرت فترات الركود، وساد عدم الوضوح في الرؤيا، حيث تكثر البطالة الهيكلية، (حيث لا يجد المتخصصون اعمالاً لهم وربما لآجال غير محدودة) مما يضطرهم للتفكير في تغيير تخصصاتهم، حيث لا يجدون مردوداً مضموناً للاستثمار في تخصص آخر، نتيجة عدم التاكد وبذا ـ وفي اسوأ الحالات ـ ينقلب الافراد الى العمل دون تخصص يعملون باية وظيفة تسنح لهم، وهنا الخسارة في رأس المال البشري، وعليه وحسب افتراض اسوأ الحالات، يعود الاقتصاد الى حالات النمو المتاخرة.

واذا ما نظرنا الى الوجه الآخر، لعملية الانتاج، حيث أن الانتاج هو حصيلة الاستثمار في الافراد من جهة، وفي المكائن والآلات من جهة اخرى، وحين دمج الاثنين في عمليات ونسب مختلفة يبرز الانتاج وتحول المواد الأولية الى مواد مصنعة.

الخوف هنا أن تمتد المخاوف الى اصحاب رؤوس الاموال المستثمرين في الآلات والمصانع، فقد ينقلبون من مستثمرين، في الآت ومصانع متخصصة (تنتج انواعاً محدودة من البضائع بكفاءة عالية (Specialised equipment) الى الآت ومصانع تنتج انواعاً متعددة، من البضائع (Multi purpose equip.ent) حيث تنحدر الكفاءة، وهنا يكمن الحظر الأكبر فتترك الآلات المتخصصة تستهلك، دون استبدال ويفقد المستثمرون الثقة والأمل في عوائد معقولة، وقد تذهب هذه الحالة بمدخراتنا ورساميلنا الوطنية من بشر والات.

وإذا ما تركت هذه المدخرات تنقرض وتصبح غير ذات قيمة (Obsolete) ـ لا سمح الله ـ فإن ذلك ينذر بمستقبل قاتم، ويهدد كل ما كسبته اقتصادياتنا في السبعينات ولا ندري متى تستطيع بعدها اقتصادياتنا مواكبة ما ستصل اليه الاقتصاديات الأخرى.

هذه الدعوة الى القائمين على التخطيط في اقتصادياتنا الى شحذ الهمم وحث الخطى في مساعدة اقتصادياتنا لتلاقي ازمة البطالة المخيفة فعلاً.

د. ظريف البرادعي

صلاح ستيتية

أول شاعر عربي يرأس المهرجان الدولي للشعر

بيروت ـ الوفاق

كثيرون لا يعرفون الشاعر اللبناني صــلاح ستيتية لكونه يكتب بـاللغـة الفرنسية، وباللغة الفرنسية وحـدها.. وحتى الذي قراوه بالفرنسية اصطدموا بحائط الدهشة التي يتمثل فيها شاعر من نوع آخر يذكرك بذاك الرعيل الذي حفر في التـراث الانساني أنـاشيـد الانسانية والحقيقة. ولعل الاقرب الى المنطق ما قاله في هذا الخصوص الناقد رشيد المومني حول شعر ستيتيـة لأن «فضاء صلاح الشعري لا يتوفـر على أبواب قابلة للاقتحام. إنه فضاء مفتوح على كل الاحتمالات. وذلك هو السر في انغلاقه واستحالة اخضاعه لقصديـة معنى جاهز وثابت».

أما الآن فبالامكان القول ان الشاعر ستيتية سيكون حديث العالم الغـربي والعرب أيضاً بعد أن تم تعيينه «رئيساً للمهرجان العالمي للشعر» الذي مقره في بلجيكا. بعدما تم انتخابـه بالاجمـاع خلفا للشاعر السنغالي ليوبولد سنغور بل يمكن الجزم ان الشاعر ستيتية هو أول عربي يتبوأ هذا المكان.

هـذا الانتصـار اللبنـاني والعـربي تحاول «الوفاق» أن تطل عليه من خلال الشخصية التي تمثله. واذا عرفنا أن الشاعر ستيتية شخصية دبلومـاسية وقد عمل سفيرا للبنان في اكثر من بلد في العالم. فان لقاءنا الأول به كان مجرد دردشة للتعريف والاطلالة عـلى المكان الذي سيقوده عن قريب.

في مقر مجلس الوزراء اللبناني حيث المكتب الرئيسي للشاعر السفير، اوضح لـ «الوفاق» ان مهرجان الشعر العالمي الذي صار رئيسا له يقام كل سنتين في بلدة لييـج في بلجيكا، وبـرعايـة ملكة بلجيكا منذ أن تأسس في العام ١٩٣٨. وهو يجمع كل سنتين شعراء معروفين من جميع دول العالم لمعالجة موضوع محدد. فعلى سبيل المثال، شاركت منذ أربع سنوات بأحدى جلساته وكان على راس المهـرجان بيـار ايمانـوييـل من الاكاديمية الفرنسية.

وعن المهرجان الشعري القادم الذي سيتـرأسه في بلجيمـا، يقول الشـاعر ستيتية أن موضوعه سيكـون «الشعر والفضـاء» وسيستمر اسبـوعا كـاملا حيث يبحث كيف سيتمكن شعراء اليوم من معـالجـة قضيـة الفضـاء شعـرا انـطلاقا من المـعطيات العلميـة التي حددت مفهومـا جديـدا للفضاء الذي طالمـا شغل الشعـراء والمفكرين منـذ بداية البشرية.

وعن سبب اختيـاره لهذا المنصب الرفيـع قـال الشـاعـر ستيتيــة: تم اختيـاري لأني أعتبر أحـد الشعـراء الذين لهم شأنهم في العالم. أنا شاعر باللغة الفرنسية انما انتمي الى منطقة ربما أراد المنتخبين تكريمها عن طريق صوت ووجه بارز منها من العـالم العربي. ورأى أنها للمـرة الأولى التي يتبوأ فيها عربي ولبناني رئاسة هـذا المؤتمر الذي يضم عادة بين مائتين الى ثلاثماية شاعر وكاتب من كل أنحاء العالم. والمناقشات تدور بـالفرنسيـة، انما هناك شعـراء ينتمون الى جميـع اللغات العالمية.

وعن الذي يقف وراء انشاء المؤتمر، اوضـح الشاعر السفير أن وراء المؤتمر جمعية بلجيكية منبثقة عن الاكاديمية البلجيكية للغة والادب، ثم اصبح جهاز المؤتمر مرتبطاً بالمركز الدولي للشعر في بروكسل وهذا المركز مكون من ادارة ومكتبة تحتوي على ما يقارب الأربعين الف مجلد شعـري تصدر عنـه مجلة فصليـة اسمها «مجلة المـركـز الدولي للشعـر» ويكتب فيها اكبـر الشعـراء العـالميــين وبمختلف اللغـات ولهـا مـراسلون في مختلف انحـاء العـالم. ويضيف الشاعر ستيتية أن المهرجان تموله وزارة الثقافة البلجيكية ويفتتحه وزيــر الثقـافــة. ويشمـل التمـويـل استضـافة جميع الشعراء. وعلى هامش المؤتمر عادة تكون هناك قراءات شعرية ومناسبات اجتمـاعية عـديدة، كما يصدر كتاب يتضمن المحاضـرات الأساسية التي القيت في المؤتمر.

الشاعر في سطور

○ صلاح ستيتية.. ولد في بيروت (لبنـان) عـام ١٩٢٩، واتم فـيهـا تعليمه الابتدائي والثانوي. ومن ثم الجامعي في جامعة القديس يوسف.

سافر علم ١٩٥٠ الى باريس حيث اتم دراستـه للادب في السوربـون وتابع محاضرات لويس ماسينيون في «كـوليـج دوفـرانس» ومـدرسـة الدراسات العليا.

عاد الى بيروت علم ١٩٥٤ وشرع يقدم محاضرات في الادب ويشرف في الوقت نفسه على الصفحات الأدبية لصحيفـة «لوريون». ادرك بـاريس مـرة ثانيـة في العـام ١٩٦٢ ممثـلا للبنان في منظمة اليونسكو. ولا يزال في منصبه هذا حتى الآن. كمـا عمل سفيرا للبنان في هولندا عام ١٩٨٣ ثم سفيرا في المغرب.

تولى علم ١٩٨١ رئـاسة اللجنـة الدولية لاسترداد الآثار واعادتها الى مواطنها الاصلية.

عـضـو في جـمـعـيــة الكـتـــاب الفرنسيين في «البنكلوب الدولي».

من مؤلفاته بالفرنسية

«حملة النار» نثر عن دار غاليمار اكبر دار نشر في العالم عـام ١٩٧٢ حـاز على اثـرها عـلى أول جـائـزة للصداقة العربية الفرنسية.

«الموت النحلة» ٧٢ نثر.

«الماء البارد المحفوظ» شعر.

«مقاطع قصيدة» ٧٨ شعر.

«دراسـة عن الكـاتب الشهـيـر اندريه بياردي مونديارغ».

«المصبـاح المـظلم لذاك» شعـر ١٩٨٠

«اورفي الشعـر» عن دار شـوك ١٩٨٠

«الليـلة الواحـدة بعـد الألف» دراسات عن الفكر العربي المعاصر.

«انقـلاب الشجـرة والصـمت» ١٩٨١، حـائز عـلى جـائـزة مـاكس جاكوب الشهيرة.

«الوجـود الدميـة» تـرجمـة عن الفرنسية، الشاعر ادونيس صدر عن دار الآداب اللبنانية، ١٩٨٣.

«سحابة واصوات» ١٩٨٤

«فـردوس» دراسـة عن حــدائق الاسلام واقعا ورمزا ١٩٨٤.

«الرامي الأعمـى» دراسـات عن العـلاقـات الفكـريـة بـين العـالم الاسلامي والغرب ١٩٨٤.

«روايــة اسمهـا قـراءة امـراة» ١٩٨٨.

ديـوان شعـر تحت الطبـع «من الحفر»

○ ما كتب عن الشاعر ستيتية:

صـلاح ستيتيـة مختـارات من شعره ودراسات عنه ترجمهـا كاظم جهاد وا عد قراءتها ادونيس وتهيء «دار الآداب» اثـار صلاح ستيتيـة الكـاملة للنشر بـاللغـة العـربيـة بترجمة كاظم جهاد

صدرت كتب عدة عنه بالفرنسية منهـا. «حول صـلاح ستيتية»... و «صـلاح ستيتيـة في نـظر عـدد من النـقـاد والكـتـاب»... و «صـــلاح ستيـتيــة والمـتـوسـط الابـيـض والاسـود» و «صــلاح ستـيـتـيــة والعناصر الأربعة» دراسة وضعت عنه في جامعـة فاس بـالمغرب بقلم عميد كلية آداب فاس الدكتور محمد سرغيني.

○ الشاعر السفير صلاح ستيتية

ست قصائد

رينار ماريا ريلكه



١) وحدة

الوحــدة مــطر: انــهــا تـنـبـثــق من البحار وتصعد باتجاه المساءات.
تنبثق من السهول البعيدة والمنزوية
وتصعد باتجاه السماء التي تمتلكها دائماً
ومن السماء تسقط فوق المدينة.
هي تسّاقط مطراً في الساعات المريبة
عنـدمـا تـنفتــح عـلى الصبــاح كـل الشوارع
وعندما لا تجد الاجساد شيئاً.
وكئيبة وخائبــة تتباعـد عن بعضها بعضاً.
وعندما في نفس الفراش يضطر
كائنان يتباغضان أن يناما
عندئذ تمضي الوحدة مسايرة الأنهار..

٢) رودان

لا طفولة له ولا عمر.
طفولته كانت شباب الأحجار
وسنه ليس له.
الذي يبتكر الأشكال
وحيد بين اشكاله
في يديه تضطجع التربة
اشياؤه كما نجوم تدور من حوله
محيطة اياه بلآلئها.
لقد بنى جواره
ثم ابتكر افقاً

٣) بوذا

كما لو انه يصغي. صمت: من مكـان بعيد..
نحبس أنفاسنا ولا نسمعه.
انه نجمة تحيط به كواكب كبيرة
نحن لا نراها

٤) الشاعر

أيتها الساعة، ها انت تهجرينني
وتبتعدين عني.
صخب جناحيك يمزقني
وحدي: ماذا ترى افعل بصوتي
وبليلي؟ وبنهاري؟
لا حبيبة لي ولا بنت
ولا مكان ألجأ اليه أو اعيش فيه
كل الاشياء التي اهبها نفسي
تغتني ثم تهملني.

٥) السجين

يدي لم تعد تعرف غير حركة،
أن تطرد دونما جدوى
الرطوبة التي تنزمن الصخور
أنا لا أسمع غير هذا الماء الذي يضرب كما المطارق
ومع القطرات التي تتساقط
يتوحد قلبي ومعها يضيع
ترى هل تسقط بأكثر سرعة،
فانيعد الوحش على أية حال.
في مكان ما تنزل العتمة
غير اننا لا نعرف شيئا عنها.
تصور أن ما هو سماء وريح: الآن.
وان ما هو هواء لفمك، وصفاء لعينك.
يتحـول فجاة الى صخـرة تحاصـرك وتضغط
عليك في الفضاء الضيق هناك حيث
قلبك ويداك.
وان ما يسمى الآن غد بالنسبة لك
ثم: في ما بعد السنة القادمة.
وهكذا الن يكون الا جـرحاً متقيحـاً فيك،
جـرح يتقيـح طول الوقت ولا يبـرأ ابداً.
وان ما كان سيكون كاذباً ومزيفاً
وفي كل جزء فيك ينتصب،
مالئاً بزبد الضحكات.
الفم المحبوب الذي لم يضحك ابداً
وان ما كان الله لن يكون غير حارسك،
وبخبث، وبعـين ماكـرة يسدّ آخـر فتحة.
غيرانك ستعيش على أيّة حال.

٦) حقل الزيتون

كان يصعد تحت الاغصان الداكنة
رمادياً وذائباً تماماً في حقل الزيتون
موارياً جبهته المعفرة بالغبار
في الغبار الآخر لليدين الساخنتين
مرة أخرى هذا شيء. ثم النهاية.
والآن، اعمى، عليّ ان اسير
ولماذا تريد ان اقول لك من انت
في حين انني لم اعد أجد نفسي.
انا لا اجدك. ليس فيّ.
ليس في الآخـريــن ليس في هــذه الصخرة.
انا لا اجدك. انا وحيد.
انا وحيد مع شرور كل البشر
التي حاولت من خلالك ان اخفف منها.
انت الذي لا توجد. آه يا للخجل الذي لا اسم له.
في ما بعد. ياتي ملاك. هكذا قيل.
لماذا ملاك؟ آه ولكن الليل هو الذي أتى
ولا مبالياً راح يدمدم بين الاغصان
المريدون راحوا يتململون في احلامهم.
لماذا ملاك ؟ آه لم يكن غير الليل.
الليل الذي اتى كان شبيهاً بالليالي الأخرى
التي تعبر بالمئات.
وفيها تنام الكلاب والأحجار
ليل حزين. ليل عادي
ينتظر قدوم الصباح..
ذلك ان المـلائكـة لا تـاتي بجـانب مبتهلـين كهـؤلاء
والليالي لا تتحمس لها ابداً
الذين يتيهون يفقدون كل شيء،
واباؤهم يهبونهم هدايا
وعن أحضان امهاتهم يبعدون

كلام في الثقافة

الوفاق

في الأمن الثقافي العربي

في اكثر من مؤتمر لوزراء الثقافة والاعلام العرب. وفي اكثـر من تصـريـح واستعـراض لهـذا الوزيـر «الثقافي» او ذاك. وفي اكثر من ندوة واجتماع ومؤتمر للاتحـاد العام للأدبـاء والكتـاب العـرب.. تنـطلق النـداءات والدعـوات الى ضـرورة فتـح الحـدود العربية: كل الحدود العربية أمام الكتاب العـربي ليتجول بحريـة بين العـواصم العربيـة، والأيدي العربية، والعقول العربية.. غير ان هذه المؤتمرات والتصريحات ومـا يستتبعها من نـداءات ودعوات تذهب ادراج الرياح، ولا تعدو كونها حبرا على ورق، او صراخا في الفراغ. اذ يظل الكتاب العربي السلعة الأكثر خطورة ربما من المخدرات. فليس ثمة شاغل للرقيب العربي عند هذه الحدود او تلك، التي تفصل بين هذا القـطر او ذاك سوى البحث عن «الكتـاب» ومصادرته. وفي احسن الأحوال احالته الى «العقول النيرة» بحجة «الأمن الثقافي» لهذا البلد او ذاك، وكان «الكتـاب» قنبلة انشطاريـة يمكن ان تـزعـزع هـذا «الامن» الموهوم... والمزعوم..

بــالطبع المقصــود بــ «الأمن الثقافي» هنـا، هـو الفراغ الثقافي الذي نحرص على بقائه، وهو الخواء الفكري، والمعرفي الذي نصر على اشاعته في الواقع العربي، بحجة الخوف من «الافكار» التي تحملها هذه الكتب الخارجة عن توجيهات وزراء الثقافة والاعلام العرب. والتي تخاطب العقل والقلب الانسانيين، قبل ان تخاطب الواقع العربي، وتفضح العري البشع الذي نعيشه في هذا العصر المتفجر بالعلوم والمعارف والثقافات والآداب والفنون!!

ان «الامن الثقافي» ايها السادة الذين تصرون على اغلاق الشبابيـك والأبواب والآفـاق في وجه رايـات الحـرية والمعـرفة، والفكـر لا يمكن ان يتحقق لهذا القطر او ذاك ما دام الجهل هو سيد الموقف، وما دام الاعلام الرسمي هو الموجه، وما دام الوعي غائبـا، والعقول مغلقة بطبقة كثيفة من الرصاص والرعب..

ذلك ان واقعـا تسوده هـذه الجهالات هـو واقع هش.. وان انسانا يستبيحه كل هذا الرعب والخواء والفراغ هو انسان هش ايضا، ولا يمكن ان يصمـد امام الغزو الثقافي اذ ليس هناك اسهل من غزو هذا الانسان واستباحة عقله وقلبه.. على هذا الأساس فان الطريق الى بلوغ «الامن الثقافي» للمواطن العربي في هذا القطر أو ذاك هو اطلاق حرية التجول «للكتاب» سواء اكان الكتاب عربيا ام غير عربي، حتى يتسنى للمواطن ان يمتلىء بالثقافة والفكر، وبالتالي الوعي على واقعه ومصالحه، ومعرفة حـاجاتـه وحاجـات وطنه وامته ليكون في النهاية متراسا بشريا امام كل انواع الغزوات الثقافية وحاميا حقيقيا لأمنه الثقافي الشخصي وأمن وطنه، وأمن أمته.

ذلك هو الطريق الى «الأمن الثقافي» الحقيقي، طريق الحرية، وتسهيل مرور الكتاب والأفكار وتداولهما بين الناس. لا طريق مصادرة الكتاب والأفكار

المحرر الثقافي

اصدارات اجنبية

مذكرات ارثر ملر الى الفرنسية

□ تعكـف «دار غـراسي في بـاريس» حاليـ على تـرجمـة مـذكرات الكـاتب المسـرحي الاميركي ارثر ميلر (٧٢ عاماً) التي صدرت حديثا في الولايات المتحدة.

هـذه المذكـرات تستـرجـع اعمال ميلر، حياته السياسيـة وتجـار به العـاطفيـة، ومنهـا نجـاحـاتـه في هـوليـود وفي بـرودولي وعـلاقتـه بـالممثلة الراحلة مارلين مونرو.

هـذه المـذكـرات لا تتـابـع الاحداث في سياقها التاريخي، بقـدر مـا تتـداخـل، حيث ان المـاضي والحاضر يتشـابكـان ويتمـازجان في لحـظة الحاضر اي لحظة الفنان الذي يختزل كل هذا التاريخ.

مذكرات مـاركيز غـير العادية!

الروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز هو الآن في صدد تـأليف كتـاب عن سيمـون بوليفار، ويقول عنه: «لقد كان بوليفار انساناً غير عادي، ومع هذا، هزم شر هزيمة، وعلى يد القوى نفسها التي هي ناشطة اليوم... لقد اتحـدوا ضـده واجهزوا عليه، غـير ان حلمه يبقى قائماً في استقلال ووحدة اميركا اللاتينية...».

وبعـد ان ينجز كتـابه عن بوليفار خـلال الاشهر المقبلة،

سـوف يبدأ مـاركيز، في كتـابة مذكراتـه، التي ستكون طويلة جداً ويقول، ماركيز، ان الكتاب يبدأون عادة في كتابة مذكراتهم عندما يصبحون غير قادرين على تذكر اي شيء، أما هو، فسوف يخـالف القاعـدة، ولن تكـون مذكراته عادية...

○ ماركيز

هل يعود المثقفون المنفيون الى التشيلي؟

كارمن كاستيلو: الثقافة لنا وليست للجنرالات

منذ اربعة عشر عاما، اي منذ انتحار سلفادور اللندي، بعد نجاح انقلاب بينوشيه في التشيلي، يعيش عدد كبير من الوطنيين التشيليين في المنفى، ممنوعين من دخول وطنهم.

واثنان من اهم المنفيين، السياسية والكاتبة كارمن كاستيللو، والفنان (انجيل بازا)، حصلا مؤخرا على اذن بالعودة، لكن انجيل رفض العودة الى ان تزول الديكتاتورية القائمة هناك، واجاب برسالة مفتوحة وجهها الى صديقه الفنان (فيكتور جارا) الذي قتله بينوتشيه مع العشرات من اصدقائه عام ١٩٧٣.

اما كارمن كاستيلو فستعود في زيارة قصيرة لزيارة ابيها المحتضر.

يقول جارا في رسالته المفتوحة لصديقه: «العفو عني... وعلى ماذا يسامحني بنوشيه، هل يسامح الرصاصات الاربعين التي اخترقت ظهرك؟ هل يسامحني على الثلاثمئة الف قتيل تشيلي؟ هل يسامحني على اصطباغ نهر (مابوشو) بالأحمر؟ انا لا اريد هذا العفو... ولا اريد ان اعود ما دام بينوتشيه في القصر الحكومي».

اما كارمن كاستيللو فتتحدث في لقاء اجرته معها مجلة نوفل اوبسرفاتور، بعد صدور كتابها «خطوط الهرب» في باريس.

* عند رحيلك من التشيلي، بعد مقتل رفيقك، راهن الجميع على انك لن تعودي ابدا الى التشيلي، وها هو بينوشيه يسامحك.

ـ بينوتشيه لا يسامح ابدا.. وانا ما زلت ممنوعة من الاقامة هناك، وما زال هناك ٥٤٣ شخصا غيري في المنفى خاصة عائلة اللندي التي يعتبر ان بينه وبينها حسابات شخصية.

اما قصة عودتي، فهي لأيام محدودة فقط، تلبية لنداء وجهه والدي المريض بالسرطان، طالبا رؤية اولاده قبل موته، واخطر بينوتشيه للموافقة تحت ضغط شخصيات كثيرة.

* لكن كثيرين من المنفيين عادوا.. الا ترغبين انت في ذلك؟

ـ بالنسبة لي، انا احمل بطاقة ذهاب واياب. اما الذين عادوا فقد واجهوا الكثير من التعقيدات والمخاطر. منهم من كان هانئا بالعودة، لكن منهم ايضا من قال لي بعدئذ انه يشعر بانه تحول الى مجرد شبح... لا شك ان هناك من تنكروا لماضيهم، وهناك من بقي مكانه منذ اربعة عشر عاما.. لكن هناك ايضا من لا يستطيع ان يتحمل المنفى، لكنه لا يستطيع ان يتحمل هذه التشيلي الحاضرة.

ان الجريمة الكبرى التي ارتكبها بينوتشيه هي قتل جيل كامل، قتلا معنويا... لقد حصل شيء هام في السبعينات، وعلينا ان ننظر بحرارة الى تلك المرحلة، نحن نخجل من الموتى، نخجل من انفسنا، نخجل لاننا لم نزل احياء، لقد زرعت فينا هذه الديكتاتورية المرارة القاسية.

* بينوتشيه هو واحد من آخر الديكتاتوريين في اميركا ـ اللاتينية. فهل تظنين انه سيموت في سريره؟

ـ هذا ما كان يقوله ابي دائما. وهذا هو سبب مرضه... فالمرض، والاكتئاب واستحالة تصور المستقبل، هي نصيب الكثيرين من التشيليين اليوم.

المأساة تكمن في ان التشيلي اصبحت اثنين. قالت لي احدى صديقاتي انها عاشت الاربعة عشر عاما الماضية كوضع استثنائي ولكنها بدات الآن تشعر ان عليها ان تتعود على ان ذلك وضع طبيعي.. «يجب ان نتعود معايشة الطغيان».

* هل تعتقدين أن الحرب قد انتهت؟

ـ كثيرون يظنون أن عليهم ان ينتظروا، وان عليهم ممارسة اللعبة الدستورية، كي يتم الانتقال الى الديموقراطية. لكن المشكلة هي ان الكثيرين غيرهم لا يريدون الانتظار ولا يستطيعونه.. انهم اولئك الذين يدفعون يوميا ثمن الديكتاتورية.

كانت سانتياغو مدينة محلية مع نخبة ذات اسلوب اوروبي.. اما اليوم فهي مدينة اميركية مع حزام بؤس هائل. تحولت الى عالمين لا علاقة بينهما اطلاقا.. وهذه هي مأساة التشيلي.. وهؤلاء هم الذين لا يستطيعون الانتظار، فيقاتلون، ويقتلون يوميا.

* والمعارضة؟

ـ حتى الاميركيين.. يشدون شعرهم ويفتشون عن بديل.. الديمقراطيون المسيحيون لا يريدون التحالف مع الاشتراكيين ومع اليسار المتطرف، وهؤلاء لا يريدون التحالف مع البورجوازية.

الطبقة السياسية الشيلية ما زالت كما كانت عام ١٩٧٣.

ويحصل ان تدعو الاحزاب الى مظاهرات، الى احتجاجات، دون ان يكون رؤساؤها موجودين. اما الناس فقد تعبوا من هذه الاحتجاجات التي لا تؤدي الى شيء سئموا الخروج الى الشارع ليقتلوا فقط.

* والكنيسة؟

ـ انها الوحيدة المتبقية، وهي تقوم بحماية الفقراء والمظلومين، واعتقد انه بامكانها ان تقوم بدور في مجال العودة الى الديمقراطية.

* في كتابك قلت ان زعيما تشيليا قال لك ان النسيان هو ثمن العودة الى الديمقراطية: هل انت مستعدة لدفع هذا الثمن؟

ـ الغفران.. نعم. اما النسيان فلا. فالمكبوت ينتهي دائما بالانفجار.

واعتقد انني لا استطيع نسيان الجراح الا اذا انكرت نفسي.

هناك بعض الناس يتنكرون لانفسهم... لماضيهم لكن هذا مناقض للحياة انه الانتحار.

فما زال في التشيلي مساحات للحياة رغم الفوضى، رغم الفرقة ورغم الاستهتار...

ان بلادي، بدون بينوشيه، ليس حزينا

فالثقافة لنا وليست للجنرالات.

نوفل أوبسرفاتور

نجوم على الورق

● تعاقدت ليلى علوي على تمثيل دور البطولة في فيلم «امرأة شرقية» قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا، يشترك مع ليلى في بطولة الفيلم يونس شلبي وسمية الالفي، ويخرجه عاطف الطيب، وتصور معظم مشاهد الفيلم في حواري القاهرة

● الفنانة ليلى حماده غابت عن السينما فترة ليست قصيرة، وحينما سألها الصحفيون: لماذا هذا الغياب؟ قالت: غبت عن السينما حتى لا اكرر نفسي.. اذ انني أرفض أدوار البنت الحلوة الدلوعة وأبحث عن الجديد.

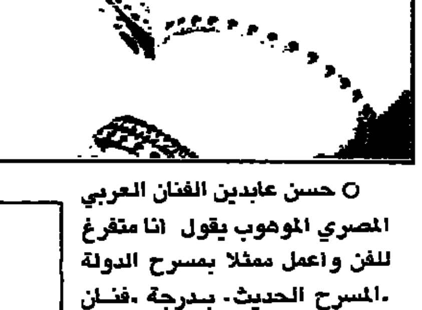
● تدور فكرة المسلسل التلفزيوني «الحلقة المفقودة» حول الحلقة المفقودة بين الزوج والزوجة.

يشترك في بطولة هذا المسلسل ميمي جمال، سعيد عبد الغني، مديحة حمدي، محمد توفيق، ووحيد عزت. عن قصة وحوار مصطفى بركات واخراج نبيل عبد العظيم.

● «دوار يا زمن» مسلسل تلفزيوني جديد تلعب بطولته الممثلة عفاف شعيب. يشاركها البطولة عبد الله غيث وهدى زكي وآخرون.

يناقش المسلسل قضية الأخذ بالثأر.

يخرج المسلسل رفعت قلدس عن قصة وسيناريو وحوار مصطفى الوشاحي.



○ ليلى حماده



○ حسن عابدين

○ حسن عابدين الفنان العربي المصري الموهوب يقول انا متفرغ للفن واعمل ممثلا بمسرح الدولة «المسرح الحديث» بدرجة «فنان قدير» اي ما يوازي مدير عام.

افضل اعمالي المسرحية هي مسرحية «الهبوط في بابل».

عملت في عدد كبير من المسلسلات التلفزيونية وعدد اقل في الأفلام السينمائية.

غير انني كنت اتمنى لنفسي ان اكون محاميا لا للدفاع عن البريء فقط ولكن لاحساسي بانني استطيع بصدق الأداء ان اعبر عن هوايتي للتمثيل التي كنت احس بها في سن مبكرة.

○ بدات في ستوديوهات الشركة الأردنية للانتاج التلفزيوني والاذاعي والسينمائي في عمان البروفات الاولية للمسلسل الأردني الجديد الرصيف البارد الذي كتب له القصة والسيناريو والحوار الزميل ابراهيم العبسي.

ويشترك في بطولة هذا العمل محمود سعيد، شفيقة الطل، سميرة خوري، تيسير عطية، اديب الحافظ، وليد بركات، مها الصالح، فؤاد الشوملي وغيرهم.

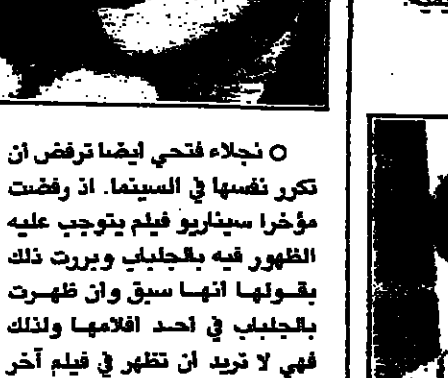
«الرصيف البارد» من اخراج المخرج الشاب بسام سعد.. وتدور احداثه حول معاناة الطبقة الشعبية، في ظل الورم الاقتصادي الذي راح يجتاح كل شيء امامه.



○ نجلاء فتحي

○ دونالد سذرلاند يلعب دور قسيس في مدينة امريكية في فيلادلفيا في اوائل هذا القرن. انه يمارس بنجاح مهمة التطبيب والاشفاء الروحي. يتعرف على بيلي ويعلمه القراءة. الشاب بيلي يرفض التخلي عن معلمه عندما يدعي هذا المعلم بان الشيطان يحاربه، ثم يشترك معه في قتل رجل بريء معتقدا بانه الشيطان.

تلك هي احداث احدث فيلم اميركي اخرجه ل.ر.توماس، عن واقعة حقيقية، والفيلم يحمل عنوان «شريك في الجريمة».



○ نجلاء فتحي ايضا ترفض ان تكرر نفسها في السينما. اذ رفضت مؤخرا سيناريو فيلم يتوجب عليه الظهور فيه بالجلباب وبررت ذلك بقولها انها سبق وان ظهرت بالجلباب في احد افلامها ولذلك فهي لا تريد ان تظهر في فيلم آخر بنفس الجلباب، بل تريد دورا مميزا او على الاقل دورا ينسجم مع تفكيرها في تنويع ادوارها وعدم التقيد بالأدوار الرومانسية.

واضافت انها تبحث عن اشكال فنية جديدة متطورة لتقدمها من خلال السينما او التلفزيون.

نجلاء تستعد لتلعب بطولة فيلم جديد يحمل عنوان «لن اركع ابدا».



○ دونالد سذرلاند

● في اجابته على اتهامه بالبخل، أجاب الممثل الشاب والموهوب ممدوح عبد العليم:

من الذي يتهمني بالبخل.. انا أبعد انسان عن صفة البخل، بل انني الى حد لا يمكن تخيله، ولهذا فانا بعد ثماني سنوات من العمل بالفن قدمت فيها ١٥ مسلسلا و٢٠ فيلما فان رصيدي في البنك هو صفر، بل يمكنك أن تقول انه اقل من صفر، لأني ربما اكون ايضا مديونا.

فوزر برتولوتشي بأوسكار أفضل مخرج

○ المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي الذي فاز باوسكار افضل مخرج عن فيلمه «الامبراطور الاخير» اهتم منذ صغره بالسينما وفي العام ١٩٦١ كان ما يزال طالبا حين عمل مخرجا مساعدا للمخرج الايطالي بيير باولو بازوليني. وفي العام التالي اخرج بدوره فيلمه الاول «لا كوماري سيكا» عن سيناريو لبازوليني لم يتمكن هذا الاخير من تصويره.

أما العمل الاول الحقيقي لبرتولوتشي فكان «بريما ديلا لا ريفولوسيوني» في العام ١٩٦٤ الذي لفت الانظار في مهرجاني كان والبندقية في العام ذاته. بعدها صور برتولوتشي فيلم «بارتنر» في العام ١٩٦٨ (وهو عمل يصفه بانه «غلطة») (تبعه «استراتيجية العنكبوت» عن كتاب لورجيس في العام ١٩٧٠ و «ايل كومفورميستي» عن كتاب لالبرتو مورافيا في العام التالي.

وعرف برتولوتشي الشهرة عام ١٩٧٢ مع فيلم «آخر تانغو في باريس» مع الممثل الاميركي مارلون براندو. اما فيلم «١٩٠٠» الذي صوره في العام ١٩٧٦ فاعطاه الكثير من الاعتبار على المستوى الفني رغم ان الفيلم مني بفشل تجاري ذريع.

أنت والنجوم

○ **الحمل:** (٢١ آذار/ مارس ـ ٢٠ نيسان/ ابريل)

أمامك أسبوع حافل بالمفاجآت، لا تتردد في الموافقة على عرض عمل سيأتيك من الخارج.

○ **الثور:** ٢١ نيسان/ ابريل ـ ٢١ ايار/ مايو)

انت قادر على اجتياز المحنة التي تعيش بها، ستبدأ أوضاع العمل بالتحسن تدريجياً، فلا تيأس.

○ **الجوزاء:** (٢٢ ايار/ مايو ـ ٢١ حزيران/ يونيو)

ان طبيعتك الزنبقية تثير غيظ وحنق الأخرين حولك. الأيام القادمة بحاجة الى مزيد من جهدك وتركيزك.

○ **السرطان:** (٢٢ حزيران/ يونيو ـ ٢٣ تموز/ يوليو

لا تتردد في طلب المساعدة من افراد عائلتك والمقربين اليك، خاصة وانك ستمر في مرحلة انتقالية حاسمة.

○ **الأسد:** (٢٤ تموز/ يوليو ـ ٢٣ آب/ اغسطس)

رغبتك بالتسلط على الآخرين والسيطرة عليهم يثير النفور حولك. انت طيب وكريم فلا تخفي مشاعرك عمن حولك.

○ **العذراء:** (٢٤ آب/ اغسطس ـ ٢٣ ايلول/ سبتمبر)

علاوة او ترقية في الطريق اليك، كن صبورا مع افراد عائلتك وخاصة الصغار منهم.

○ **الميزان:** (٢٤ أيلول/ سبتمبر ـ ٢٢ تشرين ١/ اكتوبر)

يعتقد الكثيرون من حولك انك تظهر غير ما تبطن. حاول أن تجعل تصرفاتك اكثر صدقا ووضوحا حتى تبعد الشكوك عنك.

○ **العقرب:** (٢٤ تشرين ١/ اكتوبر ـ ٢٣ تشرين ٢/نوفمبر)

تكاد الدوامة ان تبتلعك فكن حذرا لأن مصير الكثيرين يتوقف على مدى صلابتك وجرأتك في مواجهة العواصف الآتية.

○ **القوس:** (٢٣ تشرين ٢/ نوفمبر ـ ٢١ كانون ١/ديسمبر)

لا تنخدع بالهدوء الذي يخيم على حياتك العائلية. لأنه الهدوء الذي يسبق العاصفة. اما لا مبالاتك المصطنعة فهي تؤذيك اكثر مما تؤذي الآخرين.

○ **الجدي:** (٢٢ كانون ١/ ديسمبر ـ ٢٠ كانون ٢/ يناير)

لأنك سريع الملل تفوتك الفرص الجيدة دائما. هذا الأسبوع ستأتيك فرصة نادرة. فانتبه لها ولا تدعها تفلت منك.

○ **الدلو:** (٢١ كانون ٢/ يناير ـ ١٨ شباط/ فبراير)

لن تستطيع ان تحل كل المشاكل مرة واحدة. انت كثير التذمر مما ينفر الآخرين منك، انتبه لصحتك اكثر.

○ **الحوت:** (١٩ شباط/ فبراير ـ ٢٠ آذار/ مارس)

من جد وصل، ولكن بالتخطيط لا بالعفوية ان معدنك صلب ولكن بحاجة الى مزيد من الصبر والتفهم كي تدرك حقيقة الأمور من حولك.

احتفال دولي في ذكرى اعلام الفكر والثقافة

تحتفل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة هذا العام بذكرى مرور ستمائة عام على وفاة الشاعر الشيرازي، الذي تعتبر مؤلفاته ذات اهمية بالغة، واثر خاص على الآداب العالمية، اضافة الى تاثيرها على الادب الفارسي.

وياتي هذا الاحتفال في اطار الاحتفال الدولي الذي تقيمه منظمة «اليونسكو» في ذكرى اعلام الفكر والثقافة الذين اسهموا في بلوغ اهداف المنظمة ومنهم الشيرازي وكذلك الكاتب والشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا الذي صدرت كتاباته بلغات ثلاث وترجمت الى كل اللغات تقريباً، وبهذه المناسبة قررت «اليونسكو» ادراج احدى قصائد فرناندو ضمن سلسلة روائع الادب العالمي التي تصدرها المنظمة.

○ وقررت اليونسكو ان تحتفل هذا العام ايضا بالذكرى المئوية لميلاد فيا لنوملن راجا هون الذي تحتل اسهاماته في عالم الادب مكانا دائما في اذهان الناس في تايلاند.

○ وتحتفل اليونسكو هذا العام ايضا بالذكرى المئوية لميلاد انطون سيميونوفيتش مكارينكو الكاتب والعالم التربوي السوفياتي العظيم، الذي اثرت اعماله اروع تاثير في تطور علم التربية وتكوين الاساليب التربوية والتطور الاخلاقي والتثقيف الابداعي للشباب.

○ كذلك تحتفل اليونسكو هذا العام بذكرى مرور اربعمائة عام على وفاة سنان، المهندس المعماري التركي ذي الشهرة العالمية، الذي ترتفع مبانيه الهائلة فوق الاراضي التركية وفي كثير من بلاد البلقان والبلاد العربية، وقد اشار المؤتمر العام لليونسكو الذي عقد في اكتوبر الماضي الى ان اعمال سنان جزء لا يتجزا من التراث الثقافي للانسانية، واكد على ما تتسم به الاعمال الاربعة والثلاثمائة التي خلفها سنان لاجيال البشر، والتي تسهم بصورة رائعة في التعارف بين الثقافات، من اهمية خاصة للاجيال الجديدة، من المهندسين المعماريين، ومؤرخي الفن.

ومما يذكر ان احدى روائع سنان، وهي المجموعة المعمارية لجامع السليمانية في استانبول، مدرجة في خطة عمل الحملة الدولية التي بدأتها اليونسكو لصون التراث الثقافي في استانبول وغوريمه.

الاقلاع عكس الزمن



حول ترجمة رواية «الاقلاع عكس الزمن» للروائية اللبنانية اميلي نصر الله، الى اللغة الانكليزية، والتي صدرت في كندا، تقول المؤلفة ان «الرواية اختيرت من قبل «قطاع تعدد الحضارات في كندا»، تترجم وتنشر بتمويل من ذلك القطاع، اذ اعتبرها من الاعمال الثقافية المهمة، لفهم شريحة اجتماعية كبرى في كندا، هي مجتمع المغتربين... صدرت الرواية في ما يشبه تظاهرة ثقافية، شاركت فيها لا الجالية اللبنانية فحسب، بل سائر الجاليات المغتربة، من عربية، وسواها...».

اما حول عملية الترجمة، فتقول اميلي نصر الله: «في الحقيقة ان المترجم هو من اشهر الباحثين، في القارة الاميركية: الدكتور بلاطة (رئيس دائرة الدراسات الاسلامية في جامعة ماغيل)، وقد بذل جهدا مشكورا... وانا راضية عن الترجمة، لاني كنت مساعدة وشاهدة على الجهد الذي بذل للاحتفاظ بالنكهة الاصيلة، وبالمناخ».

اصدارات عربية

أيام وليالي سندباد

عن دار الهلال بالقاهرة صدرت مؤخراً رواية جديدة للكاتب الكبير الفريد فرج بعنوان «ايام وليالي سندباد».

تقع الرواية في ٢٣٠ صفحة من القطع الصغير، وهي سيرة ذاتية للمؤلف تزخر بالمعاناة والصدق.

والسندباد البحري حكاية من حكايات الف ليلة وليلة المشهورة ولكن الفريد فرج يتعامل معها بأسلوب جديد فهي عنده اكثر من مجرد قصة عادية اي مجرد قصة مغامرات في البحر، بل قصة حياة متكاملة براً وبحراً، وقصة حب وقلق انساني، وبحث عن الذات والمصير انها قصة حياة وجدانية في عصر المغامرات.

يقول المؤلف في مقدمة الرواية: هذه هي قصة السندباد كاملة، في البر والبحر، أمام الحياة والموت، الحب والهجر، الوفاء والخيانة، الثروة والفقر، الحلم والحقيقة، غرائب الطبيعة وغرائب المجتمع والناس.

تقرير برودي وقصص أخرى

بعد وفاة الكاتب الارجنتيني خورخي لويس بورخس في سنة ١٩٨٦، تاركاً عدداً كبيراً من الاعمال الادبية توزعت ما بين الشعر والقصة القصيرة، انتبه الادباء العرب بشكل اكبر الى اعماله الادبية، وخصوصاً الاعمال القصصية، وقد شد انتباه الادباء والقراء العرب اليه نظراً لتأثره الواضح بالاجواء العربية، واستلهامه لوقائع من التاريخ العربي في كتابة عدد من قصصه... وقد قامت الاديبة والشاعرة اللبنانية نهاد الحايك بترجمة مجموعة «تقرير برودي وقصص اخرى»، مراجعة الاب البير ابونا، وهي أول مجموعة قصصية لبورخس تصدر ترجمتها باللغة العربية.

لقد استطاعت نهاد الحايك، أن تنقل الى اللغة العربية، مناخ القصص التي كتبها بورخس، وان تجعلها اكثر التصاقاً بالقارىء العربي، وذلك عبر ترجمتها الدقيقة وأسلوبها المشرق.

صدرت هذه المجموعة، عن دار الشؤون الثقافية العامة، في بغداد، وتقع في ١١٤ صفحة من القطع الوسط وتشتمل على القصص الآتية: الدخيلة ـ حكاية روزندو خواريز ـ اللقاء ـ خوان موراتا ـ الجدة ـ المبارزة ـ المبارزة الاخرى ـ غاياكيل ـ انجيل مرقس ـ تقرير برودي.

الثقافة العالمية

تضمن العدد ٢٩ من الدورية «الثقافية العالمية» التي تصدر كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت عدة مواضيع أهمها: العقد العالمي للتنمية الثقافية ـ الثقافة والمعايير العسكرية ـ كيف يخفق المحيط الهادىء نهر النيل ـ حوار مع الروائي الياباني: كنزا بورو أويه بالاضافة الى تقارير المراسلين من لندن وواشنطن ومدريد وأوروبا الشرقية وموسكو.

هكذا من الاصل

الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

مرحلة التنظيم السري في أوروبا

هرتزل — بلفور

● اعداد: الباحث الاستراتيجي في الوفاق ● ● الحلقة الأولى ●

تمهيد

○ ان اسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الاميركية. وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة. بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي سترتكز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب. ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر. وتمكنت من تاسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية. كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية اينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الأوان.

انتشر اليهود في عهد الامبراطورية الرومانية حول حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة على سواحل اوروبا الجنوبية. وكانوا يعيشون ضمن احياء سكنية مغلقة تعرف باسم «الجيتو - اليهودي» وتخصصوا في اعمال الربا والمهارات اليدوية واعمال التجارة ما بين الشرق والغرب

ونظرا لاهمية اوروبا التجارية والجغرافية. فقد ازدهرت الاقليات اليهودية في اعمالها وتضاعفت ثرواتها. واصبح اليهود من كبار الاغنياء في معظم البلدان الاوروبية. وتخصصوا في منح القروض والاموال للنبلاء والامراء والفرسان بفوائد عالية مقابل رهن عقاراتهم التاريخية التي ورثوها عن اجدادهم منذ مئات السنين. وعندما انشغل هؤلاء في الحروب الصليبية والاقليمية والطائفية وعجزوا عن سداد ديونهم استولى عليها اليهود فورا. واصبحوا بين عشية وضحاها اسياد اوروبا الجدد وانتقلوا الى القصور والقلاع والاراضي الزراعية وقاموا بتسخير شعوب اوروبا لخدمتهم. ولكن هذه الشعوب العريقة في تاريخها وحضارتها اكتشفت المؤامرة اليهودية الكبرى وقررت التخلص من هذا الاستعمار الجديد وطردتهم من بريطانيا عام ١٢٩٠ ومن فرنسا والمانيا عام ١٣٠٦ وهنغاريا عام ١٣٦٠. وبلجيكا عام ١٣٧٠. والنمسا عام ١٤٢٠. واسبانيا عام ١٤٩٢. والبرتغال عام ١٤٩٨. وايطاليا عام ١٥٤٠. وبافاريا عام ١٥٥١

اما في اوروبا الشرقية. فقد تمكن المبشرون اليهود من اقناع ملك قبائل الخزر الوثنية باعتناق الديانة اليهودية خلال القرن الثامن ميلادية. ومن ثم تبعته جميع القبائل الاخرى واصبحت مملكة الخزر تضم اكبر تجمع يهودي في العالم. واستمرت لبضع مئات من السنين وعندما شعرت روسيا باخطار الدولة اليهودية هاجمتها واجهزت عليها وضمت اراضيها اليها ولكن هؤلاء اليهود الذين اصبح عددهم يزيد على عدة ملايين نسمة ظلوا يعيشون في احياء الجيتو اليهودي المغلقة. وضمن نظام ديني متطرف صارم ويتقيدون حرفيا بتعليمات التلمود والتوراة واطلق عليهم اسم اليهود «الاشكناز».

التنظيم السري اليهودي

عندما وجد اليهود انفسهم مطرودين خارج اوروبا قرروا اعادة التنظيم وتوحيد صفوفهم للعمل ضمن مخطط رهيب للسيطرة على اوروبا والعالم وحسب المراحل المبينة ادناه ـ

١ ـ قام اليهود بتاسيس «هيئة الكحال السرية». وضمت ثلاثماية عضو من كبار الاثرياء والحكماء والعلماء والفلاسفة والحاخامات والكتاب لادارة شؤونهم العنصرية وحبك المؤامرات كما تم انتخاب مجلس اعلى تنفيذي مؤلف من ثلاثة عشر عضوا يمثلون اسباط اسرائيل

٢ ـ قررت هذه الهيئة تاسيس الخلايا السرية والشبكات لبث الافكار والمذاهب الدينية المسيحية الجديدة واثارة الفوضى الدينية وزرع الخلافات والمشاكل بين سلطة الدولة والكنيسة.

٣ ـ اثارة الحروب والنزاعات المسلحة بين المقاطعات والامارات والعائلات الاوروبية العريقة. مع استمرارية دعم الاطراف المتنازعة بالاموال اللازمة لضمان هلاكها ودمارها الى الابد

٤ ـ تاسيس الجمعيات الماسونية والمحافل الرمزية والجمعيات النورانية ومنظمة ابناء العهد والنوادي المختلفة. التي تعتمد جميعها على كيفية اعادة بناء الهيكل. وتاسيس الدولة العالمية الموحدة تحت زعامة ملك اليهود المنتظر. وقد قام حاخامات اليهود في سويسرا باعادة صياغة الدرجات والرموز والطقوس واسرار التكريس وبما يتلاءم مع تعدد الطوائف المسيحية الجديدة وتفكك سيطرة الكنيسة.

٥ ـ يتم توزيع هذه الجمعيات والمحافل والنوادي حسب المناطق الجغرافية والاقليمية في كافة انحاء اوروبا واميركا مع التاكد على ضرورة انتخاب الصفوة من النبلاء والفرسان والقادة ورجال الاعمال والفكر للانتساب اليها. ثم منحهم الالقاب والدرجات والاوسمة الرفيعة حسب خدماتهم وولائهم.

٦ ـ يقوم المجلس الاعلى التنفيذي بالسيطرة على هذه الجمعيات من خلال هيكل هرمي دقيق وهؤلاء هم اعضاء القوة الخفية التي تسيطر على السياسة والاقتصاد وتقرر كافة الوسائل المناسبة ـ لتنفيذ الاستراتيجية العليا لهيئة الكحال السرية.

دستور المجلس الأعلى (القوة الخفية)

وفي عام ١٧٧٣ تربع «ماير روتشيلد» على زعامة المجلس الأعلى التنفيذي وقام بتنظيم وصياغة الدستور الرهيب ليكون اساسا لوسائل تحقيق الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ وصدر على النحو التالي

١ ـ ان الوصول الى تحقيق الاهداف يبرر استخدام كافة الوسائل المتوفرة ويعتبر الذهب والمال اساسا لهذه الوسائل.

٢ ـ المحافظة على اسرار القوة الخفية وكتمانها عن الشعوب.

٣ ـ اطلاق الشعارات البراقة لتغطية الاهداف والغايات.

٤ ـ اثارة الحروب المحلية والاقليمية وحبك المؤامرات والفتن وانهاك الشعوب المتحاربة وتشجيعها للتورط في سحب القروض الضخمة لشراء الاسلحة والتجهيزات العسكرية وذلك ليتم احكام السيطرة عليها حسب شروطنا.

٥ ـ افساد الشعوب بكافة الرذائل والفوضى السياسية وتمويل المنظمات والخلايا والاحزاب والطوائف والجمعيات والنوادي ثم السيطرة عليها

٦ ـ تخطيط وتمويل الثورات وعمليات الارهاب ودعمها اينما وجدت ثم استثمار الفوضى لصالحنا.

٧ ـ حرمان الشعوب من اقامة الاتحادات والاحلاف او الوحدة لانها تشكل خطراً على قوميتنا

٨ ـ تشجيع وتمويل وتاسيس الطوائف الدينية والمذاهب المتعددة للاديان السماوية غير اليهودية ثم الانحراف بها نحو الهاوية

٩ ـ السيطرة على كافة دور النشر والصحافة ووسائل الاعلام.

١٠ ـ تحضير وتدريب العملاء ودعمهم لتولي المراكز الحساسة وتنفيذها حسب توجيهاتهم

١١ ـ السيطرة على القادة في اجهزة الامن والجيش والدولة على كافة المستويات.

١٢ ـ افتعال الازمات الاقتصادية والخانقات المالية وخلق الكساد والمجاعة والبطالة وتشجيع الشعوب على الاقتراض حسب الشروط التي تملى عليهم.

١٣ ـ تدمير الامبراطوريات والعروش لتسهيل السيطرة على الشعوب.

ولقد تمكنت هذه القوة الخفية من زرع وتاسيس آلاف الجمعيات السرية والنوادي والمحافل في جميع انحاء اوروبا واصبحت من خلالها تسيطر على وسائل الاعلام ودور النشر والتجارة والصناعة والسياسات الداخلية والخارجية وتمكنوا خلال فترة وجيزة من احكام القبضة اليهودية السرية على اوروبا واميركا.

ومن الجدير بالذكر هنا بان دستور «روتشيلد» قد اعيد صياغته وتم تعديله بعد المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ واشتهر فيما بعد باسم «بروتوكولات حكماء صهيون».

يتبع
في العدد القادم

توازن القوى في الشرق الأوسط

بقلم:
محمد سعيد جمهور

تسود منطقة الشرق الاوسط منذ نيف وخمسين عاما حالة عدم استقرار واختلال خطير في توازن القوى وتهديد مباشر لمستقبل الامة العربية والشعوب الاسلامية وذلك للأسباب التالية.

١ ـ الدعم الأمريكي المطلق لاسرائيل في كافة المجالات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والاعلامية والمادية مع ضمان تفوقها بالأسلحة التقليدية والنووية والتكنولوجيا المتطورة باعتبارها القاعدة الأخيرة المتبقية لها في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

٢ ـ معاهدة الصلح المنفردة بين اسرائيل ومصر.

٣ ـ استمرار الحرب الايرانية العراقية منذ عام ١٩٨٠ واصرار الصهيونية العالمية على محاربة العراق حتى آخر جندي ايراني.

٤ ـ استمرار الحرب الأهلية في لبنان منذ عام ١٩٧٦ وانشغال الجيش العربي السوري في عمليات الأمن الداخلي.

٥ ـ استمرار حالة الحرب بين ليبيا وتشاد.

٦ ـ المشاكل الداخلية في جنوب السودان.

٨ ـ المشاكل الاقليمية بين الجزائر والمغرب حول مستقبل الصحراء الغربية.

٩ ـ تفكك مواقف الدول العربية سياسيا واستراتيجيا واعلاميا واقتصاديا... الخ.

١٠ـ ضعف الجامعة العربية منذ تاسيسها.

١١ـ عدم وجود حليف قوي يستطيع التصدي للأطماع الامريكية الصهيونية في هذه المنطقة الجغرافية وكذلك عدم وجود أي حلف عربي استراتيجي أو قوات عربية مشتركة.

النتائج المباشرة لاختلال توازن القوى

١ ـ رفض اسرائيل المطلق وعدم اعترافها بقرارات مجلس الأمن منذ تاسيسها عام ١٩٤٨.

٢ ـ رفض اسرائيل المطلق لمقايضة السلام بالأرض طالما وأنها تتمتع بزمام المبادرة والقوة العسكرية.

٣ ـ الغزو الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢ واستمرار لاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان منذ ذلك الوقت.

٤ ـ استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية الشاسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة والهضبة السورية منذ عام ١٩٦٧.

٥ ـ تدمير المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١.

٦ ـ الغارات الجوية على قواعد الصواريخ السورية وتدميرها.

٧ ـ الغارات الجوية المتكررة على قواعد منظمة التحرير في تونس ولبنان وغيرها.

٨ ـ ارسال فرق الكوماندوز الاسرائيلية لتنفيذ الاغتيالات وعمليات الارهاب المنظمة أو التفجير والتصفية الجسدية ضد العرب في كل مكان.

٩ ـ التهديد بتدمير المفاعل النووي في الباكستان.

١٠ـ استيلاء اسرائيل على اراض شاسعة في فلسطين العربية وطرد السكان منها وتهجيرهم منذ عام ١٩٤٧ وحتى الوقت الحاضر.

١١ـ استمرار عمليات البطش والتعذيب وحرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني واعتقال الآلاف من المواطنين وزجهم في معسكرات الاعتقال النازية.

١٢ـ السيطرة البحرية الاسرائيلية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر امام الشواطيء العربية.

١٣ـ السيطرة الجوية الاسرائيلية على الأجواء الدولية في المنطقة الجغرافية المحيطة بها.

١٤ـ تدويل الصراع في الخليج العربي وتدهور أسعار البترول العربي.

١٥ـ تدهور الحالة الاقتصادية في الوطن العربي بعد تحويل الدخل القومي الى مجهود حربي.

١٦ـ الاستخدام الأمريكي للقوات الاسرائيلية لحماية المصالح الامريكية ومحاربة العرب حتى آخر جندي اسرائيلي.

الاستراتيجية العربية المطلوبة

ان كافة الدلائل تشير بأن حالة الفوضى السياسية وعدم الاستقرار التي تسود منطقة الشرق الأوسط منذ بداية هذا القرن لم تكن صدفة بل كانت تنفيذا ضمن مخطط صهيوني امريكي رهيب لتدمير الأمة العربية واحياء مشروع اسرائيل الكبرى على أنقاضها ولذلك فقد أصبح لزاما على الأمة العربية والاسلامية تبني استراتيجية موحدة فورا للتصدي لهذا الخطر الصهيوني الكبير حسب ما يلي:

١ ـ تحقيق معادلة عربية لتوازن القوى مع اسرائيل.

٢ ـ تبني استراتيجية الردع التقليدي والنووي برا وبحرا وجوا من خلال تحالف عربي موحد.

٣ ـ التنسيق والتعاون التكنولوجي مع الدول المتقدمة الآسيوية والاوروبية بكافة المجالات العسكرية والاقتصادية والعلمية الخ.

٤ ـ استخدام «الذهب» كأساس للسيطرة على وسائل الاعلام العالمية وكشف النازية الصهيونية ودحض الدعاية الهدامة ضد الأمة العربية الاسلامية.

٥ ـ تحقيق قاعدة اقتصادية متينة ومتماسكة في الوطن العربي والاسلامي لحرب طويلة الأجل ضد الصهيونية.

٦ ـ اتخاذ كافة الاجراءات المناسبة لوقف الحروب الاقليمية والطائفية في الوطن العربي وخاصة مع ايران وفي لبنان وتوحيد الأمة ضد العدو المشترك.

٧ ـ التحالف الاستراتيجي مع المعسكر الشرقي ضد الأطماع الصهيونية الأمريكية الاستعمارية.

٨ ـ الانتقام الفوري ضد أي عمليات ارهابية اسرائيلية في المستقبل وبأساليب متطورة جديدة وأينما تكن.

٩ ـ الضغط على هيئة الأمم المتحدة لنقل مقرها من نيويورك الى أي بلد محايد طالما وان الصهيونية تسيطر على ٨٠٪ من شواغرها منذ تأسيسها.

١٠ـ سحب الأرصدة العربية الضخمة الموجودة تحت السيطرة الصهيونية في أمريكا وأوروبا.

١١ـ تطبيق المقاطعة العربية لأمريكا تماما كما هي مطبقة حاليا على اسرائيل طالما وانهما وجهان لعملة واحدة.

١٢ـ اغلاق جميع المؤسسات المشبوهة المتواجدة في الدول العربية والاسلامية باعتبارها أوكارا للتجسس والتخريب لصالح الصهيونية العالمية، ولكن بجوازات سفر أمريكية أو أوروبية مزورة.

ويجب على الأمة العربية أن تعرف أن الأعوام التسعة القادمة هي أخطر مرحلة من مراحل المؤامرة الصهيونية الكبرى التي كانت قد خططت لتنفيذها خلال ماية عام في المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧.



الحرب العراقية الايرانية

المسلمون في أمريكا
قوة اساسية في تشكيل مستقبل الولايات المتحدة

بحضور اكثر من ٣٠٠ من الباحثين واساتذة التاريخ والفكر الاسلامي والمهتمين بالشؤون الاسلامية في الولايات المتحدة، عقد في جامعة مساشوستس اول مؤتمر اكاديمي عن المسلمين في اميركا. وقد القيت في المؤتمر، الذي عقد جلساته يومي ١٥ و ١٦ نيسان ابريل الجاري، سبع وعشرون دراسة تطرق اصحابها بالبحث والتحليل لعدد كبير من الجوانب الهامة للاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة.

وقد القيت في الجلسة الاولى في اليوم الاول للمؤتمر دراسة احصائية حظيت باهتمام الحضور كونها الدراسة العلمية الاولى من نوعها عن عدد المسلمين وتوزعهم الجغرافي في اميركا واتجاهات هجرة المسلمين الى الولايات المتحدة.

وقالت الباحثة الاميركية كارول ستون، التي تعكف على اعداد رسالة الدكتوراه في هذا الموضوع في جامعة انديانا، «ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة حاليا يبلغ حوالي ٤,٧ مليون مسلم يشكلون نسبة ١.٦ من مجموع عدد السكان الكلي». واضافت السيدة ستون، التي استعانت في دراساتها الاحصائية بالمعلومات المتوفرة لدى دائرة الهجرة والتجنس ومكتب الاحصاء الاميركي، «ان عدد المهاجرين المسلمين الى الولايات المتحدة في تزايد مستمر في الاونة الحالية، لا سيما من الدول الاسيوية. فقد دخل الولايات المتحدة في السنوات الست الماضية اكثر من نصف مليون مسلم، اي بمعدل يقل قليلا عن ١٠٠,٠٠٠ سنويا».

وعن التوزع السكاني للمسلمين في اميركا، اوضحت السيدة ستون «ان ولاية كاليفورنيا هي اكبر الولايات الاميركية من حيث عدد المسلمين فيها، اذ يقيم فيها حوالي نصف مليون مسلم يشكلون ٣,٢ في المائة من عدد سكان الولاية الكلي. وتأتي ولاية نيويورك، التي يعيش فيها ٤٤٠,٠٠٠ مسلم يشكلون ٢,٤ في المائة من سكان الولاية، في المرتبة الثانية بعد كاليفورنيا. اما ثالث اكبر ولاية لتجمع السكان المسلمين فهي ولاية ايلينوي التي يعيش فيها ٢٧٥,٠٠٠ مسلم».

وفي الجلسة الثانية للمؤتمر، التي كانت بعنوان «المفاهيم السائدة عن المسلمين في الولايات المتحدة»، انتقد ثلاثة متحدثين بدرجات متفاوتة انتشار وشيوع التعميمات الخاطئة عن الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة، لا سيما في كتابات بعض المستشرقين في الغرب بشكل عام.

فقد هاجمت الدكتورة ليلى احمد، خريجة جامعة كامبريدج ومؤلفة عدد كبير من المقالات والكتب عن المرأة في الشرق الاوسط، كتابات المستشرقين عن المرأة المسلمة ووصفت معظم كتاباتهم «بانها تفتقر الى العلمية والموضوعية».

وناشد ابو بكر الشنقيطي، الامين العام السابق لاتحاد الكتاب السودانيين الذي يعد رسالة دكتوراة في كلية الاتصالات والاعلام بجامعة مساشوستس، الباحثين والمهتمين بالشؤون الاسلامية من الاميركيين قائلا «ان ما نريده منكم هو اعداد دراسات وكتابة مؤلفات ومقالات عن الاسلام تستند الى الواقع والموضوعية في محاولة صادقة لتنوير المجتمع الاميركي المتفتح الذهن عموما».

اما الدكتور بايرون هينز، مدير مكتب العلاقات المسيحية والاسلامية بمجلس الكنائس القومي، فقد اكد «انه بالرغم من وجود اتجاهات متشددة تجاه بقية الاديان الاخرى في اوساط بعض الكنائس الاميركية، فان هناك اتجاها واسع النطاق نحو تفهم الاسلام وقضايا المسلمين».

وفي الجلسة الاخيرة لليوم الاول من المؤتمر، التي كانت بعنوان «الفكر الاسلامي في الولايات المتحدة»، تحدث ثلاثة من الباحثين الاميركيين عن عدد من ابرز اعلام الفكر الاسلامي في اميركا.

فقال الدكتور جون اسبوسيتو، استاذ ومدير مركز الدراسات الدولية بكلية هولي كروس في ولاية مساشوستس، في محاضرته عن المفكر العربي المسلم المرحوم اسماعيل الفاروقي «ان الدكتور الفاروقي لم يكن احد ابرز المفكرين الذين اغنوا الفكر العالمي بالكتابة عن الاسلام فحسب، بل كان من الاوائل الذين بذلوا مجهودا اصيلا لفهم الديانات الاخرى لتنوير العرب والمسلمين بالديانتين المسيحية واليهودية. واضاف الدكتور اسبوسيتو قائلا «ان الدكتور الفاروقي كان بذلك جسرا فكريا حقيقيا بين الديانات الثلاث».

وتحدثت في الجلسة نفسها الدكتورة جين سميث من كلية اليف للدراسات الدينية والدكتور فريدريك ديني عن المفكرين الاسلاميين المعاصرين سيد حسين نصر، وهو استاذ من اصل ايراني يدرس حاليا في جامعة جورج واشنطن، والمفكر الاسلامي الباكستاني الاصل فضل الرحمن.

وقال الدكتور ديفيد كير، مدير مركز مكدونال المختص بالدراسات الاسلامية والعلاقات المسيحية الاسلامية «ان اثر المفكرين الثلاثة لم يقتصر على الولايات المتحدة وحسب وانما امتد ليشمل اوروبا ايضا. فمن النادر ان تحضر مؤتمرا او نقاشا متعلقا بالاسلام والمسلمين الا ويذكر اسم او اكثر من هذه الاسماء كمرجع في دراسات الفكر والتاريخ الاسلاميين».

وتطرق المتحدثون في ندوة «التعليم الاسلامي في الولايات المتحدة» الى المشاكل الخاصة التي يواجهها الطلبة المسلمون، لاسيما اولئك الذين ولدوا في اميركا، وما يمكن للجالية الاسلامية ان تقوم به للتغلب على بعض هذه المشاكل.

فقالت الدكتورة نعمة حافظ البرازنجي، الاستاذة بكلية التربية في جامعة كورنيل بشمال نيويورك، «ان الطفل المسلم يواجه مشاكل عديدة في حياته الاكاديمية اهمها مشكلة «من انا». واضافت ان مشكلة «الهوية» للطالب المسلم تشكل عقبة كبيرة امام انتاجيته وتحصيله. فهو ممزق بين كونه اميركيا وكونه مسلما ينتمي الى حضارة مختلفة ذات قيم مختلفة».

وقدم السيد جون سوليفان، وهو مرشد اجتماعي نفسي ومدير سابق للبرنامج القومي للتعليم في السجون، دراسة جديدة من نوعها عما يعانيه المسلمون بشكل خاص من مشاكل تحول «دون الحصول على فرص كافية للتعلم في السجون لاسباب عديدة اهمها النقص الحاد في مدرسي الفكر الاسلامي المستعدين للعمل التطوعي في برنامج كهذا».

اما الدكتور كمال علي، وهو مسلم اسود يدرس في كلية ويستفيلد الحكومية بمساشوستس، فقد ركز على القضايا التي تواجه طلبة الدراسات العليا المسلمين في الولايات المتحدة. واقترح الدكتور على اقامة جامعة اسلامية، في الولايات المتحدة تدرس المواد العلمية والادبية كبقية الجامعات مع التركيز على برامج الدراسات الاسلامية».

وفي الندوة التي كان عنوانها «النشاط الاسلامي في الولايات المتحدة»، ركز المتحدثون على ما يقوم به المسلمون لنشر الفكر الاسلامي في اميركا.

وقال الدكتور ستيف جونسون، الاستاذ بالكلية الاميركية الاسلامية في شيكاغو، «ان هناك ثلاث جماعات اسلامية في الولايات المتحدة تعارض بشدة المشاركة في العملية السياسية الاميركية وهي جماعة التبليغ، المكونة في معظمها من المسلمين الباكستانيين، وجماعة السلفيين وبعض جماعات المسلمين من الافارقة الاميركيين». واضاف «انه بالرغم من محدودية المشاركة الاسلامية في العمل السياسي الاميركي، فان هناك شبه اجماع في اوساط الجالية الاسلامية حاليا على تأييد المرشح الديموقراطي لانتخابات الرئاسة القس جيسي جاكسون رغم كونه مسيحيا».

ومضى الدكتور جونسون الى القول، «انه يجدر التمييز بين مشاركة المسلمين الاميركيين في النشاط السياسي ونشاطهم في اطار المنظمات العربية الاميركية التي اظهرت فاعلية ملحوظة على هذا الصعيد في الاونة الاخيرة، بالرغم من ان الكثير من المسلمين الاميركيين هم اعضاء ناشطون في هذه المنظمات».

وقال الدكتور جونسون «ان وجود لجان عمل سياسية اسلامية في الولايات المتحدة مؤخرا هو دليل على زيادة اهمية العمل والمشاركة السياسية للمسلمين في هذا المجال».

وقال «ان هناك ثلاث لجان عمل سياسي على الاقل اصبحت فاعلة في العمل السياسي يترأس احدها السيد ماهر حتحوت من المركز الاسلامي بجنوب كاليفورنيا، والثانية يترأسها المحرر السابق لمجلة (ارابيا) السيد فتحي عثمان، فيما شكلت الجالية الباكستانية المسلمة في منطقة ميتشيغان لجنة عمل سياسي تشرف عليها جمعية الصداقة الاميركية الباكستانية».

وفي الندوة ما قبل الاخيرة بعنوان «المرأة المسلمة في منظور تداخل الحضارات»، تحدثت الباحثة الاجتماعية لويس كانيكر عن نتائج دراساتها التي اجرتها على الجالية الفلسطينية في شيكاغو. وقالت الدكتورة كانيكر «ان ابرز مشكلة تواجهها المرأة الفلسطينية الاميركية، لا سيما المسلمة، هي التوفيق بين شروط الحياة الاجتماعية الاميركية والعيش في بيت مسلم والتطلع الى العثور على رجل مناسب كزوج لها». وقالت «ان عددا قليلا من المسلمات الفلسطينيات تزوجن من اميركيين، بالرغم من معارضة العائلة في احيان كثيرة، نظرا لعدم وجود الرجل المناسب الذي يشارك المرأة الفلسطينية حياتها الاجتماعية المختلفة في الولايات المتحدة».

اما السيدة عزيزة الهبري، وهي محامية لبنانية الاصل تقيم في نيويورك ولها نشاط في حركة تحرر المرأة الاميركية، فقد انتقدت «سطحية القضايا التي تطرحها حركة تحرر المرأة في الولايات المتحدة على الاقل من منظور امرأة عربية مسلمة». وقالت السيدة الهبري «ان هذا الوضع يجعل من الصعب على المرأة العربية او المسلمة الاندماج في اطر نقابية للمرأة في اميركا، الامر الذي يؤدي الى استمرار عزلة المرأة المسلمة عن الانشطة النسوية في هذه البلاد».

وفي الجلسة الاخيرة للمؤتمر، التي عُقدت تحت عنوان «الاميركيون المسلمون وقضية الهوية»، قالت الدكتورة ايفون حداد ، مديرة المؤتمر «ان واجب كل مسلم وعربي في الولايات المتحدة العمل على زيادة فعالية الجالية الاسلامية والعربية في صنع القرار السياسي الاميركي، خاصة فيما يتعلق بالقضايا العربية والاسلامية».

واختتمت حديثها بالقول «آن لنا ان نتبوأ الدور الذي يليق بنا في هذه البلاد التي اتخذنا منها موطنا وان نعمل على اخذ حقوقنا بطريقة تتناسب مع ما نقوم به من واجبات تجاه هذا البلد».

وكان السيد جيمس ابو رزق، السناتور العربي السابق ورئيس اللجنة الاميركية العربية لمكافحة التمييز، ضيف الشرف والخطيب الرئيسي في حفل العشاء الذي اقامه منظمو المؤتمر مساء اليوم الاول لانعقاده. وبعد ان حث السيد ابو رزق العرب والمسلمين على زيادة جهودهم في العمل السياسي وغيره في الولايات المتحدة قال «ان وضع العرب والمسلمين قد تغير في الولايات المتحدة في المئة سنة الماضية. واضاف «لم يعد العرب او المسلمون مجرد مهاجرين بائسين يبحثون عن لقمة العيش الشريف، بل اصبحنا جالية كبيرة لها وزنها». وفي لقاء خاص مع مديرة المؤتمر، قالت الدكتورة حداد ردا على سؤال حول امكانية ان يصبح مؤتمر «المسلمون في اميركا» حدثا سنويا، ان «برنامج دراسات منطقة الشرق الادنى بجامعة مساشوستس حصل على منحة مالية من وزارة التربية والتعليم الاميركية للقيام بتوسيع انشطة البرنامج.

واضافت الدكتورة حداد قائلة «ونامل ان نتمكن من تنظيم مؤتمر كهذا بشكل سنوي ان وجدنا التشجيع الكافي بين المهتمين».

وقد حظي مؤتمر «المسلمون في اميركا» باهتمام اثنتين من كبريات المنظمات الاعلامية والصحافية في اميركا، حيث غطت شبكة سي. بي. اس. اجزاء وافرة من مداولات المؤتمر، اضافة الى ان مجلة تايم الاميركية ارسلت موفدا خاصا لتغطية المؤتمر بكليته.

في بلاد العيون — الوفاق

البطيخ جاء من المريخ!!!

كنت أجلس في الصف الأخير بقاعة «جمعية العمل الدائم لانعاش الليث النائم»، ضيفاً على صديقي «آخذ بحاله مقلب» عضو الهيئة الادارية للجمعية وهو ابن اسرة «مقلب» الارستقراطية الذائعة الصيت في بلاد العيون... حاول «آخذ» ان يرغمني على الجلوس في احد الصفوف الامامية ـ تكريما لي ـ ولكني اعتذرت منه وفضلت مقعداً بعيداً عن الاضواء، حتى اتمكن من مشاهدة كل ما يجري في هذه القاعة ولتتاح لي فرصة مطالعة كتابها الذهبي الذي يحتوي أهداف الجمعية ومشاريعها ونظام عملها... أهداف الجمعية!!. ان تسعى لزيادة رقعة العضوية في صفوفها ـ هذا ما جاء في ـ الكتاب الذهبي ـ وأن يعمل الاعضاء خلال اجتماعاتهم الاسبوعية على وضع الخطط الكفيلة بتامين مصادر الدخل اللازم لشراء حبوب فيتامين ـ C ـ سي، التي ثبت انها من ضمن الاحتياجات التي تندرج تحت قائمة متطلبات ادامة حياة «ابو ضعيف» واسرته.

رفعت راسي عن الكتاب الذهبي وتوجهت بالسؤال الى الجالس بجواري.

ترى من هو أبو ضعيف الذي اسست الجمعية من اجله، وما هي مشكلته الصحية التي تستدعي ان يأخذ هذا النوع من الفيتامينات؟!!!

أخرج عضو الجمعية الجالس بجواري السيجار الضخم من بين شفتيه ونفث في وجهي سحابة الدخان، وتمطى بمقعده مائلاً علي براسه كانه سيعطيني أسرار التركيب الكوني.. قال:

ـ يا سيدي، ابو ضعيف رجل كبير السن اسمه ليث الاسدي، ضعيف واهن القوى، لا يملك مصدر دخل ثابت اسرته تعدادها كبير، ولقد كان يعمل في مشروع تطوير المدينة الفاضلة، ولكنهم استغنوا عن خدماته بعد أن امضى ما يزيد عن اربعين عاماً في عمله، فجار عليه الزمن، وضاقت عليه الدنيا بما رحبت فلا مسكن يقيه واسرته حر الصيف ويرد عنهم برد الشتاء ولا طعام لديهم ولا ثياب ويعانون من ضعف عام ومجموعة من الامراض.. وقد تاسست الجمعية لتؤمن له..

قلت مقاطعاً: عفواً.. كل هذا يعانيه أبو ضعيف وانتم تجلسون هنا في هذه القاعة الفخمة من اجل التخطيط لشراء فيتامين ـ سي فقط!!

قطع حديثي صوت مطرقة رئيس الجمعية الذي اعلن عن افتتاح الجلسة قائلاً:

أخواني ايها الضيوف الكرام. ان هذه الجلسة من الجلسات التاريخية في عمر الجمعية التي مر على تأسيسها خمسة اعوام، فاليوم ستجري انتخابات رئيس واعضاء الهيئة الادارية الجديدة للاعوام الخمسة القادمة، لتكمل المشوار الذي بدأته هيئتكم التي تنتهي دورتها اليوم والتي قامت بعملها على اكمل وجه، فقد قامت بجمع مبلغ يكفي لشراء خمسة وعشرين حبة من حبوب فيتامين سي، وحيث ان ابو ضعيف واسرته بحاجة الى ما يزيد عن الف حبة من هذا الفيتامين فاننا نشعر بسعادة غامرة لان برنامجنا ينفذ بكل دقة وبروح المسؤولية..

ـ دوت القاعة بالتصفيق ـ مقاطعة خطبة رئيس الجمعية ـ عاد بعدها ليكمل خطبته العصماء: ولقد نفذت هيئتكم الادارية برنامج الحفلات الراقصة الخيرية بدقة متناهية. فاقامت حفلاً راقصاً في كل شهر.. و..

شعرت بصداع مخيف ودوار.. جعلني ابتعد بذهني وسمعي عما يجري في القاعة... ولم أدر كم أمضيت من وقت وانا في هذه الحالة بعيداً عن كل ما جرى.. الى ان صحوت على صوت الرئيس الجديد، الذي تم انتخابه يخطب قائلاً:

وسنعمل كل جهدنا لاقامة المزيد من الحفلات الترفيهية لخدمة ابو ضعيف وتلبية احتياجاته الاساسية من فيتامين سي.. وسنضع ضمن برنامجنا ان نحضر له البطيخ من المريخ فقد ثبت ان به كمية كبيرة من فيتامينات سي.

قلت في نفسي... الحمد لله اننا في بلادنا نزرع البطيخ ولا نستورده من المريخ...

أبو انتماء

للمرأة والرجل دوران يكملان بعضهما في المجتمع



كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن موضوع تحرير المرأة، فهناك من ينادي بتحرير المرأة، ومساواتها بالرجل ويستدلون (بالانجازات) التي حققتها المرأة في أوروبا. وما وصلت اليه من حرية وتقدم ورقي وآخرين يرون أن المرأة تختلف عن الرجل وأن لها وظائفها ومهامها . كما أن للرجل وظائفه ومهامه الخاصة به.

والحقيقة ان هذا الموضوع ذو اهمية خطيرة في هذا الوقت بالذات الذي تشتد فيه الهجمة الاستعمارية المتمرسة على العرب والمسلمين بشكل او بآخر

ومما هو جدير بالذكر في هذا المجال ان أولئك الذين يتشدقون ويزايدون على المرأة وحريتها لم يسلكوا هذا الطريق الا من باب التقليد الأعمى للغرب . او الرغبة في أسهل السبل لاشباع رغباتهم وشهواتهم المسعورة

ولا يظن أحد أن هؤلاء الذين يتشدقون بالدعوة الى تحرير المرأة الشرقية يجهلون الظروف التي كانت تعيش فيها المرأة الغربية في عصور خلت، ومدى الاحتقار والضياع والفساد الذي ـ كانت وما زالت ـ تعاني منه المرأة الغربية.. حتى انه كان ينظر اليها في ذلك الوقت على انها مجرد متاع، الغرض منه اشباع رغبات الرجل ونزواته.. ومن ثم كان على المرأة الأوروبية أن تثار لكرامتها المهدورة، وحقوقها المسلوبة. فتقوم مطالبة بحريتها والمساواة الكاملة مع الرجل. وان كانت في حقيقة الأمر لم تحقق شيئاً يذكر من ذلك، وانما خرجت من ضياع الى ضياع . ومن فساد الى فساد أشد . لا تحكمها عادات أو تقاليد، أو حتى مجرد الاحساس بكرامتها لأن ذلك قد سلب منها في الشارع والنادي والملاهي. هذه هي المرأة في الغرب، والحرية التي نالتها بعد كفاح مرير استنزف منها كل شيء بل وأغلى شيء.

اذن ما بالنا عنها يطيب للبعض منا أن يتشدق بهذا الموضوع وان يقلد الغرب في كل شيء.

المرأة الأوروبية كان لها ظروفها فثارت وناضلت والنتيجة انها خرجت من ظلام الى ظلام اشد، ومن ظلم الى ظلم أشد.

أما المرأة الشرقية فقد كانت وما زالت ظروفها وأوضاعها مغايرة تماماً للمرأة الغربية. حتى في العصور القديمة كان للمرأة الشرقية احترامها وتقديرها ومكانتها اللائقة بها كليوباترة حكمت مصر، وبلقيس حكمت اليمن. وغير ذلك الكثير الكثير مما يدل على أن المرأة في الشرق قد حظيت ونالت ما لم تنله المرأة الأوروبية الحديثة.

وجاء الاسلام فحفظ للمرأة مكانتها واحترامها، فساوى بينها وبين الرجل في حين ان القانون الانجليزي ظل يبيح للرجل ان يبيع امرأته بستة سنتات حتى سنة ١٨٠٥. وعند اليهود كانت المرأة في منزلة الخدم.

قال تعالى «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء»، كما أمر الاسلام باكرام المرأة بنتاً وزوجة وأماً. ورغب في تعليمها. ونظم حقوق الزوجة وجعلها كحقوق الزوج.. قال تعالى «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف».

وفي المجال الحقوقي اعطاها الأهلية الكاملة في جميع التصرفات دون أن يجعل لأحد عليها ولاية من زوج او أب أو اقارب، فالاسلام أعطى المرأة الكثير الكثير. فهو بذلك قد احل المرأة المكانة اللائقة بها. فما دامت المرأة مكفولة الحقوق والواجبات المحددة والمعروفة، وما دامت تتمتع بالحرية والمساواة التي شرعها لها رب العباد دون أن تبتذل أو تمتهن كرامتها او تحط من كبريائها.. اذن ما الداعي الى التشدق بحرية المرأة والشعارات الزائفة الأخرى اللهم الا اذا كانوا يقصدون ان تكون المرأة سلعة تباع وتشترى دون حسيب او رقيب. ان تكون لها الحرية في أن تقلد المرأة الغربية في لبسها وخلاعتها وخروجها عن المألوف. لتسهل عليهم المهمة.. مهمة اشباع شهواتهم ورغباتهم المجنونة

لقد نسي هؤلاء أن الله سبحانه وتعالى عندما خلق آدم وحواء لم يخلقهما عبثاً. وانما جعل لكل منهما عملاً ووظيفة في هذه الحياة تتناسب مع طبيعة كل منهما وان عمل الرجل وعمل المرأة مكملان لبعضهما البعض ولا يمكن بحال من الأحوال ـ الا في حالات شاذة في بعضها ـ أن يقوم احدهما بعمل الآخر او بعمل الاثنين معا. فالأب لا يستطيع أن يحمل بين جانحيه لطفله الصغير عواطف الأم. ولا يكون الرجل رجلاً حتى يجد الى جانبه زوجة تبعث في نفسه روح الشجاعة والهمة وتوفر له الراحة والهدوء والاستقرار. ولا تستطيع المرأة أن تقوم بالاعمال الشاقة التي يقوم بها الرجال. فكل منهما له وظيفته في الحياة فالرجل وظيفته الكدح في الحياة وطلب الرزق، والمرأة لها وظيفتها. بل وظيفة المرأة أهم لأنها تتعلق بالأسرة والمجتمع وتنشئة الأجيال وتربيتهم التربية السليمة

ومن ثم كان جديراً بنا بدلاً من ان نتشدق بشعارات زائفة جوفاء أن نعطي المرأة حقوقها التي أمر بها الله سبحانه وتعالى، وان نمن للمرأة ولو اليسير مما أعطتنا اياه لأننا مدينون للمرأة بحياتنا كلها.

يجب أن نحترم المرأة لتتعود احترام نفسها، لأن من احترم نفسه كان ابعد الناس عن الزلات والسقطات وأن نحرص على أن لا تتخلع المرأة وتستهتر، وتهيم على وجهها في مجتمعات الرجال وأنديتهم فتمزق حجاب الصيانة والعفة المسبل عليها.

وبعد. فحرية المرأة التي تقوم بوظيفتها مما يتناسب مع طبيعتها وتركيبها. وان تحافظ على نفسها من الابتذال والضياع.

وواجب المجتمع حماية المرأة من نزعات التحرر غير المنضبط ومن الخروج عن تقاليد المجتمع وتعاليم الدين الحنيف.

يخربون بيوتهم بأيديهم



بقلم محمد نور الدين

في تعليقها على عملية اغتيال الشهيد «ابو جهاد» نشرت احدى صحفنا العربية مقالاً اشاد فيه الدكتور الكاتب بالتخطيط الباهر المحكم للعدو وحشد احسن وحدات الكوماندوز من الطيران والبحرية والموساد بما في ذلك الدراسات البالغة الدقة والتفصيل... الخ ويؤكد ان اسرائيل قد قامت بمثل تلك الاعمال المتقنة والمبهرة في طول العالم وعرضه، وان هذا الوضع المثالي ايضاً ينطبق على اجادة الحروب الخاطفة... ولا باس من الاعتراف لعدونا بهذه المهارة الفائقة.

* * *

وهل أراد العدو ان يحصد غير هذه المقولة من عملية اغتيال الشهيد «ابو جهاد»، وهل يريد العدو أكثر من النفاذ الى وعينا، وبانه سوبرمان العصر، وانه اليد الطويلة التي تحقق ما تريد في الزمان والمكان، انهم يستطيعون اغتيال الانسان. فالاغتيال وصمة عار وفعلة جبان. ولكنهم لا يستطيعون اغتيال ارادة الانسان وفكره بالسلاح المكتوم وانما يستطيعون ذلك بالكلام المكتوب وغير المكتوب!

الم تقرا عزيزي الدكتور شيئاً عن الحرب النفسية، شيئاً عن مفهوم الارادة، شيئاً عن مكونات الاحباط واليأس، شيئاً عن الاعلام الموجه زمن الحرب وزمن السلم. وبالمناسبة فنحن ما زلنا في حالة حرب معلنة. ولا أريد بجرة قلم ان تقف بين صفوف الاعداء بوعي او بغير وعي.

* * *

ساذكر لك قصة بسيطة لتعرف مستوى الاعمال المتقنة والمبهرة التي يمارسها العدو بنفسه، عندما يتعلق الامر به شخصياً، اقول عندما يتعلق الامر به شخصياً دون توجيه او مشاركة احد من «الاصدقاء والالداء».

ففي مطلع عام ٩٧٠ كانت كتيبة من الجيش العربي الاردني تعسكر في احدى مناطق غور الصافي/الكرك، مقابلة للمواقع العسكرية للعدو. لا تبعد عنها سوى بضعة كيلومترات. اي ان بامكان الشخص العادي، وبمنظار عادي، ان يحصي كل ما يتحرك على ارض الكتيبة. وقد اقدم العدو وقتئذ على التمركز في الغور والسيطرة على سكانه. بنفس الطريقة التي احتل فيها العدو قمة جبل الشيخ. واعني خطوة خطوة ويوماً بعد يوم تحت جنح الظلام، دون اراقة دماء او اطلاق نار. وقام الجيش العربي، حينئذ، بهجوم صاعق، لقن العدو فيه درساً لا يختلف عن درس الكرامة.

كان من جملة الاجراءات قبل تنفيذ الهجوم تغيير مقر الكتيبة الى مكان مجاور اكثر امناً. وفي ليلة الهجوم دمر العدو مقر الكتيبة القديم تدميراً تاماً، دون ان يعلم شيئاً عن المقر الجديد والذي لم يصب بأذى، والذي كان بالامكان كما قلت، رصده بمنظار عادي!

هذا مثل حي على نبوغهم الاستخباري وتخطيطهم العسكري، ولا أريد الحديث عن نبوغهم في معركة الكرامة. فلا بد انك سمعت كيف يقيدون جنودهم بالجنازير مثل الكلاب الضالة. اما نبوغهم في مواجهة اهلنا في فلسطين. فاطفالنا هم من يملكون زمام المبادرة. وهم من يصطادونهم فرداً فرداً وهدفاً هدفاً.

* * *

واعود معك الى انبهارك واعجابك لاتساءل؟ كيف عرفت ان التخطيط الباهر المحكم في عملية الاغتيال هو من صنع الموساد؟ وان فرسانها من احسن وحدات الكوماندوز «الاسرائيلية».. وكيف قررت ايضاً اتقان عدونا للحروب الخاطفة!

الم تقرأ في الصحف كيف وصل عشرات ضباط المخابرات المركزية الى الكيان اللقيط قبل اسبوع من وقوع الجريمة؟ الم تقرأ عن توقيع وثائق التعاون الاستراتيجي والاستخباري بين امريكا و «اليد الطويلة»؛ الم تعرف بعد ان عدونا الاول هو امريكا وان الكيان اللقيط هو كيان عصابات مرتزقة تعمل بامرة الادارة الامريكية.

الا يحق للمواطن العادي ان يتساءل عن دور السفارات الامريكية بالذات في كل عواصمنا العربية، ومنها تونس. الا يحق للمواطن العادي ان يتصور دوراً للاسطول السادس. وذلك على ضوء التجارب السابقة والقائمة، دوراً ما للنشاط الاستخباري الخفي لامريكا، صاحبة المصلحة الاولى للقضاء على الفلسطينيين وقادتهم!

المستقبل القريب قد يكشف حقيقة ما جرى في تونس. وعندها سنكتشف بعض الادوار التنفيذية فقط للعدو، والذي بدأ يتساقط وتظهر عوراته امام الآخرين.

* * *

ومن ناحية أخرى، أود ان اذكر الدكتور بان كافة الحروب التي خاضها العدو، وحقق فيها الانبهار، لم تكن حروباً حقيقية بمعنى الحرب. ابتداءً من «الانتصار» على أيدي الانجليز وحرابهم عام ٩٤٨ في فلسطين، ومروراً «بالانتصار» في حرب السويس عام ٩٥٦ على ايدي الانجليز والفرنسيين، و «الانتصار» في حرب الـ ٩٦٧ على ايدي المكر الامريكي وليبرتي، و «الانتصار» في حرب رمضان عن طريق الجسر الجوي الامريكي والثغرة اللعينة «والعزيز» كيسنجر، والانتصار في حرب «الاستنزاف» عن طريق الكمب ديفيد وكارتر.

اما المعارك الحقيقية التي خاضها العدو فهي لا تخرج عن معركة الكرامة وحرب رمضان ـ قبل الثغرة ـ ومعركة بيروت، وعمليات فردية يواجه فيها بضعة رجال جحافل العدو المهزومة، واخيراً انتفاضة الاهل في الضفة والقطاع في معارك يومية غير متكافئة والتي فرضت فيها ارادة الاهل المفهوم الحقيقي عن الكيان اللقيط المصاب باليأس والترهل والاحباط.

* * *

أما اذا سلمنا جدلاً بان العدو يملك من القوة والتخطيط والآلة العسكرية ما يبعث على الانبهار في عقولنا، وبالتالي الاحباط على ساحتنا، فليس من المصلحة الوطنية تكريس هذا المفهوم وتعميمه على المواطن العادي ـ خصوصاً في هذا الوقت بالذات، والذي يقوم اطفال فلسطين فيه بتحطيم اسطورة الجيش الذي لا يقهر، ويتناولون بنيته المعنوية، فيشيعون في نفسه القلق والخوف، حتى اننا اصبحنا نسمع من المجتمع الصهيوني نفسه نقمتهم وحزنهم على ما آل اليه حالهم من استمرار العذاب الذي بات يلاحقهم في امنهم وعيشهم ويجلل مستقبلهم.

ولأن المجتمع اليهودي مجتمع جبان بطبعه، فليس من حق كتابنا اقناع هذا الكيان بانه كيان رجولة وعقل وانبهار.

أرني وجهي قبل أن أولد

«لم تتعلم ابداً ان تعرفني
انا لستُ كما كنتُ
إحتفالاً سعيداً مليئاً بالامل
حتى في غمرة حزني
جئتَ تطلب مها الفهد»

قيل انّ امّ احمد استيقظت في منتصف ليلة صيفية حارة، وهاجس مزعج ما زال يسيطر عليها «ترى.... » اخذت امّ احمد تسأل نفسها «من كنتُ قبل ان أصبح امّ أحمد؟؟» رنّ السؤال في خاطرها بإلحاح شديد ترى من كنت قبل ان أصبح امّ أحمد؟

حملتها ذاكرتُها واخذت ترحل بها رويداً رويداً الى ماضٍ بدا سحيقاً. لا بدّ، اجل. لا بدّ وان تسعفها ذاكرتها فتتذكّر من كانت قبل ان يصبح لها ابنٌ اسمهُ احمد. فتنادي بامومتها له! فإذا بذاكرتها هذه توصلها الى ابعد نقطة قادرة عليها: الى ليلة زفافها! فتتذكر النساء والصياح والضجيج والزغاريد. ماذا كانت تصيحُ اولئك النسوة؟ «... مبروك عليك يا...؟» وهنا تتخلّى عنها الذاكرة...! يا... منْ؟ من؟ مبروك عليك يا... من؟!

عدّلت امّ احمد جلستها في السرير. واركت ظهرها الى الحائط والسؤال الهاجس ما زال يتملّكها «من كنتُ قبل ان أصبح امّ احمد؟» اتسأل ابا أحمد؟ هل توقظهُ من نوم عميق غطّ فيه؟ لعلّه يزيحها ويفكّ حيرتها عنها فتنام وتستريح!!

ولكن لا، لن تفعل. فهو لا بدّ سيصرخُ في وجهها، ويتهمها بالجنون! لعلّه حتى يحلفُ عليها أيْمانُ الطلاق! ولكن حقاً من كنتُ قبل ان اصبح أم احمد؟ هل وُلدتُ امّ احمد؟ وهل سأبقى امّ أحمد حتى أموت؟...»

وقيل أيضاً، انّ السؤال الهاجس تملّك أمّ أحمد واخذ عليها نفسها. فإذا هي تغادر سريرها وتفتحُ باب البيت دون وعي، وتتسلّ الى الشارع حافية القدمين في ملابس النوم وتمشي في شوارع المدينة وهي تردد في هذيان «من كنتُ قبل ان اصبح امّ احمد؟...» مشت أم أحمد، ومشت، ومشت والسؤال اللجوج يسيطرُ عليها... «من كنت...؟»

وفجأة! لا تدري كيف، وصلت امُّ احمد الى بيت شقيقتها «اجل، لا بدّ وان شقيقتي تعرف! لا بدّ وانها تذكر من كنتُ قبل ان اصبح امّ احمد».

ضغطت أم أحمد على جرس البيت وانتظرت قليلاً ثم ضغطت مرّة أخرى بإصرار اكثر واخذت تضرب بيدها على الباب بإلحاح جنونيّ «لا بد وان شقيقتي تذكر.. ولا بد وانها تذكر..»

فتح باب البيت بعد حين، وظهرت شقيقة أم أحمد وقد علت وجهها نظرة ضيقٍ شديد، نظرت الشقيقة الى أم أحمد جزعة وصرخت في وجهها «يا عليك يا فاطمة!... ماذا تفعلين في هذه الساعة من الليل؟...»

نظرت امّ احمد الى شقيقتها نظرة ارتياحٍ شديد، ثم عادت ادراجها الى حيثُ اتت.

مى أبو عوده

نحو مؤتمر دولي كامل الصلاحيات

بقلم: خليل خوري

ونحن نقف عند النقطة الاخيرة للفاصل الزمني الذي يفصل عام النكسة الواقع في سنة ١٩٦٧، عن عام النضج السياسي الذي نعيشه الآن نجد بعد عشرين عاما ان القضية الاجرائية الموصوفة بالمؤتمر الدولي قد تحولت الى هدف نحث الخطى اليه. ايمانا منا بأن مستلزمات الحل المتمثلة بطاولة مستديرة وبضعة كراسي يجلس عليها المتخاصمون تظللهم شمسية دولية يحملها السادة «الكبار»، وبضع اوراق وقليل من الحبر تدبج به الصياغات النهائية للتسويه السلمية الموعودة تشكل في مجموعها بديلا للغة المدفع والحد الادنى من التضامن.

والقضية الاجرائية التي نحن بصددها لا تحتاج الى تغيير ملموس في موازين القوى بحيث يكون الرد على الغزوة الصهيونية باقتدار عربي سياسي وعسكري. باعتبار ان اضافة عشرين سنة جديدة الى عمر اسرائيل «المديد» تكفي لبلورة قناعات موضوعية لنبذ أسلوب العنف في التعامل مع الغزوة الصهيونية، واعتماد مبدأ الحوار في «التصدي للعدو الصهيوني، وذلك بعد ان ثبت من خلال حروبنا مع هذا العدو، استحالة هزيمة مارشالات وحاخامات تل ابيب، وقدرة هؤلاء «الخارقة والسوبرمانية» في التصدي لآلة الحرب العربية وتدميرها!!

وعقد المؤتمر الدولي، مثلما هو ضرورة سياسية وتاريخية، لا يقتضي تسخين الجبهات العسكرية تقريبا لوجهات النظر وتسريعا للخطى الصهيونية تجاه التسوية الجدية، فالتسخين في هذه الحالة قد يؤدي الى انتكاسات عسكرية في الجانب العربي، وهذا احتمال الى تصور الكثيرين هو اشبه بالحتمية التاريخية حتى لو عكست سطور التاريخ الحديث مقدرة عربية مميزة، في تدمير خط بارليف وطرد القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية بامكانات عسكرية متواضعة. والقضية الاجرائية كما اسلفنا لا تحتاج الى هذا التسخين حقنا للدماء، وحفاظا على الطاقات وصيانة للخارطة السياسية العربية من ان تنالها عملية قضم صهيونية جديدة!!

ولما كانت هذه هي فرصتنا الذهبية لاسترداد ما ضاع فماذا يضير لو تم استرداد كامل المساحة المغتصبة صهيونياً عام ١٩٦٧ والمضافة لاحقاً لارض الميعاد طالما ان النوايا الصهيونية كانت نوايا حسنة، دائما، ولا تستهدف الا تقليص مساحة أرض الميعاد شريطة ان يتخلى العرب عن عقدهم النفسية وحقدهم الاسود ويعترفوا بوجود العائدين من ارض الشتات الى ارض الميعاد ضمن نصف المساحة التوراتية!

هذا التوجه السلامي من جانب العرب لن ينتقص من حقوقهم التاريخية خاصة عندما تسمح الشمسية الدولية بانجاز تنازلات اسرائيلية بدون سفك قطرة واحدة، او التنازل عن ذرة واحدة من التراب الطري، بدون تعويض، أو بدون عودة، ميمونة لمن يرغب في ذلك، من اللاجئين والنازحين الموجودين في أرض الشتات، أو تحت اسمال المخيمات القائمة فوق ارض الاشقاء. ولكن ما هو المطلوب سلاحياً حتى نبلور هذه التطلعات القومية من مجرد ترف خيالي الى واقع ملموس؟

هنا أيضاً تقتضي المرونة السياسية منح المؤتمر الدولي صلاحيات كاملة. وهذا يعني في حالة الوصول الى اتفاق على تقليص المساحة الاسرائيلية ضمن حدودها القائمة (قبل عام ٦٧) ان تتولى ادارة المؤتمر الدولي سلطة اصدار الاوامر الى قوات «تساهل» الصهيونية بالانسحاب من الاراضي المحتلة وتسليمها الى سلطة وطنية تتولى ادارة شؤونها المالية والاقتصادية والامنية بامكانات الارض المحررة. وبدون ارتباط بالسوق الاسرائيلي لأن الاسرائيليين كما اسلفنا يتمتعون بضمائر حية ولا يسمحون بتمرير التسوية الا وفق المصلحة الوطنية العربية. وفي هذه الحالة لا بد ان يتحقق الايجاب والقبول بين القوتين العظميين: الاتحاد السوفيتي واميركا. لأن الادارة الاميركية من جهتها حريصة على وحدة العرب وتقدمهم زاهدة في نفطهم وثروات ارضهم. وفي حالة من الزهد لا يمكن للسوفييت الا ان يقتنعوا بها بعد ان تتخلى «اسرائيل» عن دورها كاداة امبريالية راضية مرضية وتعفيها اميركا نهائيا من اداء هذا الدور صيانة للسلم العالمي وتحقيقا لرفاهية وتقدم شعوب المنطقة!!!

اليوم الثامن

الوفاق

○ في سير المتصوفين، ان ابا نصر، بشر بن الحارث، كان قد طلب الحديث وسمع سماعاً كثيراً، ثم مال الى التصوف، حتى غرق فيه، ولكنه نزل ذات يوم الى المدينة ومشى في السوق واختلط بالناس، فافزعه ما سمع وما راى، فخلع نعليه ووضعهما تحت ابطيه، وانطلق الى الصحراء، وظل يجري في الرمضاء، فلم يدركه أحد، ولم يسمع به او منه ولم يره من يومها احد. وكان ذلك سنة سبع وعشرين ومائتين.

وقد التقط الشاعر صلاح عبد الصبور في القرن العشرين هذه الاشارة من سير الصوفي الذي سمى كذلك ببشر التستري، فكتب مستلهما المعاناة الممتدة في الزمان ما بين ايام الصوفي وايام الشاعر، قصيدته المشهورة التي اسماها «مذكرات بشر الحافي»، والتي يصل فيها الى القول.

هل تدري في أي الأيام نعيش؟!
هذا اليوم الموبوء هو اليوم الثامن
من أيام الاسبوع الخامس
في الشهر الثالث عشر

ولسنا نزعم ان بشر الحافي قد يخطر له أن يحتل زاوية في صحيفة يكتب فيها انطباعاته المحضه عن ما رآه في السوق من اختلاط كل عجيب بكل غريب في دنيا الناس.. ولكننا من سيرة يومه ذاك، ومن هروبه بعيداً عن كل ذلك الى الصحراء نعرف انه لن يصاب بهوس الصحافة، ولن يجهر على صفحاتها بهواجس نفسه، ويبوح بما افزعه مما رأى وهو يفتح عينيه على اتساع الاحداق، او مما سمع وهو يرهف السمع.

ولكن ماذا لو فعل! لنفترض ذلك، وانه جهر بالقول بدلاً من ان يخفي حزن قلبه ومرارة نفسه، وان يدفن رؤية العين ورؤية البصيرة في رمال الصحراء بعيداً عن دنيا الناس، ماذا لو باح! اما كان ذلك اجدى! اما كان بمقدوره ان يساعد في تبديل حال بحال.. وان كان الله لا يبدل ما بقوم حتى يبدلوا ما بانفسهم.

ربما جاءت قصيدة صلاح عبد الصبور، بدافع هذه الفرضية البعيدة، وان كانت تلك القصيدة مغرقة في اليأس والسوداوية فوق ما كانت لتطيقه نفس بشر الحافي.

لكنه باح بها على الورق.

ومن هذه الفرضية البعيدة كذلك، تاتي الى «الوفاق» هذه الزاوية، مستوحية عنوانها «اليوم الثامن» من القصيدة، وتوقيع كاتبها من سيرة «بشر الحافي».. وما بين العنوان والتوقيع يتناثر الكثير مما يدور في دنيا الناس، وعلى طرفي معادلة الحياة السالب والموجب.

وكلاهما صاحب القصيدة، وصاحب السيرة في ذمة الحق الآن، وعذرنا في الاجتراء على معنى «اليوم الثامن» من الاول انه كان يؤمن في حياته بقوله الحق، وان الكلمة موقف، وعذرنا في الاجتراء على اسم صاحب السيرة انه قد وصل اليه حتماً اثناء سماعه الحديث، بان من اجتهد واخطأ فله اجر، ومن اجتهد واصاب فله اجران.

واجرنا في هذه الزاوية، ان تسهم بقدر يسير في تبديل حال بحال، فتعزز اثر الطرف الايجابي، وتقلص من اثر الطرف السلبي في معادلة حياتنا.

والى اللقاء مع «بشر الحافي» في «اليوم الثامن».

○ بشر الحافي ○

سالب وموجب

علاج الشغب: ضرب من السحر!

○○ كما تلاحظون، وتتابعون، فمتاعب الملاعب، كثيرة، وغريبة، ومشاكلها مستمرة، والحد منها .. ضرب من السحر، والشعوذة!!

قالوا: اسباب الشغب يمكن القضاء عليها، برفع مسعيرة، العقوبات ضد كل لاعب نزق، او اداري متعجرف، او نائب يشجع جمهوره على اهانة الحكام والتحكيم او الفريق الخصم!

.. وقالوا ـ ايضاً ـ لو وضعنا قوانين خاصة للحكام.. للحد من تهور بعضهم في امور «الرشاوى»، او ضعف المستوى، ولو نبهنا على الاعلام الرياضي.. وحذرناه من «الاثارة»، وعناوين ومفردات وجمل محفزة على عمل الشغب من على المدرجات!

.. كما قالوا: لو فتشنا جيوب المتفرجين قبل دخولهم الى الملاعب، لقطعنا دابر «الصواريخ النارية»، ومخلفات علب العصير التي تُرمى هناك.. وهناك داخل الملعب.. وبين المتفرجين!

.. مهما كانت التنبيهات، والتحذيرات، ومهما تميزت العقوبات بالصرامة، فإن اي اخلال بمعادلة «منع الشغب».. سيؤدي الى الشغب، لا محالة!

منذ «ماساة هيسيل» في بروكسل قبل عامين، والشغب في الملاعب ينتشر بسرعة، كالسرطان، فهو ما ان يبرز في جزء من جسم الانسان، حتى يستشري في كافة اجزائه!!

.. «ماساة هيسيل» ـ الدامية ـ نعيشها اسبوعياً في البطولات العالمية المختلفة، ولم يصل حد الشغب الى وطننا العربي الكبير، كما وصلته اوروبا الآن، ولكن، لماذا لا تقطع «اسلس» الشغب في بطولاتنا العربية وهل تكفي الندوات والمؤتمرات للحد من انتشار الشغب في ملاعبنا العربية؟!

.. اننا نرى... والوضع مطمئن ـ حتى الآن ـ عندنا، ان علاج الشغب، لا يمكن ان يتم بلمح البصر، بل بمعالجة حثيثة للاسباب الكامنة وراء ذلك، بالعقل والحكمة والتدبير، و«فهمكم كفاية»!!

○ الوفاق الرياضي ○

.. وداعاً «فتى فرنسا الذهبي»:

نجوم الكرة العالمية.. في اعتزال «ميشيل بلاتيني»

●● في الثالث والعشرين من ايار/مايو الحالي، تحتفل فرنسا بتكريم فتاها الذهبي «ميشيل بلاتيني» الذي اعتزل كرة القدم في ١٣ ايار/مايو من العام الماضي.

ويشارك في الاحتفال العديد من نجوم الكرة في العالم، القدامى منهم، والحاليين، ومن ابرزهم: دينو زوف، كرول، كرويف، جوني ريد، كيفن كيغان، فرانز بيكنباور، داساييف، بفاف، تارديلي، بوسيس، خوليو البرتو، بونياك، ماجر «الجزائري»، مارادونا، ماثايوس، بيليه، شوستر، ستراخان، فالدايرما، زيكو، زافاروف، سانشيز، بيلانوف، الطوبيلي، وايتسايد، رود خوليت، وجواو بنتو.

وقد استعدت مدينة نانسي الفرنسية لاقامة مهرجان اعتزال كبير يليق بنجم الكرة الاوروبية، وتم اعداد وتنظيم ستاد «مارسيل بيكو» لاقامة المهرجان..

وقصة «بلاتيني» مع كرة القدم بدأت قبل ١٥ عاماً، حينما وقع أول عقد احتراف مع فريق نانسي الفرنسي، وحصل مع هذا الفريق على بطولة كأس فرنسا عام ١٩٧٨. وفي اذار ١٩٧٨، انضم بلاتيني لمنتخب فرنسا ولعب معه اولى المباريات ضد منتخب تشيكوسلوفاكيا وانتهت المباراة بالتعادل ٢/٢، وسجل بلاتيني هدفاً. وشارك «فتى فرنسا الذهبي» منتخب بلاده في بطولة كأس العالم بالارجنتين عام ١٩٧٨، ولم يحالف الحظ فرنسا، فخرجت من الدور الأول للبطولة. وبعد

○ بلاتيني الثاني من اليمين جلوسا مع منتخب فرنسا ـ ٨٤.

قصة الذهب والكؤوس والالقاب.. والانجازات

موندیال الارجنتين، انضم بلاتيني لفريق «سانت ايتان» الفرنسي، واحرز معه بطولة الدوري لموسم ٨٠/٨١، وشارك منتخب بلاده في بطولة كأس العالم باسبانيا عام ١٩٨٢، وحل الفرنسيون بالمركز الرابع بعد خسارتهم امام بولندا ٣/٢ في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وفي نفس العام لعب بلاتيني ذلك الموسم بلقب هداف الدوري الايطالي برصيد ١٨ هدفاً. وتوج بلاتيني عام ١٩٨٣ كأفضل لاعب في اوروبا.. وحصل على الكرة الذهبية. وفي عام ١٩٨٤، وهو «عام السعد» بالنسبة لفرنسا ولبلاتيني، فاز مع يوفنتوس ببطولة الدوري الايطالي، واحتفظ بلقب الهداف برصيد ٢٠ هدفاً. وفاز مع يوفنتوس ايضاً ببطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس بعد تغلب فريقه على بورتو البرتغالي ٢/١، ونال لقب أفضل لاعب في اوروبا للمرة الثانية، وقاد منتخب فرنسا الى الفوز ببطولة امم اوروبا السابقة، وفاز هو بلقب احسن لاعب في البطولة.

وفي عام ١٩٨٦، قاد بلاتيني «يوفنتوس» الى الفوز ببطولة الدوري الايطالي، وأحرز لقب الهداف ـ للمرة الثالثة ـ برصيد ١٨ هدفاً. كما قاد يوفنتوس للفوز بكأس اوروبا للاندية ابطال الدوري، وأحرز مع يوفنتوس ايضا بطولة كأس القارات للاندية، وحظي بلقب أفضل لاعب في اوروبا للمرة الثالثة في حياته. وفي نفس العام احرز مع منتخب بلاده المركز الثالث في بطولة كأس العالم التي اقيمت بالمكسيك.

و.. خلال الموسم الماضي، تراجع يوفنتوس الى الوراء، واتهم بلاتيني بالضعف، فلم يرض ذلك على نفسه وقرر الاعتزال في ١٣ ايار/مايو الماضي، واعلن في بيان اعتزاله، انه انهى مرحلة واحدة من مراحل حياته، وتبقى له مراحل اخرى، من ابرزها مكافحة المخدرات!

احصائية «بلاتينية»

● خلال ١٥ عاماً، قضاها بلاتيني في الملاعب الخضراء، استطاع ان يسجل ٣٥٣ هدفاً خلال ٦٤٩ مباراة لعبها مع نانسي وايتان ويوفنتوس ومنتخب فرنسا، وتاليا تفاصيل ادق:

الفريق	لعب	هدف
نانسي	٢٠٨	١٢٧
ايتان	١٤٥	٨٢
يوفنتوس	٢٢٤	١٠٣
م فرنسا	٧٢	٤١

○ فتى فرنسا الذهبي..

«زولا بود».. حدوتة عالمية!

●● منذ صدور قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى بايقاف العداءة البريطانية (الافريقية الجنوبية الاصل) زولا بود سنة كاملة لثبوت اشتراكها في سباق لاختراق الضاحية العام الماضي في جنوب افريقيا. منذ ذلك الحين، و«الدنيا مقلوبة» على الاتحاد الدولي!

فالانجليز، يعقدون الامال على «بود» لتحقيق انجاز متوقع منها في اولمبياد سيؤول، وقرار الاتحاد الدولي، يقضي بمنع بود من المشاركة في الاولمبياد، مما حدا بالصحف البريطانية كافة بالتنحي عن القرار، فهل يتم ذلك؟!

●● بالأرقام ●●

●● بلغت صفقة انتقال لاعب كرة السلة السوفييتي فلاديمير زيجيلي الى فريق صوفيا البلغاري ٥٠ الف دولار، ويتقاضى شهريا ٦٠٠ دولار، وهي الصفقة الاولى من نوعها بكرة السلة لدى دول اوروبا الشرقية.

●● قطع التشيكي مارتن فرابل ماراثون هامبورغ البالغة مسافته ٤٢,٩٥ كم في ٢,١٤,٥٥ ساعة، والذي اقيم الاسبوع الماضي في مدينة هامبورغ الالمانية الغربية. وقد احرزت الالمانية شارلوت تيسكه المركز الاول لفئة السيدات قاطعة المسافة بزمن قدره ٢,٣٠,٢٣ ساعة.

متاعب الملاعب

●● اسهم نارية وقنابل مسيلة للدموع وحجز ٦٧ شخصا، هي حصيلة أعمال الشغب التي شهدتها مباراة دينامو زغرب وهايدوك سبليت في بطولة الدوري البلغاري خلال الاسبوع الماضي.

●● تم ايقاف لاعب فيرونا الايطالي سيلفانو فونتولان عن اللعب حتى ١٣ اذار/مارس المقبل بعدما ثبت تعاطيه عقاقير منشطة. كما تم تغريم فيرونا مبلغ ٦٠ الف دولار بسبب ذلك!

●● فجر الأربعاء الماضي، شنت شرطة لندن حملة واسعة على مشجعي اندية كرة القدم المتهمين باعمال شغب في الملاعب. وقد شارك في الحملة ٢٠٠ شرطي!

○ «الشغب».. ما يزال مستمرا

خلال هذا الشهر:

نهائيات كؤوس اوروبا للأندية بكرة القدم

●● تقام خلال شهر ايار/مايو الحالي ثلاث مباريات نهائية ضمن نهائيات كؤوس اوروبا الثلاث المخصصة للاندية.

ففي برشلونة، تقام يوم غد الأربعاء مباراة الذهاب «النهائية» بين اسبانيول الاسباني وباير ليفركوزن الالماني الغربي وذلك في بطولة كأس الاوروبي، وتقام في ليفركوزن مباراة الاياب يوم ١٨ الجاري.

وتحتضن مدينة ستراسبورغ الفرنسية يوم ١١ الجاري نهائي كأس الاندية الهولندية ومالينوا البلجيكي.

كما تحتضن مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية يوم ٢٥ الجاري نهائي كأس الاندية ابطال الدوري بين فريقي بنفيكا البرتغالي وايندهوفن الهولندي.

على صعيد آخر، اختارت لجنة الحكام في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حكام هذه المباريات، حيث يدير التشيكي دوشان كرشنك لقاء الذهاب بين اسبانيول وليفركوزن، فيما يدير الهولندي يان كايزر لقاء الاياب. ويدير الالماني الغربي ديتر باولي لقاء اياكس ومالينوا، بينما يدير الايطالي لويجي انيولين لقاء ايندهوفن وبنفيكا.

اراء النجوم

○ اولاف تون.

●● «لن اذهب الى يوفنتوس أو فيرونا، وسأبقى في المانيا الغربية، وسألعب مع بايرن ميونخ!».

○ اولاف تون ○

●● «الكرة البرازيلية تفتقد النجم السوبر، واسوأ ما في منتخب البرازيل.. مدربوه»

○ ريفيلينو ○

●● «الشطرنج مهنتي الوحيدة، وانا ادرك تماما ان المجد والشهرة حليفان حتميان للانسان الذي يتربع على القمة!».

○ غاري كاسباروف ○

●● «المزاج جزء مهم من تكوين اللاعب، وخصوصاً في المباريات الحاسمة التي تلعب فيها الأعصاب دوراً مؤثراً!».

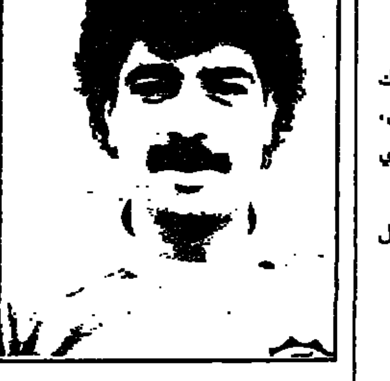
○ سعد قيس ○

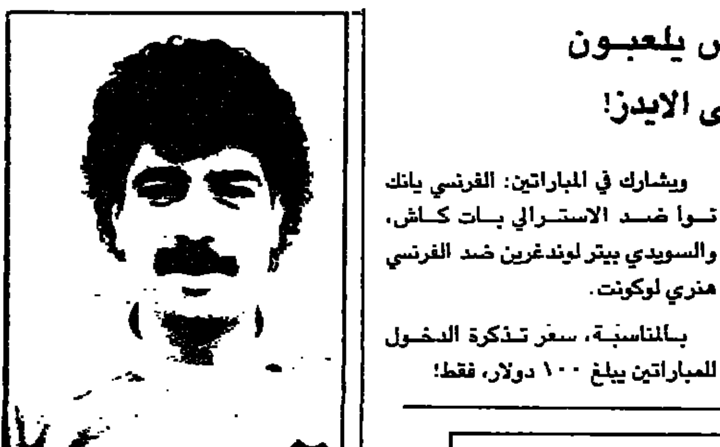
ابطال التنس يلعبون لمصلحة مرضى الايدز!

●● تقام يوم غد الاربعاء مباراتين استعراضيتين في التنس الأرضي في جنيف يخصص ريعهما لمصلحة جمعية «سيد ايد» السويسرية التي تُعنى بالمصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز»!

ويشارك في المباراتين: الفرنسي يانك نوا ضد الاسترالي بات كاش، والسويدي بيتر لوندغرين ضد الفرنسي هنري لوكونت.

بالمناسبة، سعر تذكرة الدخول للمباراتين يبلغ ١٠٠ دولار، فقط!




سمير سعيد.. خليفة «الطرابلسي»!

●● منذ اعتزال «الطرابلسي»، حارس مرمى منتخب الكويت، والكرة الكويتية وجمهورها واعلامها وكل المهتمين، يبحثون عن البديل، الى ان وجدوه مؤخراً!

.. انه سمير سعيد الذي تألق في تصفيات المجموعة الاسيوية، فلم يدخل مرماه اي هدف خلال أربع مباريات.

وكان نعم الحارس.. الهادىء والنشيط والمتألق.

«الحبل على الجرار»!

الن جيريس يعتزل أيضاً

●● الفرنسي الن جيريس، نجم فريق مرسيليا ومنتخب بلاده بكرة القدم، اتخذ قراراً حاسماً، على غرار قرار زميله «بلاتيني»، وهو: الاعتزال في نهاية الموسم الحالي.

وجيريس ـ ٣٦ عاماً ـ خاض مع منتخب فرنسا ٤٧ مباراة دولية وشارك في بطولة كأس العالم مرتين، في اسبانيا ١٩٨٢ وفي المكسيك عام ١٩٨٦.

من جهة اخرى، قرر «جان بول بيرتراند» الاعتزال بعد ١٨ عاما قضاها مع «نانت» ومنتخب فرنسا، خاض خلالها ١١ مباراة دولية بين عامي ٧٣ ـ ٨٨ و٥٣١ مباراة مع فريقه نانت.

اسم وخبر

○ جان تيغانا ـ ٣٢ عاما ـ جدد عقده مع نادي بوردو الفرنسي، ويستمر العقد مدة ثلاث سنوات، ينهي بعده حياته الرياضية.

○ هارالد شوماخر ـ ٣٤ عاماً ـ يفكر جديا باللعب في فريق انتورب البلجيكي اذا ما هبط فريقه شالكه الى الدرجة الثانية في بطولة الدوري الالماني الغربي.

○ بول ماكستاي ـ ٢٣ عاما ـ تم اختياره في الاسبوع الماضي كأفضل لاعب في اسكتلندا بعد ان قاد فريقه «سلتيك» للفوز ببطولة الدوري الاسكتلندي للمرة الـ «٣٥».

حديث الصور

●● ترى، ماذا يريد «ليتبارسكي» ان يقول قبل مغادرة الملاعب بعد قرار الاعتزال المفاجيء؟!

يحدث غداً

●● تستضيف بغداد بالفترة من ١ ـ ٥ آب/اغسطس المقبل البطولة العربية الرابعة للناشئين بالتنس الأرضي.

●● تحتضن مصر في ٢٣ آب/اغسطس المقبل البطولة الدولية الخامسة للجودو للناشئين تحت ١٥ سنة و١٢ سنة.

●● تشارك ١٠٧ دولة في بطولة كأس العالم للفروسية التي تبدأ في فرنسا يوم ٩ ايار/مايو الجاري.

●● تنطلق في ١٥ ايار/مايو الجاري في اليابان بطولة آسيا لكرة الطاولة، وتستمر البطولة التي تقام فعالياتها في مدينة «نيغاتا» ـ شمال اليابان ـ حتى يوم ٢٣.

●● تقام في ايطاليا بالفترة من ١ ـ ١٣ تموز/يوليو المقبل بطولة كأس العالم لاطباق الحفرة والسكييت.

●● تنظم الكويت في ١٧ اب/اغسطس ولغاية الأول من شهر ايلول/سبتمبر المقبلين تصفيات بكرة القدم بمشاركة منتخبات: السعودية، عمان، اليمن الشمالي والكويت.

●● اختيرت تونس لتنظيم المهرجان الافريقي الدولي للميني باسكت بالفترة من ١١ ـ ١٧ تموز/يوليو المقبل.

●● تبدأ يوم ١٦ ايار/مايو الجاري بطولة فلورنس الايطالية للتنس. وتستمر البطولة التي يشارك فيها نخبة من نجوم اللعبة في العالم حتى ٢٢ الجاري.

●● لأول مرة بعد ٣٦ سنة من «الانقطاع»، يلعب منتخبا تركيا واليونان مباراة ودية بكرة القدم يوم ٢١ ايلول/سبتمبر المقبل.

كلمة الوفاق

لهم قوميتهم ولنا قوميتنا

مفاجأة الانتخابات الرئاسية الفرنسية، كانت النسبة غير المتوقعة التي حصل عليها (جان ماري لوبان)، والتي تعكس، في العمق صراعا ايديولوجيا بين نظريتين ظننا طويلا أن احداهما قد ماتت.

فكل متابع يعرف أن النظرية القومية القائمة على وحدة العرق ونقائه، شكلت جوهر الفكر القومي الأوروبي، في قرن ما قبل الحربين. ولكن ما دفعته أوروبا ثمنا للعنصرية، جعل هذا الفكر ينتقل الى المبدأ الذي عبر عنه ارنست رينان بقوله:

«ان الهوية الفرنسية هي ارادة الجماعة التي يوحد مصيرها أقليم معين وتاريخ معين».

.... او ما يعبر عنه مفكرون فرنسيون آخرون في المعركة الحالية كـ (دومينيك شنابر) من أن «الوحدة الوطنية تتكون من خصوصيات متعددة، تجمعها وحدة ثقافية، تكونها التربية الوطنية الموحدة، وتؤدي الى مساهمات في الحياة الاقتصادية والسياسية، تنتظمها مصلحة الجماعة».

لكن صوت لوبان ومعه ١٤٪ من الناخبين الفرنسيين، جاء يعيدنا وبعنف الى فكر ظنناه ميتا، يطالب صراحة، بالمحافظة على: «العرق الفرنسي» ويعلن انه: «يريد شعبا خالصا، أشبه ما يكون بأسرة يتحدر جميع أفرادها من (الغوليين) و (الفرنك)». خوفا من أن يؤدي «دمج قدر كبير من الاجناس غير الفرنسية بالمجموعة الاصيلة طبيعة وتاريخا، الى تغيير حتمي في الجوهر الفرنسي». كما جاء على لسان (انطوان فيغيراس) أحد المفكرين المؤيدين ل (لوبان).

وقد يفاجأ المراقب لأول وهلة، بأن هذا الفكر العنصري، ما زال موجودا. وبهذه النسبة في فرنسا ـ ثورة ١٤ تموز. هذه الثورة التي يكاد يسخر (لوبان) منها اذ يعتبر: «ان التغني بمبادئها هو من قبيل الموضة القادمة من الخارج. كما هي الحال بالنسبة لموسيقى البوب اليوم».

لكن نظرة أعمق الى الأمور، تجعلنا نعود الى طبيعة الحس القومي عند الغرب. ولا نستطيع الا أن نقارنه بطبيعة هذا الحس عندنا.

فالنظريات الفكرية والفلسفية تترجم واقع الحياة، وطبيعة الحس بها. ورغم أن (بروديل) يعتبر أن الحضارة الفرنسية هي: «الانتصار الكبير للاسم الجمع». معبرا بذلك عن حقيقة ثابتة في علم الاجتماع، منذ بدء التاريخ. حيث نمت حضارة اليونان في (اتينا) المختلطة لا في (سبارطة) المغلقة.

الا أن الواقع يظل دائما أن قوميات الغرب هي قوميات مغلقة، خاصة اذا قارناها بقوميتنا المنفتحة، نظرية وتطبيقا، سواء في قدرتها على استيعاب جميع الهجرات والعناصر والثقافات ونظمها في خط فكري، ثقافي، حضاري واحد. أو في طبيعتها الناقلة الناشرة للفكر والحضارة، الى كل المناطق التي تحتك بها، بطريقة أو باخرى. منذ حمل الكنعانيون ابجديتهم الى الجزر اليونانية، الى أن حمل الفتح العربي رسالة الاسلام العظيم الى العالم، يبني بها مرحلة هي الأهم في خط الحضارة الانسانية الكبرى. وحتى المرحلة الحاضرة التي استطاعت، فيها أمتنا، رغم الانقسامات، ورغم التشرذم، أن تستوعب هجرات واجناسا مختلفة، وتحولها، في وقت قصير نسبيا، الى خلايا جديدة في دم الأمة الواحد. مبرهنة بذلك على أن خط الوحدة الحياتية القومية لا تجزؤه فواصل سياسية، ولا تقتله وان أعاقت حركته.

وعلى أن هذا الخط لا يحمل في جوهره، أو مظاهره أية طبيعة عرقية، عنصرية متحجرة.

اشارات تضعنا أمام جوهر التمايز بيننا وبين الآخرين، كما تضعنا في العمق الحقيقي للطبيعة الأيديولوجية لصراعنا مع اليهود.

حياة عطية

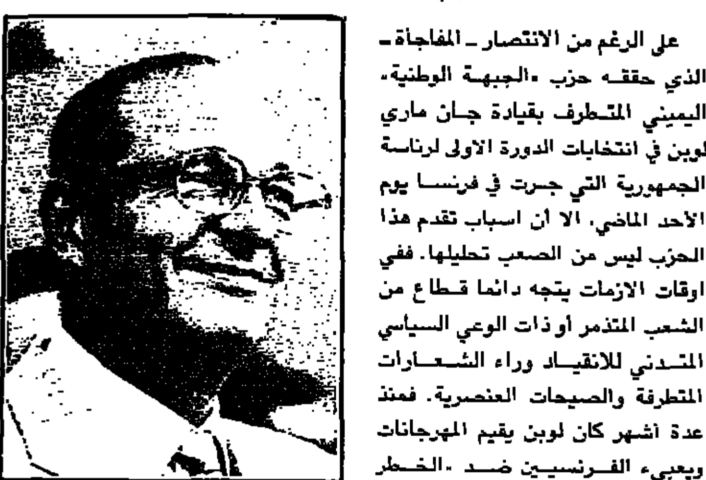
قبيل الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية

عملية اعادة اصطفاف القوى السياسية.. على قدم وساق

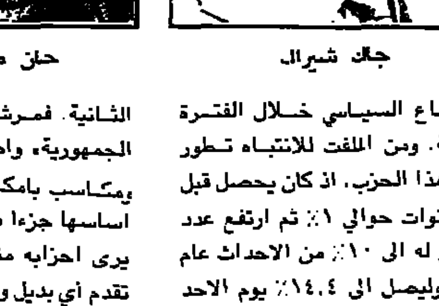
على الرغم من الانتصار ـ المفاجأة ـ الذي حققه حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف بقيادة جان ماري لوبن في انتخابات الدورة الاولى لرئاسة الجمهورية التي جرت في فرنسا يوم الاحد الماضي، الا أن اسباب تقدم هذا الحزب ليس من الصعب تحليلها. ففي اوقات الازمات يتجه دائما قطاع من الشعب المتذمر أو ذات الوعي السياسي المتدني للانقياد وراء الشعارات المتطرفة والصيحات العنصرية. فمنذ عدة أشهر كان لوبن يقيم المهرجانات ويعبىء الفرنسيين ضد «الخطر الداهم» الذي يهدد فرنسا والذي سببه «المهاجرون المقيمون في فرنسا» وخصوصاً العرب. وهو يرفع شعار «فرنسا للفرنسيين» وضرورة طرد غير الفرنسيين منها.

خطورة تقدم اليمين المتطرف انه يحمل برنامجاً عنصرياً وكون زعيمه «لوبن» رجلاً خطراً، فقد كان ايام حرب الجزائر يقوم بتعذيب الوطنيين ومناضلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية. وعلاقاته وطيدة مع الحزب الفاشي في ايطاليا وحركات النازية الجديدة في المانيا الغربية..

والخطورة تكمن ايضا في أن هذا التقدم الانتخابي لحزب من أقصى اليمين يحدث لاول مرة في فرنسا منذ ثلاثين عاما. ولا شك في ان هذه الظاهرة سوف توفر مادة يدرسها علماء



جاك شيراك



جان ماري لوبان

الاجتماع السياسي خلال الفترة القادمة. ومن الملفت للانتباه تطور شعبية هذا الحزب، اذ كان يحصل قبل عشر سنوات حوالي ١٪ ثم ارتفع عدد المؤيدين له الى ١٠٪ من الاحداث عام ١٩٨٤ وليصل الى ١٤,٤٪ يوم الاحد الماضي!

لكن ذلك كله لن يؤمن لميتران الفوز ضد منافسه شيراك، ولهذا أعلن ميتران منذ اليوم الأول بعد الجولة الاولى بأنه يريد «الانفتاح وتوحيد الفرنسيين» وهو بذلك يتوجه الى اصوات الوسط. وكذلك الى انصار ريمون بار. ويعتقد بعض المراقبين بأن نسبة معينة من اصوات احزاب اليمين، بما في ذلك الجبهة الوطنية، سوف يعطون اصواتهم لميتران في الجولة الثانية. فمرشح اليسار هو «رئيس الجمهورية» واصبح لديه «انجازات» ومكاسب بامكانه ان يجتذب على اساسها جزءا من جمهور اليمين الذي يرى احزابه منقسمة على نفسها ولا تقدم أي بديل واضح لما يطرحه اليسار.

شيراك.. ومصاعب التحالف

على جبهة اليمين تبدو الأمور معقدة نسبياً لمرشحه جاك شيراك (حصل على نحو ٢٠٪). فهذا الرجل يطمح باجتذاب اصوات اتحاد الديمقراطية الفرنسية (حزب بار) التي بلغت نسبتها ١٦,٥٪ وكذلك جزءا مهماً من اصوات حزب الجبهة الوطنية لكي يأمل بالفوز ويهزم ميتران.

المعركة الفاصلة.. تبدأ

مهما يكن، فان صعود حزب لوبن اصبح احدى المعطيات السياسية والانتخابية التي يجب على المرشحين الرئيسيين ـ وخصوصاً شيراك ان يأخذها بعين الاعتبار..

فالجولة الاولى اكدت حقيقة انقسام فرنسا سياسياً وانتخابياً الى نصفين: اليمين واليسار.

ومع ذلك، فمنذ اعلان نتائج تلك الجولة بدأت عملية اعادة اصطفاف القوى السياسية يميناً ويساراً. وكل حزب يحصي عدد الاصوات المحتملة ويدرس امكانيات عقد التحالفات الانتخابية.

ويبدو الرئيس ـ المرشح عن اليسار (ميتران) انه سيخوض الجولة الثانية في ظل ظروف مريحة له. فهو قد حصل في الجولة على ٣٤٪ من الاصوات وهي تمثل اصوات الحزب الاشتراكي وحركة الراديكاليين اليساريين. وأعلن الحزب الشيوعي الفرنسي قبل ايام بعد اجتماع للجنته المركزية بأنه سوف يصوت في الجولة الثانية لصالح ميتران «وذلك لقطع الطريق على مرشح اليمين شيراك» حسبما ذكر جورج مارشيه امين عام الحزب الشيوعي. وبذلك فان نحو ٧٪ من الاصوات (حصة الحزب الشيوعي) سوف يحصل عليها ميتران. كذلك أعلن المرشح الشيوعي المنشق بير جوكان والذي حصل على ٢٪ من الاصوات بأنه سوف يطلب من ناخبيه ان يصوتوا لصالح رئيس الجمهورية. يضاف الى ذلك بأن نسبة من الاصوات التي حصلت عليها حركة البيئة (قرابة ٤٪) واحزاب اقصى اليسار الصغيرة سوف تنحاز لصالح مرشح اليسار.

واذا انحاز «بار» الليبرالي لصالح شيراك، فان ذلك سوف يكون بشروط وقد الح اليها ريمون بار مبكراً، وهي ان لا ينحاز شيراك في بعض اطروحاته السياسية الى حزب الجبهة الوطنية، فهو ـ اي بار ـ كليبرالي يرفض صيحات العنصرية والتعصب القومي والشعارات المتطرفة الاخرى.

من جانبه، يشعر لوبن بالقوة التي اصبح يمثلها حزبه في الحياة السياسية الفرنسية، وهو اذا ما قرر الطلب من انصاره التصويت لصالح شيراك في الدورة الثانية، فانه ولا شك سوف يطلب «الثمن» مقدماً من المرشح الديغولي، وهو ما سوف يجده شيراك صعباً اذا ما طمع باصوات حزب بار.

هل ستحدث مفاجأة اخرى؟

على أية حال، فجمهور الناخبين الفرنسيين لا يطيع قيادته السياسية «طاعة عمياء» ومن الممكن ان تحدث مفاجأة ربما بفارق اصوات قليلة. اذ ان التوازن دقيق بين اصوات اليمين واليسار في فرنسا والمعركة ولا شك ستكون حامية والاقبال عليها شديد كما اظهر ارتفاع نسبة المشاركين في انتخابات الجولة الاولى. ومن المحتمل ان تؤثر احداث الرهائن الفرنسيين في كاليدونيا الجديدة (مقاطعة فرنسية في المحيط الهادىء) على سير واتجاه التصويت لدى عدد محدود من الناخبين.. الذين ربما تكون أصواتهم هي «بيضة القبان».

ومع ذلك فان استطلاعات الرأي العام التي نشرت هذا الاسبوع تعطي تفوقاً لميتران بنسبة تتراوح بين ٥٣ ـ ٥٧٪ من الاصوات، وهو ما يرجحه المراقبون ايضا، وكان آخرها عقب المناظرة التلفزيونية التي جرت على مدى ساعتين يوم الخميس الماضي بين ميتران وشيراك..

بعد ايام.. سوف تصبح هذه «القصص السياسية الصغيرة» طياً منسياً وسوف يقف رئيس جمهورية جديد او على الارجح قديم ـ جديد ليواجه وقائع الحياة الزاخرة التي يحتاج تطويرها والفعل فيها الى نفس طويل ومدى اطول.. كما اصبح يلمس اقطاب الحزب الاشتراكي الفرنسي نفسه ـ بعد تجربتهم في ممارسة الحكم.

د. سليمان صويص



الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» يدلي بصوته في الانتخابات الاولية

الكونغرس الاميركي يعترف

سياسات ريغان الاقتصادية أفقدت واشنطن مركزها العالمي

مع اقتراب نهاية الفترة الثانية من حكم الرئيس الاميركي رونالد ريغان بدأت تتضح نتائج سياساته على مختلف الصعد ومنها بوجه خاص سياساته المالية والاقتصادية.

وفي هذا الصدد اكد تقرير صدر عن اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونغرس الاميركي صدر مؤخرا ان سياسات الرئيس ريغان الاقتصادية تسببت في تراجع مركز الولايات المتحدة في الاقتصاد العالمي.

وقال التقرير السنوي للجنة ان هذه السياسات ادت الى ارتفاع قيمة الدولار الى مستويات لا مبرر لها وارتفاع أسعار الفائدة مما احبط الاستثمارات في الداخل وشجعها في الخارج.

كما فشلت هذه السياسات الاميركية في فتح اسواق للصادرات الاميركية في الخارج وفي تنسيق السياسات مع الدول المتقدمة الاخرى بما يكفل تحقيق التوازن العالمي او حل مشكلة ديون العالم الثالث.

ويقول محللون اقتصاديون ان السياسات التي انتهجها الرئيس ريغان استهدفت بالدرجة الاولى توفير الرخاء لفئات معينة من الشعب الاميركي هي الفئات الاكثر ثراء، على حساب الفئات الفقيرة من جهة، وعلى حساب كل الدول التي تثق في تفوق استثمار رؤوس اموالها في الولايات المتحدة ومن بينها دول (اوبك).

ويقول هؤلاء المحللون ان سياسات ريغان ادت الى تحويل الولايات المتحدة من اكبر دولة دائنة في عام ١٩٨٣ الى اكبر دولة مدينة في نهاية عام ١٩٨٧ حيث بلغ حجم الدين حسب تقديرات اللجنة الاقتصادية للكونغرس ٤٠٢ مليار دولار.

لقد ادت هذه السياسات حقيقة الى انخفاض معدل البطالة من ١٢٪ الى ٤٪ وانخفاض التضخم النقدي من ٢٣٪ الى ٩٪، وارتفاع اسعار الفائدة الى ١٨٪ في حين نرى سعر الفائدة في اوروبا لا يزيد على ٩٪.





ريغان

بيد ان المحللين يقولون ان هذه الاجراءات كانت تهدف الى افتعال رخاء زائف ومصطنع. فادت بدورها الى زيادة الطلب على الدولار من الاوروبيين واليابان ودول النفط وايضا الدول النامية. فزادت قيمة الدولار بنسب غير معقولة مع بدايات ١٩٨٥، وبزيادة الطلب على الدولار اصبح الاستثمار في الولايات المتحدة مربحا، وازدادت الرغبة في اقتناء اسهم الشركات الاميركية، وكذلك ساعد قانون الضرائب في بداية ١٩٨٧ على تحول نسبة كبيرة من الاميركيين من الاستثمار في العقارات الى الاستثمار في الاسهم، الأمر الذي ادى الى زيادة وتضخم في قيمة الاسهم حتى ان اسعار اسهم احدى الشركات ارتفعت من ٥٦ دولار الى ٢٠٠ دولار قبل ازمة تشرين الاول مباشرة.

ومن أبرز معالم سوء هذه السياسة الحدث الجلل في بورصة نيويورك الذي وقع في الفترة بين ١٤ و١٩ تشرين الأول الماضي، حيث تكبدت سوق الاسهم خسائر بلغت قيمتها ٧٥٠ مليار دولار منها ٥٠٠ مليار دولار في يوم واحد هو يوم ١٩ تشرين الأول تحملها الاوروبيون واليابانيون ودول الاوبك.

ومن المتوقع ـ كما تقول اوساط المحللين الاقتصاديين ـ ان تستمر هذه الحالة غير المستقرة في أسعار الاسهم في بورصات العالم حتى نهاية فترة حكم الرئيس ريغان في اواخر هذا العام، وعلى الرئيس الجديد ان يحمل اوزار سلفه. اما بالنسبة للدول النامية فقد تحملت نصيبها من الخسائر بطريقة غير مباشرة.

ولم يأت هذا الموقف نتيجة انهيار اسعار الاسهم، فهي لا تمتلك شيئا يذكر منها. ولكن الاسباب التالية يمكن ان تشير الى الخطر القادم:

١ ـ ان الدول النامية التي تصدر المواد الخام الى الدول المتقدمة ستتأثر اسعار صادراتها نتيجة للركود الذي سيخيم على اقتصاديات الدول الصناعية التي تعاني موازين مدفوعاتها من مزيد من العجز ويمكن ان تنخفض معدلات النمو لتناقص حصيلتها من العملات الاجنبية.

٢ ـ ارتفاع اسعار الفائدة سيكون له اثره الكبير في زيادة اعباء خدمة الديون، ومن ثم سيتعذر على الدول النامية تحملها أو الوفاء بها.

٣ ـ سيؤدي تناقص معدلات المعونة المقدمة للدول النامية الى مواجهتها لمشكلات كبيرة في عملية تمويل مشروعاتها التنموية، مما سيؤدي الى آثار سلبية على عملية التنمية في الدول النامية.

ويؤكد المتخصصون ان النظام الاقتصادي الدولي الذي اوجدته الدول المتقدمة الغنية لتحديد طابع واسلوب التنمية في دول العالم الثالث قد فرض حتمية تبعية هذه الدول ليس من خلاله كعوامل خارجية فحسب. بل من خلال الراسمالية المحلية التابعة داخلها كعوامل داخلية ايضا.

كاليدونيا الجديدة

رياح الثورة على الوجود الفرنسي فيما وراء البحار

توقيت ما يسميه الفرنسيون بالتمرد في جزر كاليدونيا الجديدة الواقعة في جنوب المحيط الهادي وتحكمها فرنسا كان دقيقا.

فثوار (الكاناك) وهم السكان الاصليون لجزر كاليدونيا اختاروا موسم الانتخابات الرئاسية الفرنسية لكي يعربوا عن معارضتهم لاستمرار الاستعمار الفرنسي لبلادهم والمطالبة بالاستقلال، الأمر الذي يمكنهم من استقطاب اهتمام اعلامي واسع النطاق.

وفي ذروة انتخابات الرئاسة الفرنسية عمد ثوار الكاناك الى مهاجمة قواعد الجيش والشرطة الفرنسية في جزرهم وتمكنوا من قتل عدد منهم واحتجاز العشرات كرهائن. مما دفع فرنسا الى ارسال تعزيزات عسكرية فورية الى الجزر التي تبعد ٢٠ الف كيلومتر عن فرنسا لوضع حد لثورة الكاناك والمحافظة على الوجود الفرنسي في هذه الجزر.

عمليات انقاذ بعد هجمات لثوار الكاناك

وقد نجح الثوار في دفع السكان الى مقاطعة الانتخابات الفرنسية، مؤكدين ان هذه الانتخابات تهدف الى التخلص من سكان الجزر الاصليين الذين يشكلون ٤٣٪ من سكان كاليدونيا الجديدة الذين يبلغ عددهم ١٤٥ الف نسمة.

المراقبون في باريس يقولون إن التمرد في جزر كاليدونيا هو ضربة موجهة الى جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا والمنافس للرئيس فرانسوا ميتران في انتخابات الرئاسة. فحزب التجمع من أجل الجمهورية (الديغولي الجديد) وهو حزب شيراك من أكثر الاحزاب الفرنسية تمسكا بالمستعمرات الفرنسية فيما وراء البحار، وقد تمكن هذا الحزب من اقامة تنظيم موال له في كاليدونيا الجديدة وهو (حزب التجمع من أجل بقاء كاليدونيا داخل الجمهورية) وهذا الحزب في حالة صراع دائم مع (الجبهة الوطنية الاشتراكية لتحرير الكاناك) وهي الجبهة المسؤولة عن العمليات العسكرية الاخيرة المناهضة للوجود الفرنسي.

وكان شيراك قد توصل بالتعاون مع الجماعات الموالية له في كاليدونيا الى اتفاق على اعطاء قدر من الحكم الذاتي في كاليدونيا في اطار الجمهورية الفرنسية. وجاءت الانتخابات الاخيرة لتشكل الخطوة الاولى نحو اقامة هذا الوضع الجديد. ولذلك أرادت جبهة الكاناك توجيه اقوى ضرباتها الى هذه الخطوة بالذات للتعبير عن رفض السكان الاصليين لمبدأ الحكم الذاتي واصرارهم على مبدأ الاستقلال الشامل عن فرنسا.

ورغم ان الفرنسيين يقولون إن ثوار الكاناك لا يتمتعون بنفوذ كاف في جزر كاليدونيا الا انهم باتوا يخشون ان تنتشر رياح التمرد في مقاطعات واراضي ما وراء البحار والتي تشكل مصدرا رئيسيا لكثير من الثروات المعدنية التي تعتمد عليها فرنسا فضلا عن مواقعها الاستراتيجية المهمة.

---

٣٠ الف معتقل في جنوب افريقيا

اكدت تقارير دولية ان عدد المعتقلين في جنوب افريقيا بموجب قوانين الطوارىء التي طبقت منذ ٢٢ شهرا بلغ ٣٠ الف شخص، وأن عدداً ضئيلا منهم وجه اليه الاتهام.

وقالت هذه التقارير ان ٤٠٪ من المعتقلين تقل اعمارهم عن ١٨ عاما.

واشارت الى ان جميع المعتقلين تقريبا هم من السود، وأن اعتقالهم تم في اطار السياسة العنصرية التي تتبعها جنوب افريقيا.

ألمانيا تدخل عصر الفضاء

تجرى في مدينة كولونيا بالمانيا الغربية تدريبات مكثفة يقوم بها خمسة ملاحين فضائيين المان داخل سفينة فضائية، وهم يتكونون من سيدتين وثلاثة رجال.

وقد تقرر حسب البرنامج المرسوم ان يشتركوا في رحلة المختبر الفضائي الاوروبي (سبيسليب) في خريف عام ١٩٩١

واذا ما اقتصرت رحلة المختبر الفضائي الاوروبي على اشتراك ملاحين فضائيين المان فقط، فمن المتوقع ان تتوفر للملاحين الفضائيين الثلاثة الباقين امكانية المساهمة في برنامج (الناسا) الفضائي الاميركي الذي توقفت متابعته مؤقتا بسبب كارثة المكوك الفضائي الاميركي.

ويتكون طاقم الفضاء الالماني من خمسة ملاحين هم الخبيرة بالارصاد الجوية (ريناته برومر) والطبيبة (هايكة فيلبرت) وكل من الفيزيائيين (مانز شليغل) و (غمرهار رتيله) و (اولريش فالتر) وقد تم اختيارهم من مجموع ١٨٠٠ متقدم من حملة شهادات المعاهد العليا بعد ان تم فحصهم، صحيا فحصا دقيقا والتأكد من اتقان اختصاصهم الكلي، ولياقتهم النفسية والجسمية وقوة التحمل والصمود.

٥,١ مليار نسمة عدد سكان العالم

اشارت تقديرات مكتب الاحصاء السكاني في واشنطن الى ان عدد سكان العالم عام ١٩٨٨ تجاوز ٥,١ مليار نسمة.

وقال المكتب في تقرير نشره في الاسبوع الماضي ان سكان العالم يتزايدون بوتيرة اسرع مما كان متوقعا، وانه من المحتمل ان يصل عددهم الى ستة مليارات خلال عشر سنوات فقط.

الاكسبرس

موسكو والانسحاب الاستراتيجي من افغانستان

مما لا شك فيه أن الجيش الاحمر على وشك الرحيل. لكن حكومته ستبذل اقصى جهدها للحفاظ على نفوذها في افغانستان، خاصة في الشمال، حيث تعمل على خلق قطاع عازل، او لنقل حزام امان.

بعد عشر سنوات من ثورة نيسان، التي سببت التدخل الروسي في ٢٧ كانون الأول ١٩٧٩، يتأهب الجيش الاحمر لمغادرة افغانستان. فان نصف الجنود السوفييت، البالغ عددهم ١١٥٠٠٠ جندي، سوف يحزمون حقائبهم، بين ١٥ أيار و١٥ آب. أما النصف الآخر، فسيلحق بهم قبل ١٥ شباط ١٩٨٩.

هذا هو القرار الذي اتخذه ميخائيل غورباتشوف، الذي سيستقبل، باسما، الرئيس ريغان، في موسكو في التاسع والعشرين من أيار القادم. وكان وزير خارجيته، ادوارد شيفاردنادزه، قد وقع في ١٤ نيسان، اتفاقية الانسحاب من افغانستان، مع وزير الخارجية الأميركي، جورج شولتز، ونظيريهما الأفغاني: عبد الوكيل، والباكستاني: زين نوراني، وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويار.

وقد التقطت الصورة الرسمية في قاعة الاجتماعات في قصر الامم، في جنيف، اي في نفس المكان الذي وقعت فيه اتفاقية السلام في الهند الصينية عام ١٩٥٤ ... اي رمز!...

لكن الانسحاب السوفييتي لا يعني، في الواقع، نهاية النزاع. فان رغبة الاتحاد السوفييتي في انهاء هذه الحرب التي كلفته الكثير، من جهة، ورغبة الاميركيين في اعلان فشل الكرملين، من جهة ثانية. قد أجبرنا المفاوضين الرئيسيين، الأفغاني والباكستاني، على اخفاء تحفظاتهما. فمما لا شك فيه ان حكومة كابول تشعر بالقلق وهي ترى موسكو تسحب دعمها العسكري، كما أن باكستان لم تكن تريد ابرام هذا الاتفاق، دون ربطه باقامة حكومة ائتلافية، تؤمن استقرار الوضع على حدودها الغربية. ومما لا شك فيه أخيرا ان اتفاقا يتجاهل المقاومة الأفغانية، والجار الايراني القوي، في آن معا، يظل اتفاقا أعرج. لكن العملاقين الكبيرين كانا راغبين في توقيع اتفاق الى الدرجة التي جعلتهما يغضان الطرف عن خلاف ما زال قائما في العمق، وبالتالي ما زال يحمل عناصر الانفجار.

فستستمر كابول في تلقي المساعدة العسكرية السوفييتية كما سيستمر الأميركيون في تقديم الدعم والسلاح للمجاهدين.

وفي اية حال، يظل من المؤكد أن موسكو لا تنوي أبدا شطب افغانستان من حسابها، فالانسحاب العسكري لا يعني الفشل السياسي. لأن الانقسامات الكثيرة بين أحزاب المعارضه، سواء في داخل البلاد أم خارجها، اضافة الى بعد الولايات المتحدة عن افغانستان جغرافيا، تسمح لموسكو بالاستمرار في استراتيجية جريئة تهدف الى اقامة افغانستان جديدة، مناسبة لموسكو.

ويبقى ان كل شيء يتوقف على علاقات القوى المختلفة، التي ستتركز أثناء انسحاب الجيش الأحمر.

لكن ملاحظة هامة تبدو واضحة منذ الآن وهي أنه، في الوقت الذي تضاعف فيه موسكو التصريحات، والتصرفات في اتجاه انسحاب قواتها، لا تنفك تمتن الصلات مع حكومة كابول، بحجة اتفاقيتي الصداقة المعقودتين عام ١٩٢١ و ١٩٧٨ وفي هذا الاطار، وقعت في ١١ شباط الماضي اتفاقية فتح خط طيران جديد بين موسكو وكابول في شهر آب القادم. كما أن الرئيس الأفغاني نجيب الله ووزير الخارجية السوفيتي شيفاردنادزه قد تبادلا التهنئة، أثناء لقائهما في كابول في ٤ نيسان الماضي «على الاشكال الجديدة للعلاقات الاقتصادية، والتجارية، والثقافية بين البلدين».

ويعني تمتين الصلات «التقليدية» هذا، تضامنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا لقطاع جغرافي - سياسي، عريض وهام يمتد بين الحدود السوفيتية وسلسلة جبال «الهندوكوش».

مما يجعل الكثير من المراقبين السياسيين يخشون انقسام البلاد الى جنوب، مشرذم بين الأحزاب المختلفة، وشمال مضبوط كليا من قبل القوات الموالية للسوفييت.

افتراض، تدعمه عدة دلائل، فعلى الصعيد العسكري، لوحظ أن امدادات المواد قد تزايدت على ضفاف الأموداريا، وهو النهر الذي يفصل بين البلدين. ومن جهة اخرى كشفت (الازفستيا) النقاب في العاشر من آذار الماضي عن اتفاقية أفغانية - سوفيتية لتطوير وتدعيم ميناء (حيراتون)، وهو نقطة العبور الرئيسة على النهر المذكور، ومركز تجمع المنتجات البترولية. ويعمل الاتحاد السوفييتي، منذ ١٦ كانون الأول ١٩٨٧ على اقامة وتنمية أشكال من التعاون المباشر بين مدن جنوب الاتحاد السوفييتي وشمال افغانستان. في مجالات التغذية والصحة والزراعة والتربية .... وتتزايد المبادرات. كاتفاقية التوأمة المعقودة في ١٦ كانون الثاني الماضي بين مدينتي كورجان - تيوبي السوفيتية وكاندوز الأفغانية. كذلك نرى تضاعف مشاريع الاستثمار المشترك بين ضفتي الاموداريا. حيث وقع حتى الآن ٢٨ مشروعاً من أصل مئة تحت الدرس. (وهذا ما أعلنته وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفيتية). كما تنامت العلاقات والاتصالات والتبادل الثقافي، بين منظمات الشبيبة في الجمهوريات والتبادل الثقافي، بين منظمات الشبيبة في الجمهوريات الاسلامية السوفيتية، والمقاطعات الأفغانية الشمالية.

والأغرب من ذلك أن راديو كابول قد أعلن في ١٣ آذار الماضي، انشاء مقاطعة جديدة، تحت اسم (ساريبول) تضم مقاطعات فرياب - بلخ - جوزجان وسمانجان. وفي نفس التاريخ تم تعيين نجيب الله المصري نائبا لرئيس الوزراء، لشؤون الشمال. كما تم تعيين ادارة اقليمية للخاد، اي جهاز المخابرات الأفغانية، لهذا الجزء من البلاد.

كل هذه تدابير لم تتخذها حكومة كابول بالنسبة لسائر مقاطعات البلاد.

والجدير بالذكر أن الشمال هو الجزء الوحيد الذي ما يزال تحت سيطرة القوات السوفيتية - الأفغانية. وانه كان الجزء الأقل تأثرا بالحرب، بسبب وضعه الجغرافي، وأهميته الاستراتيجية. كما وانه يحظى باهتمام خاص لما يمثله على الصعيد الاقتصادي: فهو ممر الانابيب التي تحمل النفط والغاز من شيبرخان الى الاتحاد السوفييتي. مما يجعله محط حماية مشددة، كدار برلين، ويحول المدن المحيطة الى حصون حقيقية.

واذا كانت المقاومة قد نجحت في توجيه ضربات موفقة، في بداية الاحتلال السوفييتي، فان التشرذم قد أصابها بعد موت زعيمها، وغرقت في انقسامات داخلية دموية. حيث اشتبكت الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي في حرب فعلية أمام انظار المحتل.

أما الصلات بين الشمال، الذي يتشكل سكانه من اغلبية من التركمان (الشمال - الشرقي) وأوزبيك (الشمال) والطاجيك (الشمال الغربي). وبين بقية مقاطعات البلاد حيث غالبية السكان من (الباشتون)، فلم تكن صلات جيدة في الماضي. ولم يكن من قبيل الصدفة ان يشكل الشماليون ٦٠٪ من افراد الجيش الأفغاني.

ومن جهة أخرى، عمل السوفييت منذ بداية السبعينات على خطر مزدوج، اذ اشتروا تدريجيا حياد زعماء القبائل، وتخلصوا من عناصر الباشتون بنفيهم خارج المنطقة.

واذا ما تم انسحاب السوفييت، الذي سيطال في الأشهر الثلاثة الأولى، جنوب البلاد، فان التحليل المنطقي يقودنا الى ما يلي:

ان المقاطعة الممتدة من خانداهار (المدينة الثانية في البلاد) الى حيرات في الشرق، الى وادي البنشير في الغرب)، لم تكن يوما تحت سيطرة الجيش الأحمر. وقد دمر الثوار قبل أيام قلائل محطتي الاذاعة والتلفزيون في خاندهار.

ان رجال نجيب الله، وبواسطة مساعدات الأسلحة السوفيتية، سيحاولون الاحتفاظ بسيطرتهم على كابول لأطول فترة ممكنة... وسينجحون على الأرجح... ولكن لا يمكننا ان نتخيل ان المقاومة ستتقبل هذا الوضع بسهولة.

ويبقى السؤال: هل من الممكن، ان يتخلى الاتحاد السوفيتي تدريجيا، عن شمال الهندوكوش، المقاطعة الاغنى في البلاد، ليتركها في ايدي الحكومة الموالية له، سواء أكانت شيوعية ام لا، ومعها تسعة آلاف مستشار سوفيتي، لم يرد ذكرهم في اتفاقيات جنيف؟..

لقد شكل هذا الاحتمال، قلقا وتخوفا كبيرا لاحد الرؤوس المدبرة في المقاومة، قبل مقتله. لأن تطورا كهذا يحمل بذور (النبتة) الوضع في أفغانستان، خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار امكانية تفتيت القطاع المتبقي من البلاد والذي ينحصر بين القطاع الشمالي وبين القطاعات الخاضعة للنفوذ الايراني والباكستاني.

العقيد امين وردك (أحد قادة المقاومة) ينفي هذا الاحتمال ويؤكد: «نحن نناضل منذ سبع سنوات لتحرير كل أفغانستان. وبعد طرد السوفييت من كابول سنلحق بهم الى الشمال. اذا اقتضى الأمر».

ويشارك العقيد وردك في وجهة النظر هذه، كثيرون من قادة المقاومة. ولكن هل سيكتفي زعماء التحالف، برفضهم لاتفاقية جنيف، كما أعلنوا في اسلام أباد مؤخراً؟

«ان المقاومة، تدعم جميع ممثليها في الغرب، وتعرف كيف تتحمل مسؤوليتها في السلم كما كانت في الحرب».

انه رهان ينتظر الاثبات، مثله الرهان الاكثر طموحا، والذي لم يكن احد يتوقع ذاك الذي دفع الجيش الاحمر الى ترك افغانستان.

تايوان تواصل نموها الإقتصادي والإجتماعي
حلم وحدة الصين ما يزال قائماً في عقول الصينيين

تشير آخر الاحصائيات الى ان النمو الاقتصادي في جمهورية الصين - تايوان - قد حقق معدلات عالية خلال الاعوام الاخيرة في حين تضاعف حجم التجارة الخارجية بين تايوان وجميع الدول الأخرى.

فقد بلغ حجم التجارة الخارجية في تايوان على سبيل المثال خلال الربع الاول من عام ١٩٨٧ حوالي ١٨,٣ مليار دولار، وكانت الصادرات الوطنية منها تعادل نحو ١١,٣ مليار دولار.

وتعتبر الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية من أهم اسواق الصين الوطنية. غير ان للمنتجات الصينية من تايوان اسواق مهمة ايضا في بلدان كثيرة في العالم ومنها الدول الاسيوية.

ويميل ميزان المدفوعات الى صالح تايوان في تعاملها التجاري مع الدول الاخرى.

وقد اصبحت تايوان تمتلك الآن شبكة مواصلات حديثة تسهل عملية التنقل والتجارة الداخلية والسياحة، وتشتمل هذه الشبكة على الطرق الحديثة وخطوط السكك الحديدية التي تربط اجزاء البلاد المختلفة بعضها ببعض. ويزور تايوان سنويا حوالي نصف مليون سائح، حيث تسجل السياحة تقدماً ملموساً عاماً بعد عام.

ودلت الاحصائيات الاخيرة على ان المستوى المعيشي للسكان مرتفع جداً مقارنة مع دول اخرى في المنطقة حيث تتوفر جميع المتطلبات الاساسية للسكان، كما ان التعليم متقدم جداً حيث يلتحق بالجامعات ومعاهد التعليم العليا ما نسبته ٨٢,٣٦ بالمئة من خريجي المدارس الثانوية.

ويجمع الخبراء الدوليون على أن الاقتصاد في تايوان يتمتع بمركز قوي وباداء مدهش في جميع الفعاليات سواء كانت هذه الفعاليات صناعية اوزراعية او تجارية.

وكان بول فولكر الرئيس السابق لمجلس الاحتياط القدرالي الاميركي - البنك المركزي - أحد الخبراء العالميين الذين اثنوا على النمو المدهش للاقتصاد الصيني وعلى متانة الهيكل الاقتصادي لجمهورية الصين الوطنية.

والشخصيات العالمية التي اتيحت لها فرصة التعرف على الرئيس لي تينغ هيو تجمع على انه شخصية نشيطة، ورجل يتمتع بافق اقتصادي ومالي واسع بالاضافة الى اهتمامه البالغ واشرافه الحريص على تصريف جميع امور الدولة.

وتحظى الادارة الحكومية في الصين الوطنية - تايوان - بوجود رجال اكفاء يديرون كافة القطاعات الادارية والصناعية والتجارية بكفاءة عالية.

ويرادف القطاع العام المتطور قطاع خاص على مستوى عال من الكفاءة والانتاجية.

وتستطيع منتجات تايوان، ان تنافس مثيلاتها في البلدان المتقدمة من ناحية النوعية وكذلك من ناحية السعر.

وهذه الميزة الفريدة تجعل من تايوان دائماً مثالاً اقتصاديا، وتمنحها وضعاً متميزاً سواء كان من ناحية ميزان المدفوعات او ميزان التبادل التجاري مع الدول الاخرى.

لقد عرف سكان جمهورية الصين - تايوان - بانهم شعب العشرين مليونا الذين يعملون بجد ونشاط. ووفق القيم الرفيعة الكثيرة التي يتبنونها واهمها قيم «اخلاقيات العمل» التي ادت الى تطور منقطع النظير في البنية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد خلال حقبات قصيرة من الزمن.

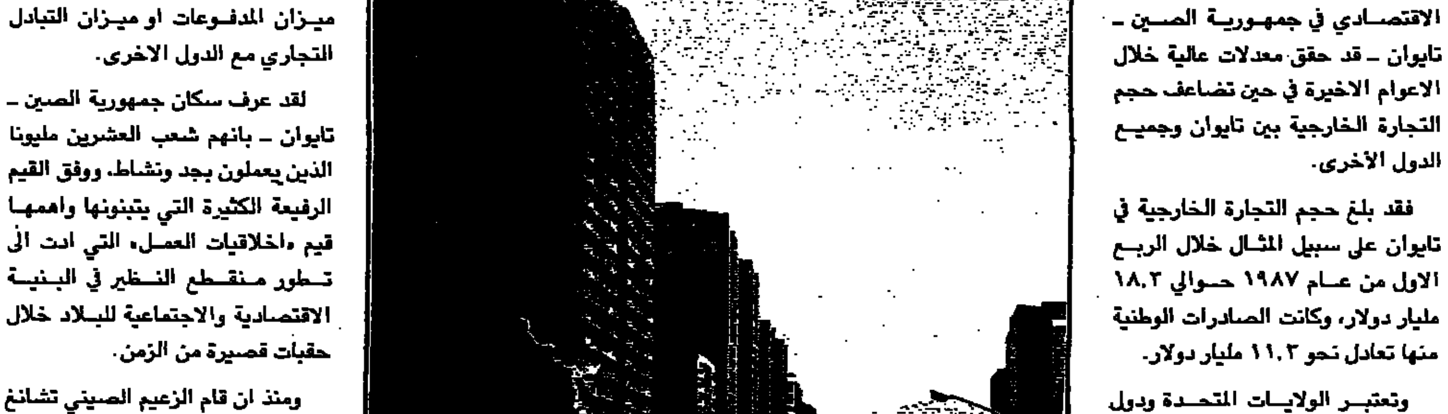
ومنذ ان قام الزعيم الصيني تشانغ كاي شيك، بتأسيس جمهورية الصين الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية، اصبحت الصين دولتين يحكم الاولى منها نظام ماركسي، ويحكم الثانية نظام ديمقراطي حر هي الصين الوطنية المعروفة الآن باسم تايوان.

والحكم الذي سعى الرئيس تشانغ كاي شيك الى تحويله الى حقيقة ما يزال قائماً في قلوب الشعب الصيني بجزئيه، وهو ان تعود الصين دولة موحدة مستقلة ومتحررة من اي نفوذ اجنبي، وتسير في طريق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وان يتمتع شعبها بالحرية التي ناضل طويلا من اجلها.

وبالرغم من التباين في النظرة السياسية والفكر الاجتماعي في دولتي الصين، فان الوحدة هي الحلم الذي لم يتم تحقيقه حتى الآن، ولكنه بكل تاكيد الحلم الذي سيبقى حيا في قلوب وعقول الشعب الصيني، الحلم الذي ارتأى فيه الزعيم الوطني الصيني تشانغ كاي شيك مستقبل بلاده وقدرها.

انه الحلم الذي سيبقى يراود الشعب الصيني حتى تحين الظروف الملائمة لترجمة هذا الحلم الى حقيقة.

ففي المعركة التي جرت بين الشيوعيين والوطنيين في اواخر الاربعينات، والتي ادت الى تسلم الشيوعية الحكم في البر الصيني والى تقسيم الصين.. خسر الشعب الصيني المعركة ولكنه لم يتخل عن الحلم الكبير في اعادة وحدة البلاد وارساء دعائم الديمقراطية والحرية فيها.. من جديد.



تاييه.. عاصمة تايوان ومركز النشاط السياسي والاقتصادي



التكنولوجيا المتقدمة طريق التطور في تايوان.

تتمات تتمات

تنسيق مشترك

ان المطالبة بالوفد الموحد هي مطلب فلسطيني ايضا وانها احدى النقاط المهمة التي تم الاتفاق عليها مع السوفييت.

وتتلخص وجهة النظر السورية بأن يتجه التفاوض بين وفدين فقط احدهما عربي والاخر اسرائيلي، وتتفرع عن الوفدين لجان لبحث القضايا المتعلقة بالحدود والانسحاب والمياه والامن المتبادل وغير ذلك من اللجان.

وتقول المصادر ان الأردن لم يعارض فكرة الوفد العربي الموحد، لكنه تساءل عمن سيرأس هذا الوفد، وما هية صلاحيات اللجان، ومن سيتحدث باسم الفلسطينيين ومستقبل الأراضي الفلسطينية . ويرى الأردن كذلك أن الحل العملي يتمثل بحضور عربي ولكن من ضمنه وفد فلسطيني مستقل، وان يكون للمنظمة وحدها حق التحدث باسم الشعب الفلسطيني، ولذلك لا بد من بحث ثنائي مع اسرائيل في النهاية.

اما الجانب السوري فيمكنه التحدث عن الجولان والأردن عن الجزء المحتل من ارضه في وادي عربة.

وكذلك فان التساؤلات الاردنية حول فكرة الوفد الموحد تثير موضوع مشاركة مصر في ذلك الوفد.

فبينما تؤيد المنظمة والاردن مشاركة مصر في الوفد العربي الموحد، فان سوريا لا تريد مشاركة مصر في هذا الوفد. ولكن من النواحي القانونية فان المشاركة الأردنية والمصرية تعطي جوانب قانونية دولية حول تطبيق قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة بشأن الاراضي التي كانت جزءا من اراضي الدولتين واحتلتها اسرائيل.

وكان الرئيس السوري قد اجرى خلال الأسبوع الماضي اتصالين هاتفيين مع الملك حسين عقب اجتماعه بيوم واحد مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. وتم بحث بعض تفاصيل خطة التنسيق المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير والعلاقات السورية الفلسطينية.

وكان وفد فلسطيني يضم أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح قد زار عمان مؤخرا واجتمع بالملك حسين ملك الأردن. وقالت مصادر فلسطينية ان الوفد اطلع العاهل الأردني على نتائج المحادثات التي جرت بين القيادتين السورية والفلسطينية في دمشق وأنه تم كذلك بحث الزيارة التي سيقوم بها السيد ياسر عرفات للأردن في القريب العاجل.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر اردنية مطلعة أن الأردن يتعرض لحملة ضغوط أميركية لحمله على قبول الخطة الأميركية لاحلال السلام في الشرق الأوسط والتخلي عن مطالبته بمؤتمر دولي فاعل ذي صلاحيات كاملة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال المؤتمر.

واوضحت المصادر ان الاردن تعرض لتهديدات خارجية اذا اصر على مواقفه من تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وتسوية القضية الفلسطينية خاصة موضوع المؤتمر الدولي والمشاركة الفلسطينية والتسوية الشاملة وقالت ان الملك حسين اعاد تاكيد الموقف الأردني هذا وحرص على التاكيد في الوقت نفسه مع قدرة الأردن على مواجهة الضغوط والتهديدات، وامتلاكه الوسائل الكفيلة باحباط اي محاولة للاعتداء على الأردن والاساءة الى امنه واستقراره.

وكان الملك حسين قد دعا الأردنيين الى الوعي والتماسك في مواجهة الاخطار التي يتعرض لها الأردن بسبب موقفه القومي الواضح ودعمه لأبناء الشعب الفلسطيني في انتفاضتهم المباركة، واصراره على الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير.

عرفات يعود

وقالت مصادر قيادية فلسطينية لـ «الوفاق» ان الطرفين اتفقا على خطة عمل سياسية وعسكرية في اطار صيغة جديدة للتحالف السوري - الفلسطيني.

وقبل اللقاء مع عرفات، كان الرئيس الاسد قد اجرى اتصالاً هاتفياً مع العاهل الأردني الملك الحسين، حول «بعض المسائل العربية».

وقام وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بزيارة خاطفة الى العاصمة الأردنية يوم الخميس ٢٨/٤/٨٨، نقل خلالها رسالة من الرئيس الأسد الى العاهل الأردني تناولت «اللقاءات الجارية لتنسيق المواقف والجهود المشتركة لمجابهة التحديات التي تواجه الأمة العربية».

واعتبرت اوساط فلسطينية في الأرض المحتلة زيارة عرفات لدمشق «عودة بالأمور الى طبيعتها» بعد خمس سنوات من القطعية.

ويرى المراقبون السياسيون ان استمرار عملية تطبيع العلاقات عن طريق اللجان السورية - الفلسطينية من شأنها ان تتغلب على هذه الخلافات.

غير أن جهات اخرى قالت ان العلاقات بين منظمة التحرير ومصر، قد تأجل بحثها الى حين انعقاد القمة الرباعية المقترحة في الجزائر الشهر المقبل بحضور رؤساء سوريا وليبيا والجزائر والسيد ياسر عرفات.

الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحدث بصراحة متناهية عن وجود خلافات بين سوريا ومنظمة التحرير، حددها في خمس نقاط هي:

١ - العلاقات بين منظمة التحرير ومصر.

٢ - العلاقات بين المنظمة وبعض الاطراف الاسرائيلية.

٣ - تفاصيل الوجود الفلسطيني في لبنان.

٤ - الوسائل التكتيكية لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي.

٥ - اعادة ضم تنظيمات فلسطينية الى منظمة التحرير الفلسطينية.

ثلاثة موضوعات

واكدت المصادر أن الرئيس بن جديد يعتزم تقديم اقتراح محدد بشأن العلاقات العربية الاميركية في ضوء اتفاق تعزيز التحالف الاستراتيجي الجديد الذي وقعته واشنطن مع الكيان الصهيوني.

من ناحية أخرى قالت مصادر الجامعة العربية أن العديد من الدول الاعضاء في الجامعة تنتظر تحديد موعد ومكان القمة المقترح قبل أن تعلن موقفها.

عناصر الموساد

حالة القلق التي تسيطر على الوضع اللبناني. وان الرئيس اللبناني أمين الجميل حذر من موجة عنف جديدة قد يدفع اللبنانيين من قبل جهات معادية على التورط فيها وتفجير الازمة اللبنانية عسكرياً من جديد.

ولاحظت المصادر اعلان حالة تأهب في صفوف الميليشيات اللبنانية، ومحاولة خلق تحالفات جديدة. واشارت الى محاولات ايرانية مستمرة للتوفيق بين حركة امل الشيعية وجماعة حزب الله الموالية لايران في لبنان لمواجهة المعسكر المسيحي وميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي.

وتزامنت هذه الظواهر مع تصعيد واضح للوضع في منطقة الجنوب اللبناني والغارات الاسرائيلية على قواعد الفدائيين الفلسطينيين قرب بيروت. والحملات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل.

مساعدات

مع رؤساء هذه المؤسسات لايجاد قنوات للاتصال والتعاون بينهم وبين الاردن

ويقول هؤلاء المرافقون ان الندوة الاستثمارية التي عقدت اثناء زيارة ولي عهد الاردن لليابان اسفرت عن ايجاد قناعات لدى رجال الاعمال اليابانيين للقيام بنشاطات استثمارية في الاردن.

ويذكر ان هذه الندوة هي الاولى من نوعها التي تعقدها دولة عربية في اليابان.

وكانت الحكومة اليابانية قد قررت في اواخر العام الماضي تقديم قرض للاردن بقيمة (٣٠٠) مليون دولار سيتم استثماره في عدد من المشروعات التنموية.

هكذا من الاصل



٣ ايار ١٩٨٨ م

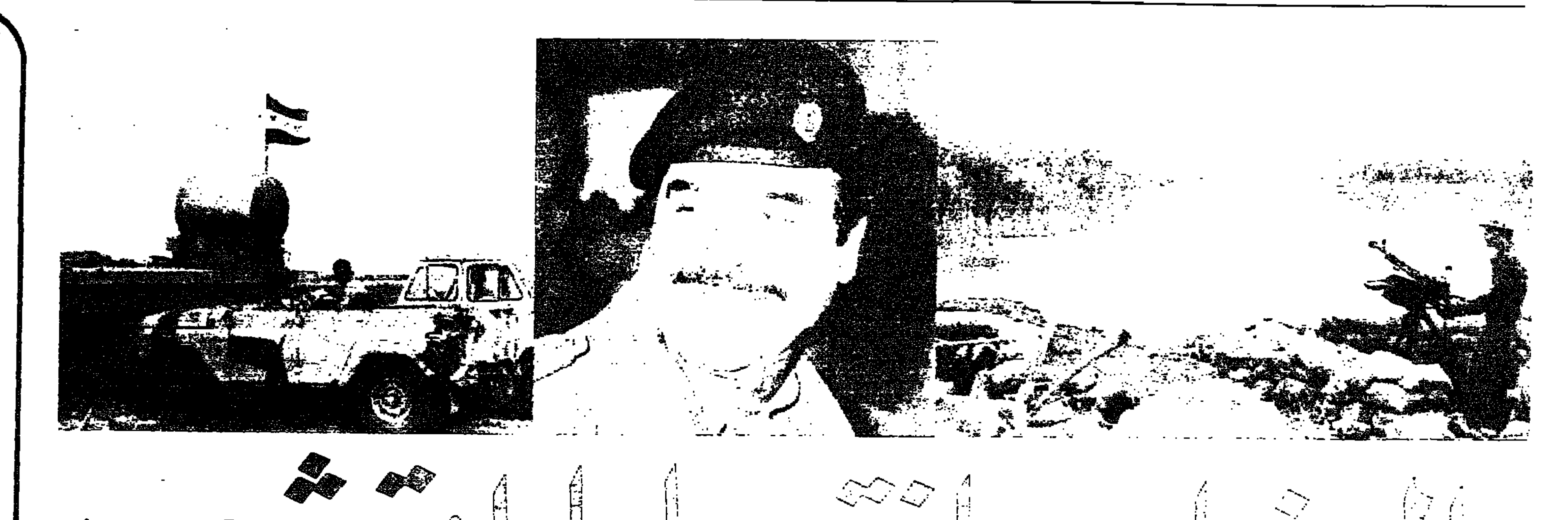
رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

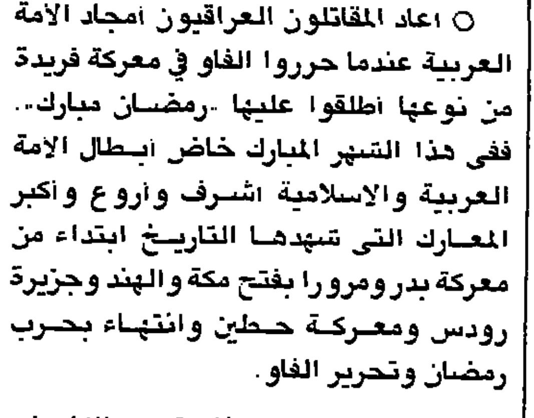
باريس
قبرصنا

المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٧

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الاعلانات يراجع بشأنها
وكالات الاعلان المعتمدة
أو المكتب الاقليمي في عمان





الفاو.. انتصار ارادة شعب

○ اعاد المقاتلون العراقيون امجاد الامة العربية عندما حرروا الفاو في معركة فريدة من نوعها اطلقوا عليها «رمضان مبارك».. ففي هذا الشهر المبارك خاض ابطال الامة العربية والاسلامية اشرف واروع واكبر المعارك التي تشهدها التاريخ ابتداء من معركة بدر ومرورا بفتح مكة والهند وجزيرة رودس ومعركة حطين وانتهاء بحرب رمضان وتحرير الفاو.

وفي معركة تحرير الفاو تعجز الكلمات عن وصف ما جرى. لان الذي جرى يعتبر بالمقياس العسكري معجزة حقيقة. فشبه جزيرة الفاو التي احتلها العدو الايراني قبل عامين في ٤٢ يوما. حررها المقاتلون العراقيون في ٣٥ ساعة فقط.

وعندما تسال القادة العسكريين الذين حققوا هذه المعجزة مع جنودهم كيف حدث ذلك يقولون لك انها السرعة والمباغتة والسرية التامة وكثافة النيران العراقية.

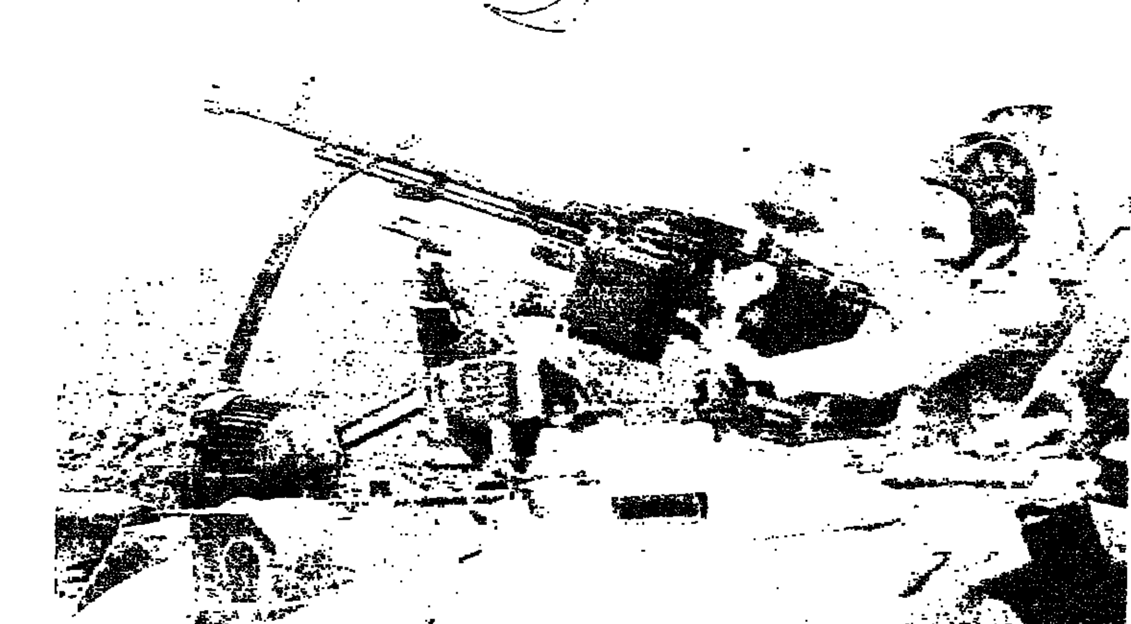
لذلك فان الصور في احيان كثيرة تغنى عن الاف الكلمات. وهذه واحدة من قواعد الصحافة الذهبية. فكيف اذا كانت هذه الصور من قلب الفاو؟ وكيف اذا كانت هذه الصور تبين الغنائم الكثيرة التي غنمها العراقيون من الايرانيين.

«الوفاق».. تضع امام قرائها ما التقطته عدسة مصورها الموفد الى الفاو وتترك لهم تصور حجم المعركة التي اعادت الثقة الى الامة العربية واثبتت ان بامكان الجندي العربى ان يحقق النصر ويحرر الارض وينتشل الامة من الاحباط والياس الذي تعيش فيه.

واخيرا.. ماذا يريد العراقيون بعد تحرير الفاو؟

الرئيس العراقي صدام حسين يجيب عن ذلك بقوله

انهم يريدون كرامتهم مع سيادتهم مع امنهم مع شرفهم مع السلام. فليس لديهم اطماع في ايران ولا يقبلون ان يطمع المسؤولون الايرانيون بشبر واحد من ارض العراق او يثلموا كرامة العراقيين او كرامة اي عربى من المغرب الى المشرق.









جملة معترضة

«ن» النسوة
«لا» النسوة

ما نشرته الصحف في حينه انه خبر طريف. ليس فيه اية طرافه.. فالخبر عن فتاة في بلد عربي (لا يهم اسم المكان هنا في موضوع ذي دلالة عامة وشاملة). هذه الفتاة فقدت النطق في السنة الخامسة من عمرها اي عند اجتيازها عتبة الطفولة المبكرة، وظلت بكماء لا تنطق حتى سن العشرين. حيث قرر ذووها (إذ ظنوها بكماء الارادة ايضا وليس النطق فحسب) تزويجها جبرا من رجل لا تريده، وفي لحظة سوقها كنعجة خرساء صماء الى مسلخ حياة زوجية قاهرة لا تريدها. نطقت الفتاة لأول مرة بل صرخت «لا».. «لا» اريد.

ولا يورد الخبر ما حدث بعد صرختها الرافضة، وان كان للقارىء الحصيف ان يتخيل ثورة الاهل المضرية، في مجتمع عشائري، ما زالت مشاورة المرأة فيه تدخل في دائرة المعايرة. فكيف، وهي فتاة غضة، ومصيرها معلق بالرغبة التسلطية للاب والاخ والعم وابناء العمومة من الذكور حتى الدرجة الخامسة ثم تسلم عند الزواج لسلطة الزوج عبر ناموس القوامة دون ان يفقد المتسلطون الاول الذكور شرعية التدخل المباشر وغير المباشر في حياتها وعلى امتدادها حتى الموت.

والخبر بعد ذلك يخلو من اية طرافة مميزة او خاصة بهذه الفتاة او تلك. او في تلك المنطقة او غيرها من بلاد العرب.

وقد توقفت عنده اذ وجدت فيه ترميزا حيا، ليس لحكاية فردية. بل لوضع جماعي للمراة العربية. واعتقد ان كثيرين من الذين ينظرون الى قضية المراة وخصوصيتها. لا بد ان يجدوا في هذه الحكاية دلالة ما. تشرع كوة للاطلال على وضع المراة العربية. المصابة فيه البكم لازمان متعاقبة. بحيث تحرم من الموافقة او المعارضة تجاه الامور التي تمس حياتها مباشرة.

فقد فرض على المراة العربية ان تظل بكماء في كل ما يتعلق بمصيرها. يلقى عليها التحدي تلو التحدي دون ان تقدر على رده، وهي منكسرة الراي، منكوسة الراس في مواجهة ما تفرضه عنيها الذكورة من نواميس الحياة والموت معا.

وقد يقلل المرء من جدوى اللا التي هتفت بها الفتاة. تاسيسا على رخاوة اللاءات العربية في العادة. والتي فقدت حزمها وحسمها وحدتها في التاريخ العربي المعاصر. حتى صارت اكثر رخاوة من النعم العربية. وكثيرا ما تلتقيان معا عند نفس دلالة القبول الاستسلامي.

ولكن «لا» الفتاة التي رفضت ان تقاد كالجارية، تحمل دلالة كبيرة وهامة. ونعرف الكثيرات من اللواتي قلنها قبلها. وسيقلنها بعدها سواء احدثت صدى ايجابيا. او ذهبت ادراج الرياح. ولكن تميز هذه اللا تاتي من سنوات الصمت والخرس والبكم التي سبقتها لتعطي دلالة عامة على وضع مستشري. ولتكون مفتاح القول في قضية المراة برمتها وخروجها على هيمنة العشيرة. وتسلطية الذكورة. التي سيجت حياتها باسلاك الاضطهاد والخضوع المزمنة.

وليس المقصود هنا من «لا» النسوة ان تلغي «نون» النسوة، بل ان تنتشلها من وهدة الانكسار والمهانة. وترفعها الى مرتبة العزة والكرامة.

ثم ان دلالة هذه الحكاية. ليست نسوية متعلقة بنصف المجتمع العربي. بل انسانية. ويجب ان تشمله كله.

جمال ابو حمدان





نحن لن نقوى على تغيير الواقع العربي ولكننا سنقوم بتسليط بعض الضوء على اخطاء المسيرة امام اصحاب القرار، ونزيل من امامهم ما نقدر على ازالته من العثرات